

169

السنة الثامنة عشرة  
آب / 2023

# الشَّرَارَة

AL-SHARARA



خان الشيلان في النجف.. من سجن الجنود  
البريطانيين الى متحف لثورة العشرين

وطن حر وشعب سعيد

# الشمارة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محليةّة الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٩) - السنة ١٨ - آب / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاءص

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعتة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها في

دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهاية المادة

المرسلتة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة للنشر

الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار التعليقات

التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمتة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر عن

رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186

لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد

1047 لسنة 2008

٦

في الذكرى 88 ليوم الصحافة  
الشيوعية في العراق



١١

الذكرى الـ 50 للمهرجان العالمي  
العاشر للشبيبة والطلبة في المانيا  
الديمقراطية



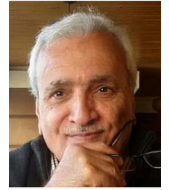
٢١

صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر



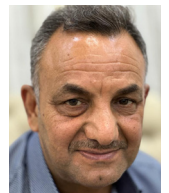
٢٤

دراسة في الذاكرة (فقدان  
الذاكرة).. بين الواقع وعالم القص



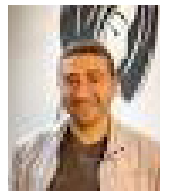
٤٧

تأثيرات المكان في (أصفي من البياض)



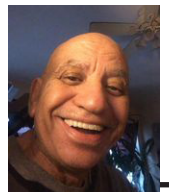
٧٠

زياد خدش.. مجنون رام الله الغارق في  
السر



١٠٣

كاريكاتير من الواقع



## المحتويات

٥٧	الليل أصدق انواع المرايا .....	٥	كلمة العدد .....
٥٨	خطى متشابكة .....	٦	في الذكرى 88 ليوم الصحافة الشيوعية في العراق .
٦٠	رحيق السوسن .....	٨	خان الشيلان في النجف .....
٦٢	ريموت .....		الذكرى الـ 50 للمهرجان العالمي العاشر للشبيبة
٦٣	زهامر الماء .....	١١	والطلبة في المانيا الديمقراطية .....
٦٤	سحاب .....	14	تموز عام 1958 ثورة أم انقلاب؟؟ .....
٦٥	ليلك الليل .....	١٨	هستيريا الصغار من أفعال الكبار! .....
٦٦	داخلي مرهق .....	٢٠	العراق فوق كل الهويات الفرعية .....
٦٦	على أعتاب الرّوح .....	٢١	صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر .....
٦٧	نظرة .....		دراسة في الذاكرة (فقدان الذاكرة).. بين الواقع وعالم
٦٨	قمرٌ ليلك .....	٢٤	القص .....
٦٩	الزفاف الأول والأخير .....	٢٧	والتقينا بعد 45 عاما .....
٧٠	زيد خداش.. مجنون رام الله الغارق في السرد .....	٢٩	الفن والغربة .....
٧٢	فاصلة الحاء!! .....	٣٠	الرومانسي .....
٧٦	قصص قصيرة جداً .....	٣١	توظيف الكوميديا ودلالة الأسماء عند منير عتيبة ..
٧٩	من يمشي العمر .....	٣٤	الروح المعذبة وهمجية النظام .....
٨٠	الكلب بعده طفل .....	٣٤	فيرواية «امرأة من جمر» للكاتب سلام القريني .....
٨١	كالولها .....		بناء الشخصية المثقفة الاشكالية في رواية (لعنة
٨٢	انته شمس .....	٣٧	قديمة جداً) للروائي «أمير رأفت» .....
٨٣	اخاف امشي .....	٤١	قراءة في رواية (عواطف) للروائية ميادة سامي .....
٨٤	آني .. وانتو .....	٤٤	قراءة في (هذا أنا) .....
٨٥	زمان الشوق ومشاعر اليوم .....	٤٤	الكتاب البكر لفالح الشلاه .....
٨٦	لك سيدتي .....	٤٧	تأثيرات المكان في (أصفي من البياض) .....
٨٨	بأختصار عن الطعام البديل .....	٤٩	رواية اربع مقابلات بامرأة بين الواقع والسذاجة ...
٩١	•أخبار الرياضة .....	٥٠	الحب، وفتنة القصيدة .....
٩٤	الاستراحة .....	٥١	أحدتُ نَفْسِي .....
٩٧	حين ترسم الأنتى لوحة حزن!! .....	٥٢	احفظ السر.. يا فتى .....
٩٩	مرحبا يا أصدقاء .....	٥٣	أعتذر .....
١٠٣	كاريكاتير من الواقع .....	٥٤	اعيدك ثلاثاً وثلاثين تكراراً .....
		٥٥	أقف على مفترق الحلم .....
		٥٦	الغروب الاخير .....

وهنا يتساءل المواطن، اليس من الصحيح ان يعطى المشروع الى جهات رصينة ومختصة، وتحديد سقف زمني لإنجاز المشروع؟؟، وفرض غرامات تأخيرية على الجهة المنفذة، علما ان هناك مشاريع يتوجب انجازها أسرع وقت حتى لو استوجب العمل فيها بثلاثة شفتات يوميا، مثلا مدخل المدينة من جهة الحلة.

لكن يبدو ان الامور تجري وفق المحاصصات الحزبية والمحسوبية والعلاقات، ولا تخلو من رائحة الفساد، فالمشروع يحال الى المقاول او الشركة التي تدفع اكثر، على حساب نوعية انجاز العمل ووقته.

اننا في الوقت الذي نؤكد على سرعة انجاز المشروع لا ننسى، الرصانة في التنفيذ، فلقد شاهدنا كثيرا من الطرق او البنايات يصيبها الضرر بمدة قصيرة بعد الانجاز، وهذا ما يتطلب الوقوف عنده، فهو اهدار بأموال الدولة وبوقت وراحة المواطن، فمن الصحيح ان تكون هناك رقابة من جهة نزيهة ووضع مدة كافية لمتابعة المشروع، ومحاسبة المنفذ اذا ظهر عدم التزامه بالمواصفات المطلوبة.

**رئيس التحرير**

مدينة النجف مركز المحافظة مدينة واسعة وتوسعت كثيرا خلال العقود الثلاثة الاخيرة، وهي مدينة تجارية وصناعية اضافة الى مكائنها الدينية، يدخلها يوميا الآلاف من المحافظات ومن دول الاجنبية. والاف السيارات، حتى تصل اعداد الداخلين لها الملايين في بعض المناسبات، وخاصة وهي تعتبر ممرا الى كربلاء.

ولأهمية المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق يتوجب على المسؤولين على ادارتها بذل اقصى الجهود في سبيل توفير الخدمات والأمن لأهلها وللزائرين، والحرص على توفير مستلزمات الوصول الامن لزائريها.

لقد استبشر المواطنون خيرا عندما رأوا ان هناك حملة لإصلاح الشوارع، ومعالجة الحفر والمطبات فيها، ومنها شارع مدخل المدينة من جهة الحلة، اذ تم حفر احد جوانبه منذ اكثر من سنة ولحد الان لم يكتمل علما ان طوله بضع كيلومترات، مسببا ازدحاما مروريا مريعا، أدى الى العديد من الحوادث التي راح ضحيتها العديد من الابرياء، علما ان هذا الطريق يوصل الى مجسر مهم ابتداء العمل به منذ عام ٢٠١٤ ولم يكتمل لحد الان، هذا اضافة الى العديد من الشوارع الداخلية والرئيسية فيها والتي تسببت في اختناقات مرورية. واطافة الى العديد من المشاريع الاخرى المتلكئة.



صالح الحميدي

# في الذكرى 88 ليوم الصحافة الشيوعية في العراق

عن الفعل، بل انه هو التعبير الحي عن التحام الكلمة بالفعل، ولم يكف عن أن يكون الضوء الذي يشق دياجير الظلام ويمنح الكادحين الامل.

كان صدور أول جريدة للحزب الشيوعي العراقي (كفاح الشعب) ايذانا بولادة أول صحيفة ديمقراطية يسارية في العراق، اخذت على عاتقها ابراز هموم وقضايا الناس إلى جانب ابراز دور المثقفين في الحياة السياسية للعراق من خلال نشر منجزهم الثقافي والادبي.

الصحافة الشيوعية العراقية كانت ولا تزال تلعب دورا متميزا في وثبات وانتفاضات وثورات واحتجاجات شعبنا، فضلا أنها مدرسة تدرب وتعلم وتخرج، وتمنح الوطن كفاءات عقب كفاءات. اذا كانت صحافة الحزب الشيوعي العراقي تصدر بصورة سرية قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فانها بعد انتصار الثورة لم تعد سرية، فقد صدرت جريدة (اتحاد الشعب) علنية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٩ بعد حملة تواقيع جماهيرية لمطالبة الزعيم عبد الكريم قاسم بمنح إجازة لإصدار جريدة الحزب الشيوعي العراقي العلنية.

برز في (اتحاد الشعب) صحفيون لامعون استقطبوا اهتمام القراء من شتى الاتجاهات، مثل الكاتب البارع الشهيد عبد

من الاحزاب العراقية التي واصلت مسيرتها منذ أكثر من ثمانين عاما متواصلا، الحزب الشيوعي العراقي، وكانت جريدته الأولى التي صدرت في تموز ١٩٣٥ (كفاح الشعب)، وبعدها (الشرارة) و(القاعدة) و(اتحاد الشعب)، واخيرا (طريق الشعب)، وكانت هذه الجرائد تصدر في الداخل سرية وحيانا علنية، وتوزع في الخارج أيضا.

السؤال المهم هنا، كيف قدر للحزب أن يواصل إصدار مطبوعاته في كل الظروف ورغم كل الظروف، ولماذا تحتل الصحافة هذه الأهمية لدى الحزب؟

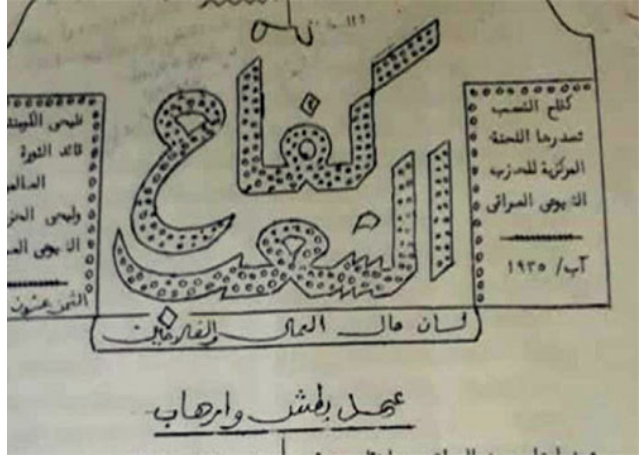
يكن إصرار الشيوعيين العراقيين على اصدار مطبوعاتهم في كل الظروف، ولا حاجة إلى تفصيل صعوبة بعضها، بل وحشية بعضها الآخر.

يكن السر في أن الكلمة لدى الشيوعيين تقتدرن بالفعل، بل الكلمة بحد ذاتها هي فعل، فعل تغيير، وبالتالي هي مبرر وجود الحزب أمام ذاته وأمام الناس. الكلمة هنا هي مرشد الفعل، وهي انعكاس لحركتها بين الناس، وهي تعبير عن صيرورتها فعلا بالتحامها بالناس، بمشاكلهم، بالأمهم وأمالهم، بطموحاتهم واحلامهم.

لم تتوقف صحافة الحزب عن الصدور لان الحزب ذاته لم يتوقف عن الوجود،

مكرم الطالباني وعز الدين رسول  
ومحمد ملا كريم فتح الله. وحصلت  
(ازادي) في ٤ نيسان ١٩٥٩ على  
امتياز جريدة سياسية تصدر بشكل  
عائلي اسبوعيا، ورأس تحريرها  
الرفيق الشهيد نافع يونس.

اما بالنسبة لجريدة طريق الشعب  
فقد صدر العدد صفر منها في  
ايلول ١٩٧٣، وواجهت حربا سرية  
ومكشوفة من قبل سلطة البعث  
 واجهتها القمعية حتى تعطلت  
في ٥ نيسان ١٩٧٩ بعد اشتداد المضايقات  
عليها وعلى الشيوعيين، ولم تعد للصدور  
الا بعد سقوط الصنم عام ٢٠٠٣. هذا فضلا  
عما اصدره الحزب من صحف للعمال  
وللفلاحين والطلبة والشبيبة والمرأة سواء  
كانت مركزية أو محلية في بعض المدن،  
وكذلك إصدار مجلة الثقافة الجديدة التي  
تحمل شعار (فكر علمي، ثقافة تقدمية)،  
وهي مستمرة بالصدور حتى يومنا هذا.



الجبار وهبي (أبو سعيد)، وشمران الياسري  
(ابو غاطع) وعزيز الحاج وشريف الشيخ  
وبديع عمر نظمي وعزيز سباهي وسعدي  
يوسف وسعدي الحديثي ورشدي العامل  
ويوسف متي وابراهيم علاوي ومحمد  
سعيد الصكار وجعفر القاضي ومحمد  
طاهر نسيم وغيرهم كثيرون.

كما كان للحزب صحافته باللغة الكردية،  
وكانت إحدى صفحات (اتحاد الشعب)  
تحمل عنوان (ازادي) وهو اسم الجريدة  
باللغة الكردية وكان من محرريها الرفيق





سناء عبيد عباس

# خان الشيلان في النجف

## من سجن للأسرى البريطانيين إلى متحف لثورة العشرين

إن «تاريخ خان الشيلان يعود إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، وكان الهدف من بنائه هو إيواء وسكن وإطعام للزائرين الوافدين لمدينة النجف». وأضاف الحكيم، «يبدو أن وقفية الخان لم تنفذ بالشكل المرسوم لها، إذ استطاعت الدولة العثمانية، خلال حكمها في العراق، أن تهيمن على هذا الخان، وتجعل منه إدارة عثمانية تحكم النجف، من خلال هذه الإدارة». وأضاف الحكيم «أنشأ في الخان ثكنة عسكرية تابعة إلى الحكومة العثمانية، في الحرب العالمية الأولى، وقد انهزم العثمانيون في معركة الشعيبية في البصرة»، مشيراً «حينها استغل النجفيون فترة الضعف العثماني والهزيمة العسكرية التي لحقت بهم، فسيطر النجفيون على الخان، وطردوا السلطة العثمانية منه، وأقاموا حكومة أهلية امتدت لسنتين، من عام ١٩١٥، حتى ١٩١٧، وفي هذه السنة سيطر الإنجليز على العراق بشكل كامل». وأضاف الحكيم أنه «عندما دخل الجنرال البريطاني مود إلى بغداد، قام بإرسال قوة عسكرية للنجف، وسيطرت على خان الشيلان، عندها انتهت الحكومة الأهلية وأصبحت الحكومة بريطانية». وتابع الحكيم

خان الشيلان، الذي يتوسط مدينة النجف القديمة، وعمره تجاوز مائتي سنة، يحمل ذكريات الجنود والأسرى البريطانيين أثناء احتلالهم العراق في عام ١٩١٤. ويتألف الخان، الذي بني على أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع، من سرداب وطابقين علويين بغرف كثيرة ومتداخلة، تتقدمها أوابين مقوسة، بنيت بأسلوب معماري جميل، وعلى الجدران نقوش وزخارف إسلامية، أما السقوف، فمبنية على شكل أقواس من الطابوق والأجر. ويقول الباحث التاريخي، الدكتور حسن الحكيم،





يقول «في عام ١٩١٨ قامت أول حركة ثورية ضد البريطانيين، وقتل فيها الحاكم البريطاني، الكابتن مارشال، فقامت القوات البريطانية بتطويق المدينة لمدة ٤٠ يوماً، ومن بعدها هيمن الإنجليز على المدينة، وأعادوا خان الشيلان إلى حظيرة السلطة البريطانية».



وقال المؤرخ التاريخي، علي عباس، إن «خان الشيلان شهد، عند اندلاع ثورة العشرين ١٩٢٠ (ضد الإنجليز) حدثاً كبيراً، إذ أودع فيه العديد من الضباط البريطانيين والجنود الإنجليز والهنود ممن وقعوا أسرى بيد الثوار في معركة الرارنجية شمال شرق مدينة النجف».



وأضاف عباس ان «٨٠ من الأسرى كانوا بريطانيين، بينهم ضابطان، فضلاً عن ٦٦ هندياً بين مسلم، ووثني، وسيخي» مضيئاً أن «عدد الأسرى وصل إلى ١٦٧ أسيراً، بعد أن أضيف لهم أسرى آخرون». وتابع عباس يقول "«تم تشكيل لجنة خاصة لرعاية الأسرى من قبل مكاتب المرجعيات الدينية في النجف»، مضيئاً أن «وجبة الأرزاق التي توزع على الأسرى تضمنت الخبز والتمر والخيار والسكر والشاي والتبغ والكبريت وظروف رسائل، كي يكتب الأسرى رسائل إلى أهلهم»،



إضافة إلى نحت على الجدران بألة حادة، عبارة عن جدول أشاروا فيه إلى التواريخ، حيث يبدأ بيوم الأحد ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٢٠ وينتهي بأكتوبر (تشرين الأول)، وبالتحديد عند يوم الاثنين الرابع من أكتوبر، فلم يؤشر ذلك التاريخ حيث كان موعداً لإطلاق سراحهم». وأكد عباس أن «على الجدران أيضاً خطت أسماء الأسرى، وأرقام ورموز بعض القطع العسكرية، ورسوم تخطيطية، منها صور لحماية عسكرية يحرسها أحد الجنود، وصورة جندي هندي من الشيخ بلحيتة الطويلة، وأخرى ترمز إلى مدينة النجف، ومرقد الإمام علي، إذ هي عبارة عن قبة وأمامها بوابة، وصورة طائرة، وهي تعلق في سماء النجف، وتحت أحد الشجرات صاحب بندقية، وهو يرمي على الطائرة، وكذلك صورة كابتن بريطاني بقبعته العسكرية». وتابع عباس يقول إن «الطريف ما كتبه أسرى على الجدران، ومنها رسالة حب كتبها أحد الأسرى



إلى خطيبته يقول «مع كل تمنياتي للوطن.. أنتهز الفرصة مع أصدقائي وبين هول الموت من الغرفة الصغيرة لأبعث بويلاتي لعروستي المفضلة، وإني الآن في مصير مجهول، ولا أدري هل يتم اللقاء بيني وبينك. أنا الآن في وضع لا أعلم منه ماذا سيحدث لي».

مشيراً إلى أن «مدة مكوث الأسرى في الخان كانت قرابة الأربعة أشهر، سلموا بعدها إلى ممثل الحكومة البريطانية». وأوضح عباس أن «جدران خان الشيلان لازالت تحتفظ بكتابات الأسرى الإنجليز، ومذكراتهم ورسومهم ومنها «سننال الحياة بمعنى الحرية»، «والصبر فضيلة»،



رشيد غويب

## الذكرى الـ 50 للمهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة في المانيا الديمقراطية

اطارا للمنظمات اليسارية والتقدمية، بعد مغادرة الآخرين، الذين حافظ بعضهم على حضور المهرجانات العالمية في العقود التي تلت التأسيس. أول مهرجان عالمي نظم عام ١٩٤٧ في براغ، تبعه مهرجان بودابست عام ١٩٤٩.

في عام ١٩٥١، استضافت برلين المهرجان الثالث، وكانت المدينة لاتزال تحمل اثار دمار المعارك، هل كانت الاستضافة بادرة صلح؟ وعلى الرغم من ان المهرجان الثالث، جاء بعد مرور سنوات قليلة، على نهاية حرب البربرية الفاشية، وانعدام الثقة بالألمان لا يزال كبيرا بين شعوب العالم. شهدت برلين التي لم يفصل الجدار بعد شرقها عن الغرب حركة ذهاباً وإياباً، ومعارك شوارع في بعض احياء في الجزء الغربي من المدينة. لقد مثلت هذه السنوات ذروة الحرب الباردة، حيث اندلعت حرب ساخنة في شبه الجزيرة الكورية، والتي انتهت بعد عامين باتفاقية لوقف إطلاق النار في ٢٧ تموز ١٩٥٣، وليس بمعاهدة سلام، فالأخير لا يزال غائباً حتى اليوم عن الكوريتين.

المهرجان العاشر

كان الشعار المركزي للمهرجان «من أجل التضامن الاممي والسلام والصداقة». مر ممثلو أكثر من ١٧٠٠ منظمة شبابية

قبل خمسين عاماً، وفي ٢٨ تموز ١٩٧٣، افتتح المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة في برلين الشرقية، بمشاركة ٢٦ ألف شابة وشاب من اغلب بلدان العالم، بالإضافة الى ٥ آلاف يمثلون اتحاد الشبيبة الألماني الحر والمنظمات المحلية المرتبطة به. لقد شكل المهرجان ذروة للتفاؤل في أوائل السبعينيات، عندما بدت جمهورية ألمانيا الديمقراطية أكثر حرية وعالمية.

بعد ظهر ذلك اليوم، غطت سماء زرقاء لامعة مدرجات ملعب الشبيبة العالمي في برلين. لقد حانت اللحظة التي انتظرتها شبيبة جميع القارات الخمس منذ فترة طويلة، والتي استعدوا لها، في سياق النضال ضد الإمبريالية، عبر آلاف الفعاليات من أجل السلام العالمي، ومن أجل تقدم البشرية. لقد بدأ حفل الافتتاح الكبير لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي العاشر. الذي غطته وسائل اعلام المانيا الديمقراطية بشكل تفصيلي.

ومضة في تاريخ المهرجان

اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي، الذي تأسس في لندن عام ١٩٤٥، أنظم الى صفوفه في البداية الشيوعيون والاشتراكيون والبرجوازيون. لم يستمر هذا التنوع في المنظمة العالمية، اذ سرعان ما أصبحت

جمهورية ألمانيا الديمقراطية.  
وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية  
ياسر عرفات وروبرتو فيزي  
السكرتير العام لاتحاد الشبيبة  
الديمقراطي العالمي. وكانت  
مدرجات الملعب تغص، حتى  
آخر مقعد، بعشرات الآلاف من  
المشاهدين، الذين حيوا بحماس  
الوفود المستعرضة وهي تحمل  
المشاعل والاعلام. وضم حفل  
الافتتاح عرضا رياضيا ضخما  
للجمباز، بالإضافة إلى عرض موسيقي  
للفرق المركزية لاتحاد الشبيبة الألماني  
الحر، ومنظمة اشبال ارنست تيلمان  
(سكرتير الحزب الشيوعي في ألمانيا،  
الذي اغتاله النازيون في زنارته في عام  
١٩٤٤).



فريق الفنانين من اليسار وقوفا: فاضل رشيد،  
مقداد عبد الرضا، علي ياس، ابو شعله، فاروق  
فياض وغازي القيسي، و اديب القليه جي.  
الجالسون من اليسار: رزاق اللامي، هادي  
الخزاعي، بول روبنسن، ثامر الزيدي، كوكب  
حمزة، ناصر حسين، فاضل جاسم

وستبقى ذاكرة المشاركين في المهرجان  
سعيدة بما خزنته من صور الانفتاح  
والتنوع، والحشود المحفلة في ساحة  
الكسندر مركز مدينة برلين الشرقية،  
ساحات برلين الموحدة، ومعالم المدينة  
الأخرى: نافورة الصداقة والساعة العالمية،

وطالبية وطنية من جميع أنحاء العالم،  
بضمنها، وفد عراقي موسع سنتأول  
مشاركته في الجزء الأخير من هذه  
المادة. ومنظمات الشبيبة والطلبة القادمة  
من ألمانيا الغربية، والتي كان عدد  
ممثلها ٨٠٠ مشاركا توزعوا على اتحاد  
الشبيبة واتحاد الطلبة القرييين من الحزب  
الشيوعي الألماني، ومنظمتي شبيبة  
الحزب الديمقراطي الاجتماعي  
الحاكم في ألمانيا الغربية حينها،  
وشبيبة الاتحاد الديمقراطي المسيحي  
المعارض في غرب ألمانيا، مروا  
امام المنصة الرئيسية، حيث حيا  
ممثلو الحزب والدولة في جمهورية  
ألمانيا الديمقراطية السابقة، وضيوف  
المهرجان الأمميون كالمناضلة  
الشيوعية الأمريكية أنجيلا ديفز،  
التي حررت للتو من زنزانية الإعدام  
الوشيكية في سجن بالولايات المتحدة  
بفضل حملة تضامن دولية، بما في  
ذلك ملايين البطاقات البريدية من



انجيلا ديفز وفالننتينا تلسكوبا في المهرجان

للحصول على الاعتراف الدولي بجمهورية ألمانيا الديمقراطية توتي ثمارها. وفي ٣ تموز ١٩٧٣، انعقد المؤتمر الأول حول الأمن والتعاون في أوروبا في هلسنكي. وفي كانون الأول من ذلك العام، كان على الولايات المتحدة أن تلتزم بانسحاب جميع قواتها من فينتام في اتفاقية باريس.



اريش هونيكر بنوسطروبرنو فيزي السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي و غونتر يان سكرتير الشبيبة الألمانية الحرة في حفل افتتاح المهرجان

والذين شاركوا في المهرجان يتذكرون بعض أعضاء الوفد الفيتنامي، الذين لا زالوا يرتدون زي المقاتلين، بضمنهم شابات صغيرات، عاد الكثيرون منهم بعد المهرجان العالمي الى الجبهات، لأن الحرب استمرت عامين آخرين.

كان الهدف من تنظيم مهرجان الشبيبة العالمي، هو ارسال رسالة للداخل والخارج بشأن: الانفتاح على العالم والحصول على الاعتراف عالميا، وفي سبيل علاقات وثيقة بين الشبيبة الألمانية ودولتهم الاشتراكية.

كرم ضيافة وامن مبالغ فيه

كانت المشاركة بالنسبة للشبيبة الالمانية في فعاليات المهرجان امتيازا كبيرا. وكانت المعايير المطلوبة: الأداء الجيد، والالتزام الاجتماعي، و"موقف طبقي اشتراكي"، وامتلاك مهارات لغوية جيدة في اللغة الروسية أو الإنجليزية أو الإسبانية أو الفرنسية. وكان هناك أيضا تدقيق أمني للمندوبين الرسميين.

وكان الأساس لضمان التحضير للمهرجان العالمي العاشر وتنظيمه، الأمر رقم ١٣/ لسنة ٧٣، والذي أصدره وزير أمن الدولة إريك ميلكه في ١٨ نيسان ١٩٧٣. والذي تضمن ضمن أمور أخرى الى:,,المراجعة السياسية العملية لجميع الأشخاص الذين

وكذلك في شارع كارل ماركس المشجر، وجزيرة الشبيبة. وسوف لن يغيب عن الذاكرة أيضا قوس قزح الأزياء التقليدية المتنوعة، الملابس الشعبية للکرد وشعوب اسيا الوسطى، القفطان، الساري والعباءات، مناديل منظمة التحرير الفلسطينية، العمائم القبعات بمختلف أنواعها، لسكان إقليم الباسك وشعوب اوربا على تنوعها، التنورات القصيرة، والشعر الطويل، ونهر جاري من لغات وثقافات الشعوب والخفة والبهجة التي غطت الجميع، والعشاق الذين جابوا حدائق المهرجان الأجواء السياسية

كان الوضع السياسي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية في بداية السبعينيات موثيا. كانت هناك روح من التفاؤل. أدى انتقال قيادة الحزب والدولة من فالتر اولبرشت إلى إريش هونيكر عام ١٩٧١ والتوجهات الجديدة للمؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الألماني الموحد إلى إثارة آمال كبيرة لدى السكان في مستوى معيشي أفضل ومزيد من الحريات. وبدا وكأن ذروة الحرب الباردة قد انتهت.

في ٢١ كانون الأول ١٩٧٢، تم التوقيع على المعاهدة الأساسية للعلاقات بين جمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية. وبدأت الجهود المبذولة

وفُرصة لا تُنسى.

ولكن وبالتزامن مع هذه الصورة، كان الزمن السياسي يبدو أكثر صعوبة مرة أخرى، سواء في جمهورية ألمانيا الديمقراطية أو على المستوى الدولي. لقد دفع الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي في ١١ أيلول ١٩٧٣، العديد من التشيليين إلى المنفى. وجد البعض منهم وطناً ثانياً له في جمهورية ألمانيا الديمقراطية. وفي منتصف السبعينيات، بدأت بين الناتو وحلف وارسو، دوامة سباق تسلح جديدة. وأدى تسهيل السفر بين الدولتين الألمانيةتين إلى اتساع نطاق الرقابة الأمنية في ألمانيا الديمقراطية السابقة.

#### المشاركة العراقية

في البداية لا بد من تسجيل الشكر للرفيق والصديق الفنان المسرحي المعروف هادي الخزاعي، الذي زودني، معتمداً على ذاكرته اليقظة، بمعظم التفاصيل الواردة في هذه الفقرة، ولعله من المفيد دعوة الأعداء الذين شاركوا في المهرجان العاشر، أو غيره من الفعاليات العالمية والإقليمية الهامة إلى تسجيل ذكرياتهم وانطباعاتهم عن هذه المحطات.

جاءت المشاركة العراقية صورة لوضع العراق السياسي، حيث كانت البلاد تعيش فترة تحولات دار ويدور جدل بشأن مسارها ومالاتها. وقد انعكست هذه الحقيقة على تركيبة الوفد العراقي حيث ساهمت فيه إلى جانب أعضاء المنظمات الديمقراطية العراقية: اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، واتحاد الطلبة العام ورابطة المرأة العراقية، المنظمات التي كانت تمثل العراق رسمياً في الاتحادات الديمقراطية العالمية، وبالتالي فإن مقاعد الوفد البالغة ٣٠٠ مشارك كانت في الأصل مخصصة لهذه المنظمات. ولكن المتغيرات



المناضلات الفلسطينيات والفيتناميات في مركز اهتمام زوار المهرجان

يشاركون في المهرجان كأعضاء في وفود المقاطعات أو الاتحادات المركزية الألمانية، أو الذين سيتم الاستعانة بهم لتنفيذ المهام الأمنية". وتراوحت الإجراءات الأمنية الشاملة، والتي غطت ٥٠ صفحة، بين الحماية الأكيدة للمشاركين الأجانب ومنع الأنشطة الإرهابية ورصد "الفئات السلبية من الشباب، وكذلك المطلق سراحهم بموجب قرار العفو"، وكانت المبالغة في الحاجة إلى الأمن مبالغاً فيها. لقد تم الاستفسار من المشرفين على الوفود الأجنبية باستمرار عن ما يحدث والمزاج العام والآراء المختلفة خلال المهرجان.

#### عودة التناقضات

عندما أعلنت، في ٥ آب ١٩٧٣، ١١ لعبة نارية نهاية المهرجان، كانت الحصيلة إيجابية. لقد تم تعزيز دور جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة عالمياً. وبالنسبة لمعظم المشاركين، كانت الأيام في برلين تجربة

وحمودي الحارثي. وكان حكم المباراة الفنان فاضل رشيد، الذي جمع بين صافرة الحكم وبعضاً من مربعاته الخفيفة. وشاهد المباراة أكثر من ٣ آلاف متفرج، وحظيت المباراة بتغطية إعلامية واسعة. وكانت هناك مباراة ثانية جرت في بعقوبة ولكن نصيبها من الاهتمام كان متواضعاً. يذكر ان اللاعبين الدوليين منعم جابر وكاظم عبود، اللذين كانا من ابرز نجوم البريد حينها، لعبا دورا بارزا في التحضير للمهرجان باعتبارهما قياديين في اتحاد



تبادل العناوين بين الشبيبة المشاركة

الشبيبة الديمقراطي في ذلك الوقت.

ضم الوفد الفني المشارك في مهرجان برلين كلا من نجم الاغنية السياسية جعفر حسن، والمبدعين كوكب حمزة، حميد البصري وشوقيه العطار وطالب غالي وقصي البصري، وعباس الجميلي، وكذلك التشكيلي الفنان فؤاد الطائي. ولا بد من الاعتذار عن المساهمين الذين لم يرد ذكرهم، لعدم توفر وثيقة جامعة بكل الاسماء

والمعروف ان النشاطات التحضيرية والفعاليات التي قدمها فنانون ورياضيو العراق الديمقراطيون، وكذلك النشاط السياسي والثقافي حظيت باهتمام كبير، خلال المهرجان، وكان لها صدى أكبر في الشارع العراقي الذي كان يشهد سنوات افتتاح لم تدم طويلاً، اذ سرعان ما عاد قمع السلطة الدموي بعد سنوات الى الواجهة، تبعته حروب النظام ومغامراته الطائشة، والحصار، وكانت الخاتمة الاحتلال الأمريكي واسقاط الدكتاتورية، وعشرين عاماً من دولة المحاصصة والفساد الفاشلة.

السياسية حينها، كانت وراء اشتراك ممثلين عن المنظمات الشبابية والطلابية المرتبطة بحزب البعث الحاكم، وكذلك ممثلين عن منظمات الطلبة والشبيبة الكردستانية المرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني. من الوجوه السياسية التي حضرت المهرجان، مع حفظ الألقاب كمال شاكر، لييد عباوي، والراحل مهدي الحافظ.

قبل المشاركة في المهرجان، كان هناك برنامج تحضيري أعده اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي للتعريف بالمهرجان واهمية المشاركة فيه، ولهذا شكلت لجان ثقافية وفنية ورياضية ونظمت العديد من الفعاليات التحضيرية التي شهدتها بغداد ومحافظات أخرى، سبقها عقد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية. ولعل من اهم وأطرف هذه الفعاليات مباراة كرة القدم بين نادي البريد بكامل نجومه، وفريق للفنانين العراقيين ضم ١٧ فناناً منهم مع حفظ الألقاب: فاروق فياض، كوكب حمزة، اديب القليبي جي، مقداد عبد الرضا، ثامر الزبيدي، بول روبنسن هادي الخزاعي، غازي القيسي، ناصر حسن، فاضل جاسم، علي ياس، أبو شعلة، حسين اللامي،



عمار الربيعي / باريس

## 14 تموز عام 1958 ثورة أم انقلاب؟؟

لا شيء، الايرادات من النفط لا ترقى الى مستوى الثروة التي يملكها العراق، ووقف النظام الملكي بكل حكوماته موقف المتردد ازاء قضية فلسطين والموقف السلبي من عدوان السويس عام ١٩٥٦، والاحلاف العسكرية الغربية كحلف بغداد ومطاردة الاحزاب السياسية والوطنية واعداد قاداتها، وموالة الاقطاع والمشايخ الذين يضطهدون الفلاح ويسيطرون على غلة الارض، لذلك عملت الثورة على اصدار قانون رقم ٣٠ للإصلاح الزراعي واصدرت افضل قانون للأحوال الشخصية ومازال هو الافضل في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ذي الرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل وصدور قانون رقم ٨٠ الذي اعاد الاراضي بنسبة ٩٩,٥٪ الى شركة النفط الوطنية والخروج من حلف بغداد الغربي وانتهت الارتباط بالادارة البريطانية التي كانت اسوء ادارة عملت وتعمل على تفكيك الدولة الام أينما تكون تعمل بهذا الاتجاه، كما فعلت مع العراق وخلق كيانات موازية اوصلها الحال ان تصبح دول، أما ما يتعلق بقتل العائلة الهاشمية والتي يطلق عليها (العائلة المالكة) خطأ، فهو خطأ شاع ومازال يتداول وان كان بقلّة، هو لا يرقى الى الدقة لان العائلة حجازية ومكنتها بريطانيا من الحكم في العراق، فأى اسرة مالكة اصولها الحجاز، أما حالة قتل العائلة وهو الخطأ

يثير البعض من المتحدثين في بعض الفضائيات والتي تتاح لهم الفرصة للحديث عبر التلفاز، أو انهم يجارون الفضائيات من اجل الظهور للعرض او الحديث في قضايا دون ان تكون لديه معرفة او المام بموضوعها، ومن هذا البعض من يسيء بالحديث الى ثورة ١٤ تموز فيوصف الثورة بالانقلاب السيء!!، واخرون ينصفونها فيطلق عليها ثورة، فالبعض من الذين يعادون الثورة، ويطلقون عليها انقلاب هو اما جهلا بما تعنيه الثورة وما اكثر الجهلة الذين تبوءوا اماكن ليس لهم ويتحدثون بصفة العارف وهم من المعرفة لا شيء، والبعض يعتقد نفسه انه خسر المشيخة او تسمية اقطاعي والتي ربما كان يتفاخر بها والتي انتهى دورها بقرارات الثورة، وصدور تشريعات ثورة ١٤ تموز التي قضت على الاقطاع وحسنا فعلت، فالأقطاع جاء مقابل عمالة الاقطاعيين للسلطات العثمانية والبريطانية وتحكمت في الارض والزراعة بتسخير جهود الفلاح واستغلالها استغلالا بشعا، فكانت ١٤ تموز ثورة بالمعنى العلمي للثورة وعلى هذا البعض ان يقرء ويعي ويعرف الصح وما تعنيه الثورة وما يعنيه الانقلاب قبل ان يوقع حاله في الخطأ، لا ليظهر جهلا مطبقا فيما يقول، فالنظام الملكي الذي استمر ثمانية وثلاثون عاما مالذي قدمه؟،



١٩٤١ وقد ذكر ذلك في أكثر من تقرير وكتاب ادى الى قتل العائلة, وهذا يحصل في كل الثورات في العالم رغم انه مرفوض تماما وخطأ واضح أما ما حدث بعد قيام الثورة واختلاف الفرقاء فكان بدعم وتأييد من بعض الانظمة العربية التي ارادت ان تهمين على العراق كدولة تابعة لنظام عربي من منطلق قومي لم يتم الترتيب له, ولم تكن مقوماته ناضجة وهو استعجال ادى الى كوارث باندفاع الشباب ذوي العقليات غير الناضجة والاندفاع الذاتي نحو التسلط والتحكم ادى الى نتائج غير مرضية.

خلاصة ما سبق على هذا البعض الذي يعتقد انه يتكلم صح ان يعي جيدا انه على خطأ وليس عيبا ان يتعلم الانسان ليقف على صحاح الامور, بدلا من التهور واطلاق الاحكام دون روية, فحيث ان ١٤ تموز هي ثورة بكل المعايير سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية, وهذا ما قاله كبار قادة العلم وفلاسفته.



الذي يرفضه الجميع لان القتل انهاء حياة البشر وهو امر مرفوض بكل المعايير, ولم يكن في حسابات قادة الثورة بل كانت النية تسفيرهم خارج البلد, الا ان قائد المجموعة وهو ضابط برتبة ملازم وكما يقول هو جاء في باله اعدام العقداء الاربعة عام ١٩٤١ والذي يقال ان الاعدام تم بإصرار من الوصي ورغم توصلات امهات المدومين بالوصي الذي رفضه الجميع لان القتل انهاء حياة البشر وهو امر مرفوض بكل المعايير, ولم يكن في حسابات قادة الثورة بل كانت النية تسفيرهم خارج البلد, الا ان قائد المجموعة وهو ضابط برتبة ملازم وكما يقول هو جاء في باله اعدام العقداء الاربعة عام ١٩٤١ والذي يقال ان الاعدام تم بإصرار من الوصي ورغم توصلات امهات المدومين بالوصي الذي يرفضه الجميع لان القتل انهاء حياة البشر وهو امر مرفوض بكل المعايير, ولم يكن في حسابات قادة الثورة بل كانت النية تسفيرهم خارج البلد, الا ان قائد المجموعة وهو ضابط برتبة ملازم وكما يقول هو جاء في باله اعدام العقداء الاربعة عام ١٩٤١ والذي يقال ان الاعدام تم بإصرار من الوصي ورغم توصلات امهات المدومين بالوصي

الذي يرفضه الجميع لان القتل انهاء حياة البشر وهو امر مرفوض بكل المعايير, ولم يكن في حسابات قادة الثورة بل كانت النية تسفيرهم خارج البلد, الا ان قائد المجموعة وهو ضابط برتبة ملازم وكما يقول هو جاء في باله اعدام العقداء الاربعة عام ١٩٤١ والذي يقال ان الاعدام تم بإصرار من الوصي ورغم توصلات امهات المدومين بالوصي الذي يرفضه الجميع لان القتل انهاء حياة البشر وهو امر مرفوض بكل المعايير, ولم يكن في حسابات قادة الثورة بل كانت النية تسفيرهم خارج البلد, الا ان قائد المجموعة وهو ضابط برتبة ملازم وكما يقول هو جاء في باله اعدام العقداء الاربعة عام ١٩٤١ والذي يقال ان الاعدام تم بإصرار من الوصي ورغم توصلات امهات المدومين بالوصي



احسان جواد كاظم

## هستيريا الصغار من أفعال الكبار!

أحد المدرسين استعان بكرتونه للتهوية والتخفيف عن التلاميذ من شدة الحر بسبب انقطاعات الكهرباء...

انتشار اللقطات المصورة على مواقع التواصل الاجتماعي.. أثارت حفيظة السلطات الإدارية التربوية التي قرأت في مبادرة الأستاذ، إيحاءة إلى إهمالها في توفير ظروف امتحانية مناسبة للتلاميذ. في ظل صمت مطبق من نقابة المعلمين وذوي الطلبة.

السلطات المعنية اعتبرت ما حدث من كليهما تحدياً لفشلها وتحريضاً على النظام العام لمجرد احساسها الخاطئ بوجود ملامح احتجاجي في فعليهما... انها عقدة سوء الظن الأدلرية \* التي تمسك بتلابيبها!



تنتاب القوى المتنفذة بكل ما تمثله من أحزاب دينية ومليشيات ودولة عميقة.. حالة هلع من احتمالات اندلاع احتجاجات شعبية بعد تفاقم أزمة الكهرباء وانقطاعها عن أجزاء واسعة في البلاد بعد عشرين عاماً من حكمها العضوض، وبات الشعب يُدرك تعمدتها وإصرارها على عدم حلها رغم المليارات التي أنفقت ومازالت تنفق، حتى باتت هواجسها المريضة تتضايق حتى من أبسط المبادرات الفردية او من فعل إيجابي عابر، يظنون انها تتعرض لهم وتعرض بهم وتسيء إليهم.

فقد حصلت فعاليات فردية بريئة وباندفاع ذاتي، ليس لها علاقة بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد، لكنها جوبهت بردود فعل هستيرية غير مبررة.

وكان قد اعتقل شاب في مدينة الناصرية بادر إلى تنظيف مناطق في مدينته وزين جدرانها بلوحات تمثل مشاهير عراقيين... شعروا في فعله إشارة إلى تقصيرهم تنبيه للمواطن إلى الجهات التي لا تؤدي واجباتها كما يجب... وكان مواطنو مدينة الناصرية ومحافظة ذي قار غائبة عنهم صور فشل حكومتهم المحلية ويحتاجون من ينبهم!

وكذا الحال كان مع أحد المدرسين والكادر التدريسي المكلف بمراقبة الممتحنين في الامتحانات الوزارية العامة.. فقد فُرضت إجراءات عقابية ضدهم، باستبعادهم عن التواجد في القاعات الامتحانية، لأن

أمر قبض قضائي وتعرضه،  
على الأقل، للضغط النفسي  
وإجباره على توقيع عدم عودته  
إلى تنظيف المدينة أو تزيين  
جدرانها..

كما كان طرد الأستاذ الحاني  
على تلامذته، وزملائه اجراءً  
فضاً، ولا يمكن أن يكون له وجود  
في سياقات العقوبات الإدارية،  
وإنما تركت لتقديرات المنتهزين  
في الدوائر التربوية لإدانة فعله  
واعتباره تجاوزاً وُعُوقب على  
أساسها.

كل ما يحدث يستند لسيكولوجية  
التسلط المرتبطة بعقدة نقص  
كامنة في إيديولوجيات متبنيها  
وممارسيها، أساسها التشدد  
والفكر الواحد والاستبداد السياسي  
والهيمنة والعنصرية التي اتخذت  
اليوم طابعاً طائفيًا.

ما زالت انتفاضة تشرين المجيدة  
واحتمالات اندلاع احتجاجات واسعة  
بسبب الأزمات السائدة وبالخصوص أزمة  
الكهرباء، يشكل هاجساً مقلقاً بل بالأحرى  
كابوساً رهيباً يؤرق أعداء الشعب الفاسدين،  
لهذا يقمعون أي نامة أو تملل شعبي في  
المهد.

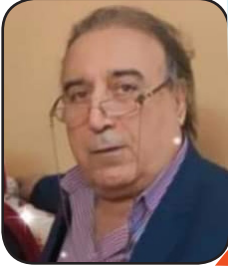
لكن للشاعر رياض الركابي رأي آخر:  
"ضوه الشمعة شما صغر..  
يخنك ظلام الليل!"

● عقدة أدلرية - متعلقة بالشخصية  
سيئة الظن، يغلب عليها الشك بالآخرين  
والريبة الزائدة والحذر من الناس.



أحد المطبلين لأحزاب السلطة أشار في  
لقاء تليفزيوني: "أن الإطار التنسيقي الشيعي  
الحاكم يقوم بترميم وإصلاح العلاقة مع  
الشعب ونجح بذلك!"، بيد أننا لا نشهد  
جديداً، فلا في الشؤون الفردية الصغيرة،  
كما في أعلاه، ولا في الشؤون العامة...  
فنهب المال العام ماضٍ على قدمٍ وساق،  
والتهديد المسلح لكل صاحب رأي مستقل  
أو منظومة إعلامية لا تلتقي مع توجهاتهم  
الولائية والشرعية قائم.. وتطمين مطالب  
المواطنين مسألة ليست ذات نظر.

أصبحت مسألة تقدير خرق القانون  
خاضعة لأهواء المسؤول الأمني أو  
الإداري ومتروكة لاستنتاجاته وليس على  
أساس ثوابت القانون والقضاء والتعريفات  
الحقوقية، وهذا الأمر بحد ذاته يُعد خرقاً  
لل قانون.. ولهذا كان اعتقال الشاب بدون



طارق العبودي

# العراق فوق كل الهويات الفرعية

مختلفة.. وهذا ما يؤسف له، ويؤرق ويقلق ويشغل بال الاخيار والشرفاء والوطنيين من ابناء هذا البلد عندما يروا هذا التدهور والتخلف والجهل والفوضى وانعدام سلطة القانون تسود الحياة الاجتماعية بين اوساط شعبنا وهذا التناحر والصراع والغاء الآخر ولا حلول في الأفق.....

فأين هو الايمان الذي يعكس لنا حب الوطن؟؟؟؟ نحن بحاجة للتطور والرقى لعيش كبقية شعوب العالم بأمن وأمان واستقرار وسلام وتقدم، وتشاع بيننا ثقافة المحبة والوئام والتآزر، ويجتمع الجميع تحت هوية واحدة هي الهوية الوطنية ونبذ الهويات الفرعية التي جلبت لنا خطاب الكراهية والضعينة والدم...

وهذا ما سارت عليه كثير من الدول حتى وصلت إلى الأمن والاستقرار والبناء والتقدم بعد ما عاشت ثقافة التطرف والتناحر والصراع والحروب..

لا أمل في الاستقرار والأمن والتقدم الا من خلال إشاعة روح المحبة والأمن والالفة بين جميع المكونات، ليلتحق بلدنا وشعبنا بركب التقدم والرقى والازدهار ...

يخبرنا سجل التاريخ العالمي بأن شعوب دول كثيرة مرت في حالة حروب وقتال بين بعض مكوناتها القومية أو الطائفية لكن من خلال تغليب الحس الوطني وإشاعة ثقافة التسامح واعتماد الهوية الوطنية استطاعت هذه الشعوب أن تنشر ثقافة المحبة والتعاون وتلقي بخطاب الكراهية جانباً وتتوجه نحو البناء والتقدم والرقى...

كنا نسمع بأن حب الوطن من الايمان.. وحفظناها عن ظهر قلب منذ ان كنا اطفال.. وهل هذه حقيقة ام لقلقة لسان؟؟؟ وتماشياً مع الحقيقة كان المفروض والمطلوب ان يتحول هذا الحب الى سلوك وممارسة وواقع حال.. ليتسنى لنا ملامسة الحقيقة وترجمتها إلى واقع معاش.. لا ان يصبح الولاء للوطن لدى الكثيرين شيء عابر وثانوي.. ويكون الولاء للطائفة والعشيرة والمذهب والقومية في المقدمة وهي الطاغية والمتسيدة في التعامل اليومي وفي العلاقات الاجتماعية.. ويشاع الخلاف وليس الاختلاف بين المكونات والملل والطوائف والمذاهب ويصل الى درجة التناحر والقطيعة والغاء الاخر.. في الوقت ان الاختلاف في كثير من الامور هو سنه وقانون وحالة بديهية تعيشها اغلب مجتمعات وشعوب العالم.. ويمكن ان يتحول الاختلاف الى مصدر قوه وتطور وابداع لهذه الشعوب والدول وهذا ما يحدث ونشاهده الان في جميع دول العالم المتطورة.. كيف أراد لنا الأعداء والعملاء أن نتقسم إلى أحزاب وقوميات وطوائف ومذاهب متناحرة ومتصارعة بسبب هذا التشرذم بحيث لم يجعلوا العراق هو همنا وعنواننا وهويتنا...

فهل نستطيع أن نصل إلى مستوى الوعي والإدراك والنضج الفكري ونعرف مخاطر واضرار هذا التشنجي على النسيج الاجتماعي؟؟

لكن للأسف الموازين والمعايير في بلدنا



د. محمد فتحي عبد العال / مصر

## صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

كبير حتى لا يكسر بخاطر البائع الذي ألح عليه في شرائه ثم حار ماذا يفعل به؟ تذكر عوضين أن القط الأسود كان رمزا عند المصريين القدماء حمل اسم "ماو" فلم لا يهديه لحمبوزو عسى أن تطوله لعنة الفراعنة وتكون وبالا عليه؟! فما أن وصل العمل حتى أسرع لحمبوزو حاملا الهدية وقد غلفها بغلاف من الورق الملون وقد كتب عليها هدية من القلب للقلب!! فرح حمبوزو بهدية عوضين واعتبرها عربون محبة وخضوع ووضعها في صدر مكتبه.. وتمضى الأيام ويغادر عوضين إلى مصلحة حكومية أخرى ثم يتسرب إلى مسامعه أن حمبوزو تمت مجازاته دون مقدمات أو أسباب بعد عشرين عاما قضاها في منصبه فلم يتمالك عوضين نفسه من الضحك حينما علم أن حمبوزو قد حمل معه ماو إلى عمله الجديد؟!..

مسكين صديقنا (حمبوزو) ومثله كثيرون ممن يسيرون في أثر موروثنا الشعبي الهائل في الخرافات والخزعات خاصة في الريف المصري فالقط الأسود عندهم علامة على النحس فالجن والشياطين تتجسد فيهم والحذاء المقلوب "الشيشب المقلوب" دلالة على الخراب فهو مانع لدخول الملائكة المنزل والمقص المفتوح جالب للنكد بينما انسكاب القهوة يرمز للخير وقرص ركبة العروس في دخلتها علامة على قرب زواج الأخريات ونظر

حينما تكون موظف حكومي وترفض منصب العصفورة أو مقعد التطبيل لمديرك الهمام فلا تسأل يا عزيزي لماذا أنت هدف لمطرقة الخوازيق الفضاضة وسندان الخصومات المتدفقة؟! لقد كان هذا اختيار الموظف عوضين رغم أنه حينما قرر أن يعود من سفره بالخارج ويتسلم من جديد وظيفته الحكومية فريسه في العمل ديك شركسي منتفخ من الطراز النادر الاستاذ المبجل حمبوزو صاحب الصولات والجولات في إخضاع موظفيه ومحرز الرقم القياسي في النقل والخصومات لمن تسول له نفسه شق عصا الطاعة ولو في الحلم!! وجد عوضين نفسه مع أول أسبوع بالعمل تحت العدسة المكبرة لحمبوزو ويا ويله يا سواد ليله من تطول إقامته تحت هذه العدسة فكان لا يمضي شهر بعوضين المحمل بالمثل والأخلاق الحميدة دون خصومات تتناسب طرديا مع أخلاقه وعرضيا مع مثله!! وفي إحدى المرات الفريدة اختارت الجهة الحكومية عوضين بالصدفة البحتة ليذهب لمؤتمر بالأقصر في غفلة من علم حمبوزو فجن جنونه فراح يحيك المؤامرات دون جدوى فقد قضى الأمر وتذاكر الطيران الداخلي بين يدي عوضين بالفعل.

في الاقصر كان الكساد كبير وكان الأهالي يعرضون منحوتاتهم الرائعة بأسعار متواضعة فاشتري عوضين تمثالا لقط أسود

نحس الصيدليات قديم) وأن عدد من الصيادلة استأجروها لكن لم يمكنوا فيها سوى شهر قليلة فأشار عليه البعض بذبخ خروف داخل الصيدلية وترك الدماء تسيل دفعا لعيون الحاسدين وهو ما قد كان!!!.

لقد أصابت الخرافات عقلية الطبقة المستنيرة فما بال الطبقات الدنيا؟

بالطبع لن نجد أفضل من (مذكرات فتوة) والمعلم يوسف أبو

حجاج صاحبها مع تقبلنا على مضمض أن المعلم كان "ناصح" ولا ينطلي عليه زيف الدجالين. كان فقدان أي شيء لدى هذه الطبقات الشعبية يستدعي الذهاب للدجالين لفتح المندل والبحث عن الشيء الضائع أو المسروق فالاتجاه لأقسام الشرطة لم تكن نتائجه مرضية لهذه الطبقات التي تعرف أن النتيجة في مثل هذه الأمور لن يتعدى حفظ القضية والقيود ضد مجهول لذلك فحينما سرقت حيوانات من الزربية (بقرة مخططة وعجل السيد البدوي وحصان زبلن وهو حصان المعلم) اتجه بلحة صديق المعلم بصحبة "زعزوع بتاع البلغ" للشيخ "طوالع الملوك" لفتح "المندل" والبحث عن الحيوانات المفقودة مقابل "أربعة جنيه حنة واحدة"

ننتقل إلى الطبقات العليا ونقصد أولي الأمر في البلاد فهل يختلف الوضع لديهم؟! طبعاً إذا ذكر التخلف والجهل والخرافات فلا بد وأن نعبر للتاريخ من بوابة المماليك ولنختار السلطان (قنصوة الغوري مثلاً) والذي تنبأ له العرافون بزوال ملكه على يد شخص يبدأ اسمه بحرف سين!! ومن وقتها وأصبح متربصاً بكل أمير مملوكي يبدأ اسمه بحرف السين وبخاصة الأمير



العذراء لنفسها في المرأة يعني أن أحداً من الجن تزوجها وأوقف حظها في الزواج والخرزة الزرقاء والخمسة وخميسة والعروسة الورقية التي تنقب بالإبرة بأسماء الحاسدين والأحجية لمنع الربط الجنسي كلها موروثات لا تغادر منازلنا. لقد اكتويت بالأحجية والعرائس الورقية في صباي فقد كانت أمي متعها الله بالصحة شديدة الاعتقاد في هذه الأمور.

الحقيقة أن كل هذه الخرافات قابعة في الجسد المصري منذ فجر التاريخ لا يتميز بها عصر عن عصر ولا فئة مجتمعية تعلق الأخرى فيها لذلك ستكون عودتنا للماضي في هذه الحلقة من باب الطرافة يذكر الدكتور (جورج شحاتة قنواتي) في كتابه (تاريخ الصيدلة والعقاقير: في العهد القديم والعصر الوسيط) والصادر عام ١٩٥٩ واقعة طريفة عن صحيفة الاهرام بتاريخ ١١ فبراير ١٩٥٨ خلاصتها اكتشاف المارة لدماء غزيرة تخرج من صيدلية في ساعة مبكرة من الصباح فابلغوا الشرطة خشية أن يكون بالأمر جريمة فلما حققوا مع صاحبها الصيدلي هالهم ما سمعوه!! لقد استأجر الرجل الصيدلية منذ سبعة أشهر ولأنه سمع عن نحسها (سبحان الله

وفادية وأخيرا ابنه فاروق والذي حذا  
حذو أبيه لشدة حبه وتعلقه به فأطلق على  
زوجته الأولى (صافيناز ذو الفقار) اسم  
(فريدة) فضلا عن بناته الثلاث فريال  
وفوزية وفادية وفي المرة الوحيدة التي  
حاد فيها عن تقليد أبيه حينما أبقى على  
اسم زوجته الثانية ناريمان دون تغيير لاسم  
آخر في مطلعها الفاء زال ملكه هكذا رددت  
الألسنة في إيمان واعتقاد غريبين!!!

من الحكايات الطريفة في العصر الملكي  
إقدام فاروق عام ١٩٣٥ وكان لازال أميراً  
على تسلق قمة الهرم الأكبر وكتابة اسمه  
عليه تيمنا بذلك قبل سفره لبريطانيا للدراسة  
بكلية ولتتش للعلوم العسكرية وقد ارتبط  
تسلق قمة الهرم الأكبر لدى المصريين  
بطول العمر والفلاح في المسعى وبلوغ  
المرام ولعل هذا كان مقصد من أشاروا  
على الأمير الصغير بهذا الفعل!!!

مسألة صعب تخيلها الآن لكنها كانت  
جزء من التقاليد السياحية في منطقة  
الأهرامات في العهود الماضية وكان لها  
مختصين يرافقون السياح في الصعود  
والهبوط وهذا يقودنا إلى سؤال طريف  
من منا ذهب إلى الهرم ولم يحرص على  
التقاط الصورة الشهيرة ويده فوق الهرم  
ومن ابتكرها؟! بالتأكيد الجميع حريص  
على التقاط هذه الصورة وكان السبق فيها  
لحفناوي عبد النبي صاحب الرقم القياسي  
في صعود قمة الهرم والهبوط منه والذي  
كان يرافق كبار الشخصيات العامة في  
صعود وهبوط الهرم فكان يصعده في سبع  
دقائق ويهبط منه في دقيقتين وعلى الرغم  
من كونه أمياً إلا أنه أجاد ستة لغات عبر  
تعامله مع السياح...

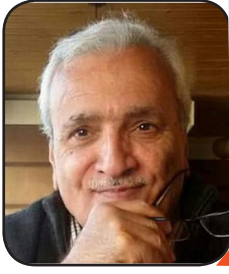
الحقيقة أن كم الخرافات بمصر قديماً  
وحديثاً يحتاج لمجلدات فما هو العلاج!!!؟؟

فمسة و خميس

عليك



(سيباني) نائب الشام الذي كان الغوري  
متوجساً منه لكن سبحان الله كذب  
المنجمون ولو صدقوا فخطر السنين الذي  
خافه من رفقاءه أتاه من حيث لا يعلم ومن  
حيث لم ينتبه فانهزمت قواته أمام السلطان  
سليم الأول في مرج دابق وزال ملكه  
واختفى جسده أيضاً ومن العصور القديمة  
إلى الأحدث ونضرب مثالا بالملك فؤاد  
والذي ذكرنا مرارا ثقافته وسعة احاطته  
بالمعارف والعلوم لم يسلم أيضاً من الوقوع  
في فخ الخرافات ففي كتابه Farewell  
to Alexandria يقص علينا الروائي  
السكندري اليوناني (هاري تزالاس) قصة  
طريفة نقلها عن أحد باعة الكتب القديمة  
بالعطارين سمعها عن أبيه والذي كان يعمل  
في حدائق قصر المنتزه من أن الملك فؤاد  
أخذ بوصية عرافة عجوزة بالمحافظة على  
تسمية أبنائه بحرف الفاء فهو حرف حظه  
وسعده ودوام ملكه  
فكانت أسماء بناته فريال وفوزية وفتحية



بيندكت كاري

ترجمة د. عبد العزيز الحيدر

# دراسة في الذاكرة (فقدان الذاكرة).. بين الواقع وعالم القصص

لقد نشر الباحثون هذا التحدي في الصحف وعلى أكثر من ٣٠ موقعاً على الشبكة من المواقع التي تسمح بمشاركة الزائرين. ولم يحصل الباحثون في النهاية على اية اجابة مقنعة ولذلك توصلوا الى قناعة مفادها ان ظاهرة (الذاكرة المقموعة او المقهورة) (فقدان الذاكرة) ظاهرة مرتبطة بالأدب وليست فعالية طبيعية في الذاكرة البشرية كانت مدام دي تورف هي اقرب الاشارات التاريخية للحالة وان المشير اليها كان هو الفائز بالجائزة. ذلك ما صرح به الدكتور هاريسون بوب، استاذ علم النفس في جامعة هارفرد وقائد فريق البحث. ولكن فقدان الذاكرة التي مرت بها مدام دي تورف كانت اقصر من ان يعتد بها بشكل تام.

واخيراً فان الباحثين قد توصلوا الى نظرية مفادها بان الذكريات المؤلمة ان كانت تترسخ بصلاية في المخ البشري كقدرة طبيعية (وهو ما تم البحث عنه) فقد كان الاجدر ان تظهر في حالات طبية او في الادب القصصي قبل القرن التاسع عشر ككشف لحالة انسانية طبيعية متجزه، ولكنه استخدم لأول مرة كأسلوب في السرد في الرواية في القرن التاسع عشر في الرواية التي تتحدث عن معاناة المدام دي تورف (في مثل هذه الظاهرة المرسومة بدقة من المتوقع بكل بساطة ان تجد العديد

كانت السيدة الرائعة الجمال والعميقة التدين، مدام دي تورف قد اصببت بالذهول بعد ان خانت زوجها في عام ١٧٨٢ ضمن وقائع رواية (المخاطر) وقد اصببت باحباط كامل من كل انواع الخيانة، جراء الاحساس العميق بالذنب، وعند وصولها الدير كانت لا تملك اية فكرة عما قادها الى الدير؟ ولكن سرعان ما كان خوفها من الخيانة واحساسها بقوة الجرم يتلاشى.

ولكن بعد قرنين، اصبحت هذه الحادثة جزءاً من نقاش طويل، حول السؤال الذي يطرح نفسه في مجال علم النفس، والذي يدور حول، هل ان العقل يمكنه ان يوقف الالام الناتجة من الذكريات العنيفة الطابع؟ كالخيانة، او الاعتداء الجنسي في الطفولة، وان يسهم في التخلص المفاجئ منها لاحقاً. في دراسة نشرت على الشبكة في العدد الحالي من مجلة الطب النفسي (Psychological Medicine) اشار فريق بحثي من علماء النفس والاكاديميين في مجال البحث الادبي الى انهم لم يجدوا الحد الان دليلاً واحداً لما يعرف بحالة (الذاكرة المقموعة او المقهورة) (فقدان الذاكرة) سواء في الاشارات الادبية او على ارض الواقع قبل عام ١٨٠٠. لقد وضع الباحثون جائزة بقيمة ١٠٠٠ دولار لأي شخص يمكنه ان يوثق مثل هذه الحالة، سواء كان على مستوى انسان سليم او مريض نفسياً.



ان ما يعرف بذاكرة الحروب تم تناولها بقوة خلال الثمانينيات من القرن الماضي, وذلك عندما وصف بعض المرضى الذين كانوا تحت المعالجة مشاهد قديمة جدا من العنف الذي مورس بحقهم في فترات بعيدة جدا من حياتهم وعلى ايدي اباؤهم.



وتناولت الكتب, ووسائل نشر الاخبار, هذه التجارب بأشكال دراماتيكية, وبعض هذه الاحداث تحولت الى ملفات في المحاكم, ان هذه الموجة من تناول الموضوع انحسرت في التسعينيات, ولكن هذه الموجة صعدت في حينها الكثير من الاسئلة التي عادت مجددا الى الظهور في السنوات الاخيرة خاصة بعد الفضائح التي نشرت حول فضائح التحرش الجنسي في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

ان ناشري البحث استلموا اكثر من ١٠٠ استجابة على تحديهم ومنها ما اشارت الى البطل الاسطوري اليوناني هرقل الذي في حالة جنونية قتل زوجته واولاده, ولكنه قد نسي الحادث بالكامل بعد اصابته بحادث جراح. في مسرحية الملك لير لم يميز الملك ابنته كورديلا عندما استفاق من الغيبوبة في المخيم الفرنسي. ولكن اي من هذه المغامرات لا يتفق ولا يرقى الى مستوى المعلومات المؤكدة من وجهة النظر العلمية. ان الانسان السوي الذي يتعرض الى حادث رضي (trauma) والذي قد يعاني من ارهاق في الذاكرة سرعان ما يستعيد ذاكرته بالكامل بعد سنة او اكثر وفي رأي استاذ علم النفس في هارفرد في

من الاشارات او التصورات الخيالية التي تشير الى الظاهرة وليس في الامثلة عن اناس شاذين فقط كالمدام) يواصل د. هاريسون بوب تعليقه حول الموضوع. لقد الهبت طريقة البحث (بأضافة البعد الادبي الى البحث الذي هو في الاساس بحث علمي صرف) الجانبين العلمي والادبي لقد كان الشك ومنذ البداية يراود د. بوب ومساعدته د. جيمس هودسن من جامعة هارفرد في عدم وجود ما يمكن ان يسمى عملياً ب (الذاكرة المقموعة او المقهورة) (فقدان الذاكرة) فيما كان الآخرون يراهنون على كونها حقيقة على الاقل في بعض الحالات الطبية.

(يبدو لي بان القضية هي انهم قد وضعوا تصورات مسبقة في قناعاتهم قبل اجراء الدراسات الميدانية للبحث عن وجود ما يتصورونه من عدمه على ارض الواقع). يقول الدكتور ديفد شيبغل, استاذ علم النفس والسلوك في كلية الطب في جامعة ستانفورد في معرض رده على المجلة وتعليقه على الموضوع, لمح الى وجود روابط بين الاصابات الرضية (الصدمة الجرحية) او ما يعرف بال (trauma) وحالة النسيان او فقدان الذاكرة في الادب الاغريقي.

استعراضه لتجربة مدام دي تورف وهو من المشككين بوجود (الذاكرة المقموعة او المقهورة) (فقدان الذاكرة) فانه يشير الى ان الادب الرومانسي في القرن التاسع عشر هو الذي تبنى وجود هذه الظاهرة كوسيلة واسلوب للسرد القصصي ثم تم دعم هذه المقولات بعد تبنيتها من قبل فرويد واخيرا تبنيتها أفلام هوليوود.

ان الأستاذ ديفد بروموج استاذ تاريخ اللغة الانكليزية وهو مؤلف كتاب (ما تتكره الذاكرة؛ اشعار وردزورث في تسعينيات القرن الثامن عشر) طبعة جامعة شيكاغو، انكر وجود اي اطلاع خاص على نقاشات حول الذاكرة، ولكنه قال ان الفترة الرومانسية كانت مليئة بالأشعار والحكم التي تشير الى ان العقل البشري يعمل من خلال مجموعة مؤتلفة من الابتكارات والابداع واعادة الخلق لعقول نصف مغيبة عن الوعي (اي داخلية في عالم النسيان). ان المشاحنات العلمية كشفت عما ينشئ او يؤدي الى النسيان بشكل اعتيادي، الدراسات اظهرت ان الاصحاء من الناس عادة يتذكرون ما قد نسوه من احداث خطيرة ومؤلمة بحيوية اكبر من تذكرهم لسواها من الاحداث ومن تجارب حياتيه. ان العقل يحتفظ بهذه الانطباعات لأنها مهمة للبقاء (اي كوسيلة للدفاع في حال التكرار للحدث المؤلم في اية لحظة مستقبلية) ولكن الذين يعتقدون بقدرة العقل على الكبح والقمع لهذه الذكريات يقولون بان هذه الامكانية يمكن ان تنكسر او تنهار اذا كانت الذاكرة في حالة اضطراب شديد. الأستاذ بوب مشهور بتأكيدده على دور

الاصابات الرضية وتأثيرها، ولكنه حين يتعلق الامر بفقدان الذاكرة (الذاكرة المقموعة او المقهورة) - كما في الحالات ال ١٠١ في المواقع- فان جوابه ان هذه امثلة على النسيان الاعتيادي.

ويضيف الدكتور مكنالي انه بالرغم من ان ذاكرة نشطة قد لا تتمكن من اظهار الذكريات الى السطح في سنوات فان ذلك لا يعني ان الذاكرة قد قمعت او قهرت بشكل نشط وقوي (اي حدثت حالة فقدان ذاكره). وعلى سبيل المثال، يقول ان الطفل ربما وبشكل اساسي يكون تحت تأثير الاوهام اكثر من ان يكون تحت تأثير الاضطراب الناتج من نصائح الاقرباء بخصوص الجنس. والعقل يقوم بحفظ الذكريات على شكل قصصي، يتم اقامه في درج عصبي مع الاف من القضايا الطفولية الغامضة، لغاية سنوات لاحقه حين تتوضح امام الذهن في مرحلة النضج الجوانب المثيرة للاشمئزاز بشكل يفاجئ الانسان.

(انه ليس الكبح والقمع، انه فقط ما لم يفكر به الشخص لسنوات عديدة وما لم يتم تثمينه واعطائه ما يستحق من الاهمية) ذلك ما يقول به الدكتور مكنالي ويضيف ان (الذاكرة المقموعة او المقهورة) (فقدان الذاكرة) ليس سوى وسيلة للسرد القصصي استغل ظاهرة تأثر الذاكرة الجزئي بالحوادث الرضية.

ولكن الباحثين ما زالوا يأملون ان تتم المواصلة بهم بالخصوص وانهم على استعداد للمقترحات على الموقع  
..... biopsychlab.com



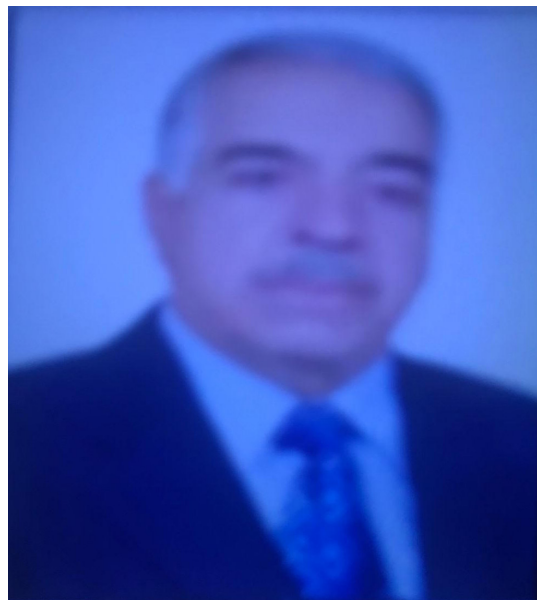
اد . حاكم محسن الربيعي

## والتقينا بعد 45 عاما

الشركة الهندسية الروسية, وكذلك مشروع  
أواسط دجلة مع شركة اتحاد الاستشاريين  
السويسريين, وعمل مشرفا على الشركة  
الصينية الهندسية في تنفيذ الناظم القاطع  
على شط الكوفة, كذلك عمل مشرفا على  
شركة بويج الفرنسية لتنفيذ التوازن  
القاطعة على شط الحلة والدغارة, كما عمل  
في تنفيذ اعمال المصب العام, بعدها نسب  
إلى هيئة التصنيع العسكري للإشراف على  
تنفيذ اعمال الجسور في منطقة الصويرة  
وحتى مشروع المسيب وكذلك الاشراف  
على تكثيف نهر الفرات في محافظة ذي  
قار وبعدها نقل إلى مديرية الري العامة  
ليبقى فيها حتى إحالته على التقاعد سنة  
٢٠٠٦, ونال على هذه الأعمال خلال  
مسيرته المهنية الكثير من كتب الشكر  
والتقدير والأوسمة والنياشين منها وسام  
العمل من الدرجة الثانية, وبعد إحالته على  
التقاعد عمل في محاكم قضاء الهاشمية  
كخبير فني وزراعي وحسابي, بعدها ترك  
العمل نتيجة المرض وفقدان طرفه الأيمن  
لإصابته بمرض القدم السكري .  
في يوم الثلاثاء الموافق الرابع من  
تموز عام ٢٠٢٣ زرت ابو سامر في داره  
الواقعة في ناحية المدحتية قاطعا الطريق

هو المهندس كاظم جواد كاظم (ابو  
سامر) كما كنا ندعوه.. مواليد الاربعينات-  
في ناحية المدحتية – ضمن قضاء  
الهاشمية في محافظة بابل, وهي الناحية  
التي اطلق عليها موسكو الصغيرة كغيرها  
من المدن العراقية التي قدمت الشهداء من  
المناضلين الذين كرسوا حياتهم من اجل  
وطنهم ووقفوا بوجه الهجمات الشرسة  
للجلادين الذين كانوا يتسلون بقتل الناس,  
ومن مناضلي هذه المدينة البطل كاظم  
الجاسم الذي استشهد على ايدي اجهزة  
المقبور ناظم كزار.

درس في مدارس ناحية المدحتية الابتدائية  
والمتوسطة. ثم أكمل دراسته الثانوية في  
إعدادية الحلة للبنين. ليتم قبوله في كلية  
الهندسة – قسم الهندسة المدنية في جامعة  
بغداد وتخرج منها سنة ١٩٦٨ وانتمى  
إلى نقابة المهندسين في ١٥/١٠/١٩٦٨  
وكان تسلسله فيها ٥٧٨٣ وعين في  
مديرية الري العامة منتقلا بين تشكيلاتها  
المختلفة منفذا ومشرفا لكثير من المشاريع  
الاستراتيجية والخدمية والاروائية, كذلك  
عمل في الدراسات والتصاميم شاركا مع  
الشركات الأجنبية في التحريات والدراسات  
والتصاميم ومنها مشروع كفل شناقيه مع



بين الكوفة - كفل - طريق القاسم ثم الى ناحية المدحتية وخلال هذه الرحلة اطلعت على بعض الامور المحزنة وهي ان الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة يكسوها العاكول جميعا والارض المزروعة نادرة ان لم تكن غير موجودة, بسبب شحة المياه والصمت الحكومي عن المطالبة بحقوق العراق الدولية في نهري دجلة والفرات والروافد البالغ عددها ٤٢ رافد التي غيرت مسارها الدولة الاسلامية, كما غيرت مسار نهري الكارون والكرخة. وباعتباره مهندسا متخصصا بشؤون الري شكوت له هذه المأساة, التي حلت بالبلد انه الاهمال لشؤون الري عبر السنين الماضية.



اسمهان خطاب العبادي

# الفن والغرابية

مقدمة في تجليات الغريب في الفن  
والحياة تأليف شاكر عبد الحميد...

ط عام ٢٠١٠

تنشيط التعبيرات الرمزية عن الذات وعن ذكريات هذه الذات وطموحها وخيالاتها. الغرابية التشكيلية ظهرت لدى الانسان عبر تاريخه، وجعلته يتحول من اعلى الى اسفل. من الاهتمام بالقيم الكلاسيكية المكتملة المعبرة عن الجمال بمعناه المثالي الى الانحراف عنه، لقد حاكى فنانو اليونان المجتمع الذي عاشوا فيه من خلال رسومهم على الاواني الفخارية والخزفية التي كانت تتصف بالفكاهية، لكن السخرية المضحكة والهائنة نادرا ما ظهرت في الاعمال المشهورة والراقية في النحت اليوناني، كان هناك سعي من اجل الوصول الى القبح المثالي في الوقت الذي كان فيه سعي الى جمال مثالي.

## الرمزية والانطباعية

لم تكن الرمزية مثل شهرة الانطباعية وشيوعها. رغم انها قد ظهرت في نفس القرن التاسع عشر، الانطباعية اهتمت بالانطباعات الحسية الخاصة بالفنان الفردي وبالعالم الذي يوجد ما بين الموضوع وعين الفنان كما انها اضافت تفسيرات الفنان الفردية الخاصة لهذه الانطباعات الحسية، واهتمت بالصورة البصرية التي تشبه الواقع الحسي، كما يتلقاه الفنان من ضوء ولون وشكل وحركة.

اما الرمزيون فاهتموا بعرض الصور التي يستمدونها من عين العقل من عالم الخيال او عين تالفة افتراضية سحرية

الغرابية شعور خاص بالتردد والالتباس والدهشة، يتصاعد من حالة الشك البسيطة الى الخوف والى الرعب، الغرابية نقيضا للألفة والامن، وحالة معرفية وانفعالية وانسانية، ينتابنا الاحساس بالغرابية حين نطالع اعمالا فنية ونشعر بالدهشة والشك والخوف والرعب، او الفرع غرابية جمالية فنية في مقابل الغرابية الحياتية، الغرابية تعني كل ما هو غير مألوف، اذا تكرر يصبح مألوفاً وغير غريب.

الغرابية نوع من الحضور يدل على الغياب، حضور الموت يدل على غياب الحياة وحضور الخوف يدل على غياب الامن، وحضور القلق يدل على غياب الاستقرار والتوازن. يتجسد ذلك في الاعمال الفنية والسينمائية والفن التشكيلي، والافلام الخيالية وافلام الخيال العلمي والاشباح والرعب. ومن مفردة الغرابية يمكن فهم كلمات مشتقة اخرى، (غريب واستغراب وغرابية وغرابية).

## انواع المكان

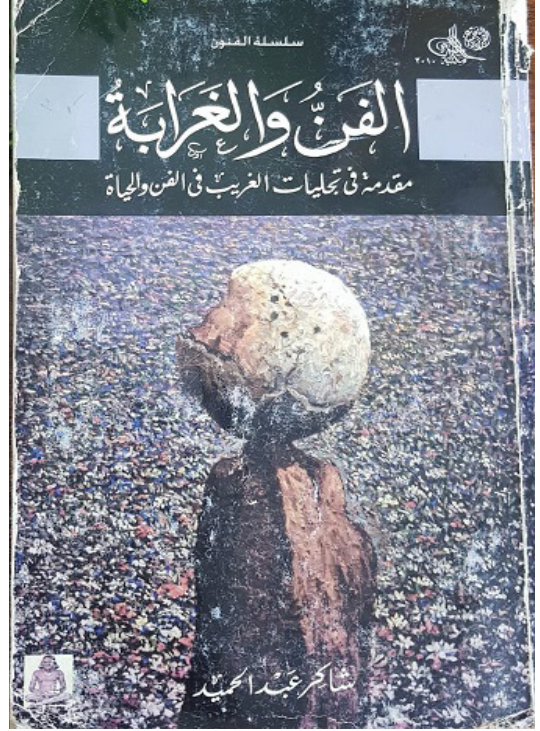
يستخدم المعماريون ومصممي المدن تعبير الاحساس بالمكان، لوصف القدرة التي يمتلكها مكان معين على احداث معان مشتركة واتسام بالخصوصية، ليست كل البيئات الطبيعية التي نقطنها اماكن متشابهة هناك ملامح محلية وخصال فريدة مميزة للمكان، يمكن من خلالها المقارنة بين شعب واخر، وبين جماعة بشرية وهوية فردية وقومية. فالمكان يعمل على



## الرومانسي

إخلاص فرنسيس

لقد كنت أحترق.. بينما أنت جئت تلومني  
على رائحة الرماد."  
دوستويفسكي  
الرومانسي ذكي جداً، فهو واقعي أكثر  
من غيره، نتصور دائماً أنه يعيش في  
كوكب آخر من الأوهام والأحلام، بل هو  
على العكس تماماً، فقد فقد عقله لصالح  
قلبه، ونفض عنه المشاعر المتضاربة التي  
نتخبط فيها نحن ما بين العقل والقلب،  
مثله الأعلى بساطة الأشياء وروعها  
التعامل ببراعة مع مشاعره، يركن إلى  
إحساسه، يعلم ما يريد، يستسلم لقلبه لا  
ضعفًا بل عن سابق إصرار. أليس اتخاذ  
القرار بغض النظر عما ينتج عنه شجاعة  
لا مثيل لها؟ الثورة على ما يشدنا نحو  
الأسفل يقيدنا مثل المفروض والموروث،  
فهناك علاقات تُتعب الفرد، يتحملها كي لا  
يشار إليه بإصبع الاتهام، الغليان الداخلي  
والكبت، كل هذا التعب يقودنا إلى القلق.  
نوع من المرئية وتشنّج غامض وعطش  
إلى الحياة يدفع الإنسان أن يكذب. نعم بكل  
بساطة يفضل حياة الانقسام على التحرر  
من جنبه!  
الرومانسي تحرر عندما تعمل القلب دون  
العقل.



وسرية ثم يحاولون الايحاء للمشاهد  
بواقعية هذه العوالم وتماسكها، تتحول عين  
الفنان الى العالم الداخلي وروحاني ونفسي  
خاص، الاتجاه في النظر يختلف عن  
الانطباعيين الذين ينظرون الى الخارج.  
يعطينا الكاتب من خلال كتابه، معنى  
الغربة ومفرداته من اغتراب وغريب  
واستغراب وغيره...  
كما يضعنا من خلال الفكر الفلسفي  
والنظرة الى الطبيعة، في اماكن الغربة  
منذ وجد الانسان على وجه الارض، وتنقل  
وتعرف وتكاثرت وصنع وعمر الارض.  
كذلك يوضح رأي العديد والكثير من  
الفلاسفة ورأيهم بالمستوى الجمالي الذي  
يطرحه التغرب، في اماكن متعددة  
ومجتمعات كثيرة، وفي مجالات الرسم  
والنحت والتكوينات الفنية المختلفة،  
ضروب الجنون والانفلات عن النمطية،  
والوجدان والعاطفة واستقبالها لكل ما هو  
غريب.  
الكتاب ميله فلسفي عميق.



حسن الحضري / مصر

# توظيف الكوميديا ودلالة الأسماء عند منير عتيبة في (24 ساعة مسخرة)

عرض الأحداث، ونستطيع أن نلمس ذلك بوضوح في عددٍ من قصص المجموعة، ومنها قصة (مهر افتراضي) التي يقول فيها: «كان رجب سعيدًا بلقبه الجديد (ريخو الكبير)؛ الذي حصل عليه بمجهودٍ مُضنٍ، اسم عائلته (رخا)، ولأن زملاءه في المدرسة كانوا يعتبرونه (أرحم خلق الله) و(المادة الخام للرخامة) فقد أطلقوا عليه اسم (رجب رخامة) ثم (الرخم)، وطوّره هو إلى (ريخو)، وبعد نجاح قنواته على اليوتيوب أصبح لقبه (ريخو الكبير)»، وبعد هذه الطريقة الساخرة في بيان أصل هذا اللقب؛ يعرض قصة هذه الشخصية (رجب)؛ الذي يبدو كأنه أحد الغوغاء كما رسم الكاتب ملامحه وصفاته، وهو توصيفٌ يهدف من ورائه إلى كشف الطريقة التي يطفو بها أولئك الطفيليون على السطح ويتصدرون المشهد؛ فقد استطاع رجب أن يستغل وسائل التواصل الحديثة في تحقيق ثروة ضخمة وشهرة واسعة، من خلال إنشاء قناة له على الموقع الشهير (يوتيوب)، واستغل هذه القناة في عرض لقطات فيديو يظهر فيها بجوار بعض المشاهير؛ واختار الكاتب منهم شخصية ممثل قريب الشبه من شخصية رجب في التوصيف الذي رسمه له الكاتب، ومع أن ذلك الممثل لم يسمح لرجب بالاقتراب منه، وضربه بقبضته حتى أدماه؛ إلا أن كل ما يهيم رجب هو أنه قد تم توثيق ذلك المشهد

في مجموعته القصصية (٢٤ ساعة مسخرة) يهتم الكاتب المصري منير عتيبة بمحورين رئيسيين؛ هما: توظيف الكوميديا، واختيار أسماء شخصياته من منطلق إبراز الدلالة على المسمّى؛ لينطلق بهذين المحورين إلى النقد الاجتماعي، في سياقٍ سيبدو تحليليًا تارةً، وتارة أخرى يبدو مثل الومضة رغم تشعب تفاصيله.

وتضم هذه المجموعة أربعًا وعشرين قصة، يضيف إليها الكاتب تذييلًا بعنوان (مساحة حرة) ويجعل رقمها في التسلسل (صفرًا)؛ كأنه يلمح بالعودة إلى نقطة البداية بعد أن فرغ من قصص مجموعته، وقد أكد الكاتب بأسلوب تلقائي على ذلك حين كتب بعد عنوان هذا التذييل المشار إليه جملة (اكتب ملهاتك)، ثم ترك السطور فارغة بعدها، فإذا عرفنا أن هذا التذييل هو العتبة الأخيرة من عتبات هذا الكتاب، ونظرنا إلى العتبة الأولى التي تتمثل في عنوان المجموعة (٢٤ ساعة مسخرة)؛ أصبح التناصب واضحًا بين العتبتين بما يشبه التناصب في قصيدة الشعر بين المفتوح والمختتم، أو التناصب بين شطري البيت الواحد.

ومنير عتيبة يتناول قصص هذه المجموعة بشكل كوميدي، يربط من خلاله بين فكرته العامة بشكلٍ مجملٍ أو بين بعض عناصرها وبين الواقع الساخر الذي يتمرّد عليه بهذه الكوميديا في طريقة

وقد حرص الكاتب على استمرار (التزاوج) بين كوميديا العرض وبين دلالة أسماء الشخصيات؛ فقد اشتق اسم الممثلة -كما هو واضح- من الفناء (فانيا) ومن الأمور الوضيعة (سفاسف) التي يترفع الناس عنها.. ويستمر سرد الكاتب أحداثه بهذه الطريقة في تطور مُتنامٍ يكشف عن خطورة الظاهرة المجتمعية المريضة التي تناولها في هذه القصة، فاستطاع أن يؤدي رسالته من خلال النقد الاجتماعي المغلف بالكوميديا.

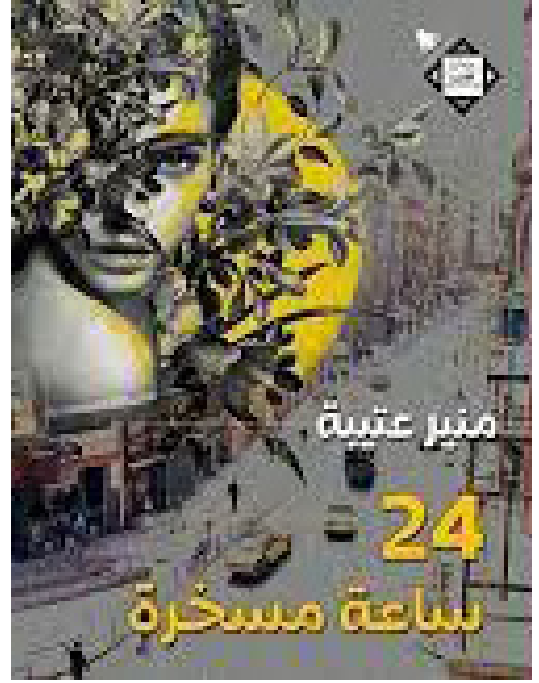
ومن نماذج توظيف الكوميديا أيضاً في هذه المجموعة ما نجده في قصة (ماكينة حلاقة)؛ حيث وصف الكاتب تلميذاً فاشلاً بأنه «أمضى في السنة الثالثة وحدها ثلاث سنواتٍ حتى لا يفوته أي علمٍ بالمدرسة»، وكذلك من هذه النماذج قول الكاتب في قصة بعنوان (الملقن)، واصفاً مجموعة من مشيحي إحدى الجنازات: «البعض يتحدث عن تجارته، أو خلافه مع جاره في تحديد نوبة ريّ الأرض، أو شجاره مع زوجته، لكن أغلب الحديث عن المرحوم الذي لم يكتفِ بما كان يفعله فيهم في الدنيا من شرور، فمات في يومٍ من أيام الجحيم ليعذبهم بجنازته»، غير أن الكاتب لم يكشف في هذه القصة عن مفتاح يمكن أن يصل من خلاله القارئ إلى حقيقة ما كان يفعله ملقن الموتى (الشيخ صبحي) ويستطيع أن يخدع به الورثة، حين يُبلغهم أن الميت سيزورهم في المنام ليأمرهم بدفع هدية إلى الملقن، وأنها هي الهدية المكتوبة في الورقة التي دفعها الميت إلى الملقن في المنام أيضاً!!.. ويناقدش منير عتيبة في قصة أخرى بعنوان (الندواتي)، بالأسلوب الكوميدي ذاته في السرد والحوار، ظاهرة ثقافية قد تصادف الواقع فعلاً في جوانب كثيرة منها، ولعل الكاتب استلهمها من ذلك الواقع،



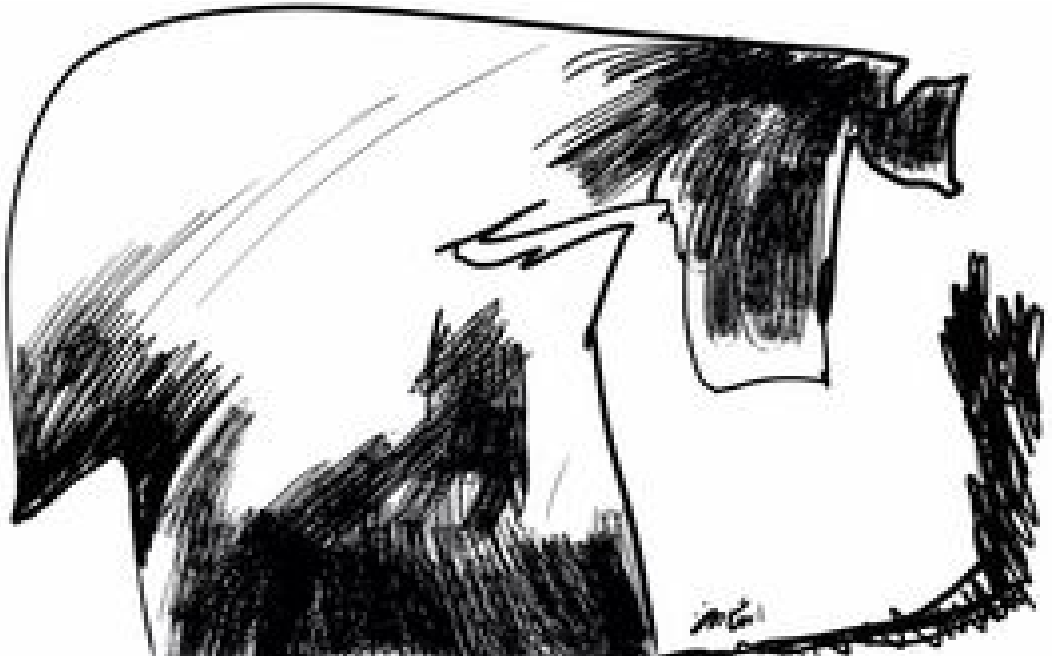
عبر الفيديو، ومع أنه مشهد تافه؛ استطاع رجب أن يستقطب به ملايين المشاهدين، وبالتالي ربح ملايين الجنيهات، ويمضي الكاتب في السياق ذاته مدبلاً على أن الأمر فيما يبدو قد أصبح ظاهرة اجتماعية من الظواهر المريضة؛ حيث يعرض الكاتب موقف (الفتى الثرير) الذي يقف (ريخو) في كل شيء ويتفوق عليه، لكنه مسجون هذه المرة فلن يتمكن من تقليده، لكن لا بأس؛ فقد عرض الكاتب له موقفاً أشد تهاؤاً من موقف ريخو؛ «وقف بجوار السجادة الحمراء في مهرجان القاهرة السينمائي، موجهاً كاميرا الموبايل إلى جزء واحد في الجسد الإنساني للممثلة اللاتي يتبخترن فوق السجادة الحمراء، ثم أجرى على قناته مسابقة كبرى لاختيار (أفضل مؤخرة)، حصد من خلالها آلاف الإعجابات واللعنات؛ التي تراكمت لتصبح ملايين المتابعات، وازدادت بعد أن أعلنت النجمة الشهيرة (فانيا سفاسف) فخرها بفوزها بالمركز الأول في هذه المسابقة».



ومن توظيف دلالات الأسماء نجد الكاتب في قصة بعنوان (كبدة عباس الذيب)، يجعل اسم الجدّ الذي اشتهر بقتل الذئب (سرحان الكبير)، فاختر له اسمًا من أسماء الذئب، واصفًا إيّاه بصفة تناسب انتصاراته التي كان يحققها على الذئب. ومنير عتيبة كاتب محترف، دُرست بعض أعماله في بعض الجامعات المصرية، وعند مطالعة هذه المجموعة نجد مسارات أخرى قد اتجه إليها في طريقة العرض، كما نجد أن معظم قصص المجموعة تدور في بيئات متقاربة جدًا، يمكن تصنيفها تحت بيئة واحدة؛ ومن ذلك: صورة أصدقاء السوء الموجودة في قصة (مهر افتراضي)، التي تتكرر عنده في قصة (دعوة أم)، مع اختلاف الفكرة والأحداث اختلافًا كليًا، وكذلك من قصص الكادحين نجد قصة (سعاد)، وقصة (قائمة الطعام) وغيرهما من قصص المجموعة.



يتناول فيها قضية تحوّل (الندواتي) الذي لا علاقة له بالأدب سوى حضور الندوات؛ إلى رمزٍ أدبيّ كبيرٍ يحصد الجوائز من كل مكان، ولا سيّما الجوائز الرسمية التي تمنحها الدولة، في حين أن أصحاب الإبداع والفكر مهمّشون منسيّون.





عقيل أبو غريب

# الروح المعذبة وهمجية النظام

## في رواية «امرأة من جمر» للكاتب سلام القريني

بيوتهم قسرا والتي مازالت تلك البيوت تنن من الوحشة وتحفظ جدرانها وغرفها بذكرياتهم الجميلة فيها وتتكتم على احلامهم التي ضاعت في رمشة عين مع ما صادره النظام البشع لكل من املاك واموال وغيرها بقرار تعسفي جائر من لدن سلطة ظالمة، وتحولت احلام تلك العوائل ما بين ليلة وضحاها الى كابوس مخيف وعذاب مستديم في مسيرة الم طويلة من لحظة اعتقالهم وما عانوه في السجون من عذاب وجوع وموت حقيقي، الى ساعة وصولهم الحدود العراقية الايرانية إذ تركوا هناك في العراء نهبا للبرد والمطر والوحوش الضارية.

وأنا ما زلت اذكر بمرارة المواقف المؤلمة التي شهدتها بأعين في التسفيرين المذكورين.

ورواية القريني "امرأة من جمر" تتحدث عن عمق تلك المأساة التي جاءت على لسان ام مفعوجة بعائلتها وابنائها المغيبين في السجون وقد امسوا في نهاية الامر ارقاما عثر عليها في دائرة الشعبة الخامسة في بغداد ضمن قائمة طويلة من الذين نفذوا بهم حكم الاعدام وجاءوا بالتسلسل ٨٦٨ و ٨٦٩ من قائمة طويلة لأناس ابرياء، جلهم من حملة الجنسية العراقية بالولادة.

تعد رواية القاص والروائي المبدع سلام القريني "امرأة من جمر" الصادرة عن دار تموز في سوريا ودار الرواد في بغداد، من الروايات المهمة وذلك لإدانتها نظام همجي عاث في ارض العراق فسادا، وهي واحدة من الروايات التي يحق لنا تصنيفها ضمن الروايات الوثائقية التي تعتمد الوثيقة في مضمونها فهي مأخوذة من وقائع حقيقية مئة بالمئة والذي فضح فيها الروائي أبشع جريمة طالت العائلة العراقية في العصر الحديث والتي تعد واحدة من المآسي التي نسج على منوالها بعض القصاصين والروائيين العراقيين - واذكر منها رواية كرسنال للروائي العراقي علي ضياء الدين - لما توفرت عليه تلك القصاص من احداث جسام لأناس لا جريمة لهم سوى إنهم كانوا عراقيين بالتبعية الايرانية. وقد وقع عليهم الحيف مرتين مرة في منتصف السبعينات والثانية في اوائل الثمانينات بعد نشوب الحرب العراقية الايرانية وفي المرة الثانية كان شكل التسفير أقسى وأمر وبوحشية أكبر وأقس وأكثر أجراما من المرة الاولى. وقد وعي أكثرنا على تلك الجريمة المروعة التي يندى لها الجبين والتي راح ضحيتها عوائل بأكملها، كانت تربطنا معهم علاقة قربي وعمل وصداقة طويلة. هجروا من

ومرضى مات أكثرهم في الطريق، وبنات في ريعان الشباب كان لكل عائلة من تلك العوائل حلمها في حياة آمنة تعيشها مع افراد لكل واحد منهم حلمه في اكمال دراسته وبناء حياته المستقبلية في الزواج والانجاب والعيش في دفيء العائلة بكرامة إلا أن مع تلك العوائل لم يحصل كل هذا. فقد طالتهم تلك المأساة بكل عناوينها.

وجاءت اهمية الخوض في تجربة كتابية من مثل هذا النوع لتذكيرنا بهول وحجم الجريمة التي ارتكبت بحق كل هؤلاء الابرياء ورسالة موجهة الى الاجيال القادمة ليعرفوا حجم العذاب والمعاناة الذي تحملها الفرد العراقي من عصابة همجية كانت تطلق على نفسها نظام ودولة. ولم يقتصر جرمها على تلك الشريحة من الشعب فقط، فقد طالت جرائم النظام كل شرائح الشعب العراقي دون استثناء. ومنها الجرائم المخزية التي طالت شعبنا الكوردي في جريمة الانفال المؤلمة بحق اخواننا في مدينة حلبجة.

وهنا يأتي دور الكاتب والفنان والصحفي في فضح مثل هكذا اعمال اجرامية لتكون وصمة عار على مرتكبيها الى ابد الدهر. استخدم الروائي سلام القريني في محاكاته لتلك المأساة روح المرأة أقدس الرواية للأحداث. تم توزيعها الى عشر صفحات أو عشرة أبواب بعناوين مختلفة لعذابات امرأة منقلبة على جمر انتظار ابنائها الذي تم زجهم في السجن ابان التسفير المشؤم ذلك. على أمل أن تلتقي بهم يوماً من الايام وظلت روحها معذبة لأكثر من عشرين سنة وهي تنتظر بشغف لقاءها بأولادها وقد قسم المؤلف روحها الى عدة عناوين

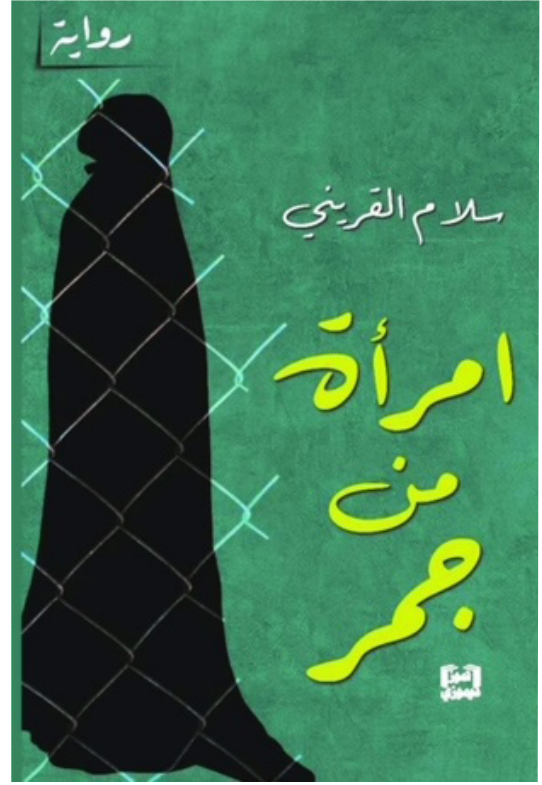


تناول القريني الموضوع بطريقة تفصي الحقائق وبأسلوب الحوار الصحفي الشيق مع امرأة أسمها أقدس. ونرى من خلال تصفحنا لتلك الاوراق صوراً مرعبة ومروعة من حياة تلك المرأة والعوائل المسفرة معها في ذلك الوقت وكانت الاسئلة التي يطرحها ذلك الصحفي على الام بمثابة طعنات خناجر توخز ذاكرتها المعبأة بهموم سنين طويلة من العذاب والحرمان لتسرد علينا حكايتها مشفوعة بالحسرة والخسارة لحياة كاملة وفقدان وطن وأحبة واصدقاء وجيران وابناء..

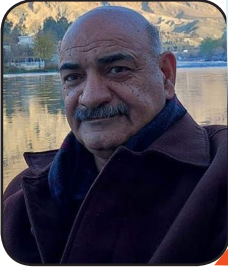
يتصفح المتلقي الرواية ويقطب صفحاتها صفحة صفحة من كتاب المرأة أقدس وجمرها المشتعل بأوراقه المتعددة وصوره المنوعة المؤلمة وهي تتحدث عن بشاعة ما تجرعه تلك العائلة والعوائل العديدة التي طالتها يد الجرم الصدامي من سجن واذلال وتعذيب وتهديد ومشاهد مروعة لأطفال يتصارخون وشيوخ وعجائز

/ الروح المشتاقة / الروح العليقة / كل تلك  
الارواح لروح واحدة معذبة اسمها أقدس  
تحملت ما تحملت خلال رحلة العذاب من  
السجن الى الحدود الايرانية ويظهر لنا  
كذلك المؤلف الروح القوية لتلك المرأة  
وهي تتجاوز الحدود من ايران الى العراق  
ابان انتفاضة اذار لوحدها لتلتقي باهلها  
وجيرانها في العراق لمعرفة ما حل بأبنائها  
في سجون النظام وبالأخير تفجع الام بخبر  
إعدام ابنائها. بعد سنين طويلة من الامل  
والعذاب

وقد طرح المؤلف القريني سؤالاً في  
اول صفحة من الرواية مفاده: انه جاء  
في مقدمة كتاب ملحمة كالكامش لطفه باقر  
ان الأنسان قضى القسم الاكبر من حياته  
في اطوار التوحش والهمجية وقد سميت  
بعصور ما قبل التاريخ والتي استغرقت  
أكثر من ٩٩٪ من حياة الانسان والتي  
تقدر بنحو مليوني عام. ويسأل الكاتب  
تري هل انتقل الانسان في العراق الى  
طور الحضارة الناضجة بعد سلسلة من  
الاكتشافات والى حياة التحضر والمدنية  
بعد كل تلك السنين؟! والجواب كان في  
ما قدمه لنا من مأساة كان يتقلب مع جمر  
وعذابات تلك الام المفجوعة أقدس.



فرعية كل فرع منها يحمل قصة وصور  
مختلفة وكل قصة تحمل جرحاً يختلف عن  
الجرح الاخر وكل روح من تلك الارواح  
هي مكلمة للأخرى بميلودراما واقعية  
لا يستطيع كل من يقرأها حبس دموعه  
لمرارة المواقف وبشاعتها والتقسيمات  
جاءت على الشكل التالي: الروح المعذبة  
/ الروح النقية / الروح الشفافة / الروح  
المفجوعة / الروح المحترقة / روح الاقحام



حمدي العطار / بغداد

## بناء الشخصية المثقفة الاشكالية

### في رواية (لعنة قديمة جداً) للروائي

«أمير رأفت»

١ - ٢

متعددة سنأتي على ذكرها في دراستنا فهي لعنة تفهم منها انها الحب لامرأة ثانية وعدم الاكتفاء بحب وعشق الزوجة! لكن يوجد مقطع سردي كامل بهذا العنوان (لعنة قديمة جداً) في صفحة ٥١ يفسر فيها الروائي معنى اخر للعنة اذ يضع اكرم الحب بكافة انواعه في سلة واحدة "الحب حقيقة واضحة، أو لعنة كبيرة، أو غير ذلك، لن تستطيع أن تصف ماهية الحب مهما حاولت، لا تعلم كيف أحببت، أو لم أحببت، أو كم مرة عليك أن تحب، بكل بساطة تستيقظ صباحاً لترى نفسك متيماً، خرجت إلى هذه الدنيا فأحبت أمك، طار بك العمر لتحب بلادك، وطار مجدداً لتحب شريكك، طفلك... وهناك زائراً جديداً يدنو ليطلق بابك معلناً أنه يملك الحق في أن يدخل قلبك.. لا تعلم: ص ٥١ فلا يفرق أمير رأفت أو اكرم بين الانواع المتنوعة من الحب، فحب الاب والام للابن (حب غير شروط) هو عاطفة سامية جداً لا يضاهيه الحب من اجل الجنس، وحب الوطن واجب وليس فيه اختيار، ولا يمكن ان نعد كل حب حقيقي - وحتى لو كانت النهاية غير سعيدة - فهو توصيف خطير ان يكون (لعنة قديمة جداً)!

#### \*صورة الشاعر الاشكالي

في رواية (لعنة قديمة جداً) للروائي "أمير رأفت" يقدم لنا صورة المثقف (أكرم) بقالب مهندس وشاعر ثم عاشق،

عندما أهدى لي الروائي الشاب "أمير رأفت المعمار" روايته الأولى والفائزة بمسابقة الأدباء الشباب، الدورة الرابعة ٢٠٢٣، دورة الشاعر الراحل أكرم الأمير، وهي من منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، والرواية بعنوان (لعنة قديمة جداً). من الصفحات الأولى التي اطلع عليها حينما احصل على أي كتاب، وجدت أسلوبه بالسرد مختلفاً جذاباً وسلسلاً، والحوار متقن واللغة ايحائية بعيدة عن المباشرة والزوائد والترهل. وعرفت معنى العنوان (لعنة قديمة جداً). سوف نكتشف ما قدمه هذا الروائي عند دراستنا النقدية لهذه السردية المهمة. "لا أحد يعلم في ساعات الصباح الأولى كيف هرب شعاع الشمس الوحيد من سرب الغيوم الرصاصية الداكنة، ليجتاز فضاءً منتشياً برائحة أوراق الخريف المحتضرة، فحاد عن حافة الستارة بعدما اخترق النافذة لاحتسأ طبقة الضباب المكثفة على الزجاج، ليعبر فيما بعد وحيداً متألقاً، ورشيقاً، كرصاصة، فيسقط بين عينيْن هادئتين". الاستهلال لوحة تشكيلية مرسومة بالكلمات.

#### \*عتبة العنوان

العنونة في هذه الرواية مثيرة وتحتمل التأويل فهي ذات ابعاد ودلالات رمزية خطيرة، وعنوان مثل (لعنة قديمة جداً) حينما نقرأ الرواية وتوجد فيها اشارات

البطل (أكرم) وايضاً السارد العليم خارج النص الذي هو الروائي (أمير رأفت)، هذه العبارة المقتبسة من الورقة الأولى من الرواية هي من سرد المؤلف، وهي تمثل رؤية (تشاؤمية) جداً فيها تعميم وتختلف من ناحية الأسلوب عن قوة العبارة الاستهلاكية! قد يعتقد الروائي بأنه يمهد للقارئ لكي يتوقع أن أكرم عليه ان يفعل شيئاً مختلفاً لكسر هذا الملل ويتخلص من التعب، لذلك عندما يكون هناك حواراً مع زوجته جمانا التي تشعر أن زوجها أكرم غير طبيعي أو متضايق تقول له "ما لك يا حبيبي؟ ما الذي عكر رأسك وأربك مضجعتك؟! " ص ٨، هي لديها احساس الانثى والزوجة والحبيبة أن زوجها أكرم ليس على ما يرام، ولا اعرف لماذا رأفت لم يقم بصياغة هذه العبارة بالشكل التالي: (ما الذي عكر مزاجك ويقض مضجعتك) لأن الرأس لا يعكر!!



على الرغم من أنه متزوج يعشق زوجته (جمانا) ولديه طفل يحبه حباً كبيراً، كما ان أمه واخوته الاربعة هو المسؤول عنهم لوفاة والده! ذكي جداً، ويعمل في شركة اتصالات، يملك كارزما وجاذبية ومتمكن من مهنته وعمله وناجح في جعل الشركة تثق به وترسله للتفاوض مع الشركات الاجنبية خارج العراق، لكن الروائي من جانب آخر جعل هذه الشخصية اشكالية تملك (عدم الرضا) وتشعر بالملل والتكرار، لأسباب تخص البلد وتخصها بشكل خاص "ليستيقظ -أكرم- من نومه، والتعب باد عليه على الرغم من سنه العشريني، وهذا ليس جديداً، أو غريباً بالنسبة لشباب عراقي تقليدي، فالتعب، والتهيه من العناصر التي يتناولها الشباب مع الفطور في بلاد الرافدين مهد الحضارة البشرية، فتراهم هائمين متناثرين في البقاع من شمال البلاد الى جنوبها، كنسخ متشابهة تم استخراجها من رحم ماكنة الطباعة الربانية" ص ٧. تناوب وظيفة السرد من داخل النص أو خارجه في هذه السردية هي بطريقة (السرد المختلط) أي يتناوب على السرد شخصية

### \*شخصية مثقفة لكنها مرتبكة\*

لا يستخدم الروائي شخصية أكرم كشاعر أو مثقف ليتناول الوضع العام بالعراق ومحاولة هذه الشخصية ألا تكون سلبية وهي ترى حبيباته يخسرهن الواحدة تلو الأخرى اما بسبب (الإرهاب - التقاليد العشائرية - ولأسباب اخرى) بل هي لا توفر له الا مزيداً من الارتباك والتمرد السلبي اذ يكرر (بأنه يكذب) على أمه وزوجته من دون مبرر! اما علاقته العاطفية الفاشلة فلا يتوقف عندها الروائي كثيراً على الرغم من اهميتها في بناء شخصية أكرم الرومانسية " (لا شيء يا زمردتي الفاتنة، مثلما تعلمين إنها عادة قديمة، أستيقظ وأنا أشعر بكم من التعب، تعب قديم، تعب سافر إلي منذ آلاف السنين الضوئية ليجدني هنا. لا تشغلي بالك)، قال أكرم ذلك وهو يعلم في قرارة نفسه أنه كاذب بائس، فهذا ليس مجرد إحساس بالتعب،

أنه أنصع من ذلك، هو ذلك الشعور الذي يدخل روحك من حيث لا تعلم ليخبرك أن هناك مصيبة كبيرة سوف تقسمك لنصفين، وكأن الله أعطاك تنبيهاً لتكون مستعداً لمواجهة الكارثة الأتية.. وأنت تنبسم" ص ١١، اشارة تلمح الى أن أكرم سوف تنقسم مشاعره وعواطفه واحاسيه الى جزئين! وفي موقع آخر يكذب على أمه بحجة ذهابه الى السوق، ولكن السارد العليم الذي يعرف اين يتجه أكرم في المستقبل القريب يتدخل دائماً ليكشف الثغرات الموجودة في الشخصية ويكملها لنا، وهذا يحسب للروائي لأنه اوجد طريقة يسرد فيها الاحداث ومشاعر الشخصيات من دون استخدام الاستبطان أو التأويل التي قد لا يصل اليها الكاتب وهو يكتب روايته الاولى أو القارئ البسيط الذي لا يملك القدرة على التأويل! "وها هنا الآن مرة أخرى يكذب، أنه لن يذهب إلى السوق ولا أي شيء من هذا القبيل، كل ما في الأمر أراد أن يذهب ليلاقي ما ينتظره في ذلك اليوم" ص ١٢.



أو بغداد وقريباً من زوجته جمانا وأمه وابنه واخوته، فالسفر يحرر الإنسان من الالتزامات والقيود والموانع، لذلك يجعل أكرم تكلفه الشركة للقيام بالتفاوض مع شركة اتصالات إيرانية فعليه أن يسافر الى إيران، وهو ما يجعل عنوان هذا المقطع فيه احياء ايجابي على عكس ما يظهره من تدمر للسفر الى إيران (لا ضير من الهرب قليلاً)، وعلينا ان نعرف على حسن اختيار العنوانه للمقاطع في الرواية التي ايقاعها ينقسم الى ثلاثة فصول (الأول والثاني والثالث)، وفي الفصل الاول هناك (تنبيه إلهي - سنفونية الماء والدموع - علكة بغم كلب - اغرس جنتي في أي زقاق من بلادي - الموت بطريقة مهذبة - لا مشكلة ..ارجوك تفضلي - البحار السبع وما خلفها - سيرينا الإغريقية وهي تغري كافكا - أصنع قصتك العظيمة - لعنة قديمة جداً - جنية قصص الأطفال الخيالية - مائدة عيسى ..والكباب - نصف واحد فقط ..لا أكثر - العصفور وشجرته الجديدة - بداية البداية - أحبك - رجل شرقي - الجنة المفقودة - فرحة لم تكتمل - مواساة - وداع)، هذه مكونات وعاوين الفصل الأول الذي يقع في ١١٠ صفحة من القطع المتوسط، بينما الفصل الثاني والثالث يقع في ١١٥ صفحة، وبذلك نجح الروائي في جعل الايقاع متساوياً بين الفصلين، كما أنه توفيق في جعل العناوين تحتوي تقريباً على عدد صفحات متساوية، وكذلك الفقرات الموجودة في تلك الصفحات!

### \*تلميح واطارة وإيقاع موفق

يزج الروائي أمير بعبارات تؤكد على ما سوف يحدث لشخصية أكرم مرة بالتصريح -كما ذكرنا العبارة سابقاً- وايضاً هذه العبارة التي يقول فيها "اشعر وكأن هناك ما يختبئ خلف الستار" ص ٢٢، ويستمر التمهيد كثيراً لتجهيز القارئ على استقبال ولادة جديدة لعلاقة عاطفية ليس من الصعوبة حدوثها بل من المستحيل أن يتوقعها القارئ، ومرة أخرى يفكر الروائي بأن يجعل تلك العلاقة لا تحدث في العراق

## \*الاسترجاع والذكريات

في هذا الفصل نجد الاسترجاع لبناء هذه الشخصية (أكرم) فهو يصف علاقته بأبيه وهو عائداً من العمل "كنا نعتلي جدار منزلنا الصغير، نترقب متى يعود أبي المتعب من عمله، نراه من بعيد يلمع في الأفق فنشهق صارخين أبي.. أبي.. أبي.. لا نتوقف عن الصراخ إلى أن يلوح لنا يديه الناصعتين. بعدها نركض أنا وإخوتي إليه ليقبلنا بدوره قبلاً متعباً، ما زلت أحس بقبلاته وهي تداعب جبهتي.. إلى اليوم. وبطبيعة الحال كنا نكره سياره الإسعاف بشدة، ما أن استقلها أبي.. لم يعد بعدها لمنزلنا، انتظرناه مراراً ولسنتين طويلة ونحن نعتلي الجدار، لكنه لم يعد ابداً" ص ١٤، لم تعجبني كلمة يلمع من بعيد! ثم يسترجع بعد أن يستخدم الروائي (الوصف) بشكل موفق، يسترجع رؤيته (طائر الكويتزل) "وهو يدنو منه بكل نعومة، بكل سحره، وشعوثه التي ترهب الرجال. كانت حسناء كاملة بمعنى الكلمة، خاطب أكرم المرتبك نفسه، اهدأ.. إنها مثلك تقف هنا تنتظر الحافلة، اهدأ.. فأنت لست أميراً لتحفل بريش هذا الطائر الملكي. على كل حال، لم يعتد هذا الأمر، مر عامان كاملان لآخر مرة نظر فيها إلى فتاة نظرة تعجبية، أو استكشافية حتى صارت النساء لا تعنيه بصورة نسبية، ويمكن أن نقول بصورة كبيرة، ولربما يعود سبب ذلك هو أنه يملك تلك الأميرة النائمة في منزله" ص ١٨، ثم يستخدم الروائي عندما يسرد اكرم ذكرياته على التداعي أي الحوار الداخلي واحياناً في الحوار مع صديقه

وزميله أحمد (ربما حجب اللذة صار طريقاً لا بد منه)، فهو هنا مضطر وليس هذا طبعه فهو مرة يستذكر (جارتة الفاتنة) واخرى يستذكر فتاة الحافلة التي (يتمايل خصرها كغصن ياسمينية أصابته الرياح) -حركته الرياح-

## \*الفرص الضائعة

كان يمكن للروائي أمير رأفت أن يتخلص من علبة السرد العاطفي -الخاص- ويتناول في أحد المحاور قضايا معاصرة اهم من العواطف وعلاقات الحب لو ركز على فقدان حبيبته بسبب عملية ارهابية أو أن يتحدث عن التقاليد والعادات السلبية في العراق لكان شاعراً وثقافاً عضوياً -على حد تعبير غرامشي- وليس مثقفاً عاطفياً يستثمر كلماته ووسامته للحصول على الحبيبة حتى لو كان ما يفعله يدخل في خانة الخيانة! لكنه فضل أن يكون الفصل الثاني هو ما يتناول فيه (آثار الحرب العراقية الإيرانية) واسقاطاتها على الشعبين العراقي والايرواني ايضاً من منظور عاطفي وعلاقته بالفتاة الشيرازية (سيرينا)، وبذلك كانت بؤرة السرد تمثل أهم الخاص وليس أهم العام، وكل هذا حدث لأن "الخيوط الذي يربط بيني وبين هذه البلاد صار رخواً حالماً أضعت نفسي، لا ضير من الهرب قليلاً عليّ أجدني في بلاد أخرى. ألا فلتأخذني زوبعة لعالم جديد لا يشبه هذا العالم، فأني ومنذ الصباح أعلم بأن هذا اليوم سيكون رتيباً، منذ أن نظرت الى المرأة علمت أن هناك من يدنو مني دون موعد" ص ٢٤.





إيثار محسن / العراق

# قراءة في رواية (عواطف) للروائية ميادة سامي

صدرت عن دار الورشة للطباعة والنشر  
والتوزيع لسنة ٢٠٢٢ عدد الصفحات ١٩٨

استطاعت الكاتبة أسر عيني القارئ منذ  
الوهلة الأولى إلى نهاية الرواية بسلاسة  
السرد ولطافته، ولقد تركت أثرا مريحا  
لنفس، مما يشجع على اقتناء أي رواية  
تصدر للكاتبة الغراء ميادة سامي مستقبلا  
وبلا تردد.

حرصت الكاتبة على توثيق العادات  
والتقاليد وبشكل دقيق لكلا البلدين بلد  
المنشأ وهو العراق وبلد الجذور بريطانيا.  
سرد الأحداث من قبل الشخصيات نفسها  
يكرر سرد الأحداث من زوايا متعددة،  
ليتناقها القارئ على شكل قصة بانورامية  
الأبعاد.

تجسيد الشخصيات كان عميقا، فكل  
شخصية لها مميزاتا سلبية كانت أم  
إيجابية، فشخصية جابر الشرير الظالم  
وشخصية زوجته التي كان لها رد فعل  
سلبى لظلمه بخيانتها المتكررة له، كذلك  
أولاده الذين اغدق عليهم بالدلال، فكان  
ولده (سالم) الذي ورث صفة الشر عنه،  
أما اخته (نور) فكانت أكثر حنكة منه  
لتحصل على زوجٍ وجيهٍ من عليّة القوم  
وظفته الكاتبة ليكون ضمن أحداث القصة  
لاحقا.

عنصر التشويق كان متوفرا دائما ليأخذ  
القارئ من حدث لآخر فكانت قصة الحب  
بين عواطف و(أدمز) اهم مقوماته.

بنت الكاتبة هيكل الرواية على سيرة فتاة  
وضعها القدر في ظروف قاهرة في سنين  
طفولتها الأولى، حيث نشأت يتيمة في  
بيت (جابر) الظالم لها ثم بعد ذلك تحولت  
إلى بيت خالاتها (حسنية) و(سنية) وخالها  
(محمد) الذي أمن لها الجانب العاطفي  
ولم يستطع تأمين احتياجاتها المادي، نجحت  
الروائية ميادة سامي في اختيار شخصية  
البطلة، حيث أن أجمل القصص هي التي  
تبنى على حياة أطفال أيتام ترجع أصولهم  
إلى بلدان أخرى لما في حياتهم من إثارة  
للوحدان وكثرة للأحداث الدرامية فيها.

وجدت الأحداث التاريخية والسياسية  
والعسكرية طريقا لها في دروب الرواية لما  
لها من تأثير مباشر على حياة الأشخاص  
بصورة عامة وحياة الفتاة ذات الأصول  
الأجنبية بصورة خاصة، كما حمل فصل  
مذكرات حقائق تثري الرواية تاريخيا،  
كذلك الأبيات الشعرية في مقدمة كل فصل  
كان تقديما لطيفا لمضمون الفصل القادم.  
اللغة السردية للرواية بليغة ومفعمة  
بالمشاعر والأحاسيس، علما إن حبكة  
الرواية متراصة ولا يوجد ما يخل بهذا  
التراص ولو بحجم خرم إبرة.

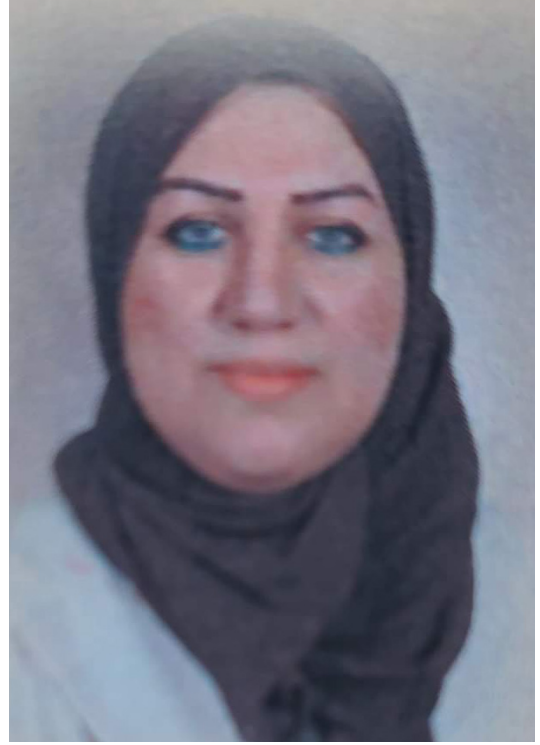
مجرد أحداث درامية تمر بها البطلة فكان تأنيب الضمير المستمر وجلد الذات وعفوية سلوكها لعدم سيطرتها على مشاعرها تجاه آدمز ذلك الشخص الذي وضع لرعايتها وتحت أمرتها، كما نجحت الكاتبة بوضع ثيمة الورد الأحمر كرمز للحب لتملأ خيال القارئ بعبق الورد الأحمر مما خفف من وطأة الحزن التي تلازم أحداث القصة وترك أثرا لطيفا على النفس.

نجحت الكاتبة في توظيف قصة إعادة (الجمجمة الذهبية) لتبرز اهم ما يميز العراق وهو العمق التاريخي.

دخول الطبيب (فيصل) في احداث القصة كان تكتيكا جيدا حتى إن اسمه كان يحمل معنى وظيفته ليكون الفيصل لوضع نهاية لقصتها مع آدمز لكن الكاتبة لم ترد لقصة الحب نهاية حزينة فأضافت ملحقا وهو تدخل الملكة اليزابث والتي كان لها صلة قرابة بالجدة (آن) لتنتهي أحداث الرواية نهاية سعيدة.

جميلة هي الثيمة التي وضعتها الكاتبة في محاوره البطلة مع روح جدتها أن من خلال صورتها المعقدة على شكل لوحة في باحة القصر، وجميل المعنى الذي حملته عندما غادرت روحها لتأخذ عواطف مكانها الطبيعي كورثتها لجدتها.

وقفت الكاتبة موقفا حياديا من كل اطراف الرواية فلم تتحاز لأبناء جلدتها بل أعطت لكل ذي حق حقه فكان آدمز شخصية انجليزية محنكة سوية بينما ابرزت أسوأ ما عند جابر وابنه سالم من ميول إجرامية بينما ظلت البطلة الإنجليزية وفيه بمشاعرها للمكان الذي ولدت ونشأت فيه رغم فقره حتى الفته وهو من أكثر الأماكن الموحشة في نظر بني الإنسان



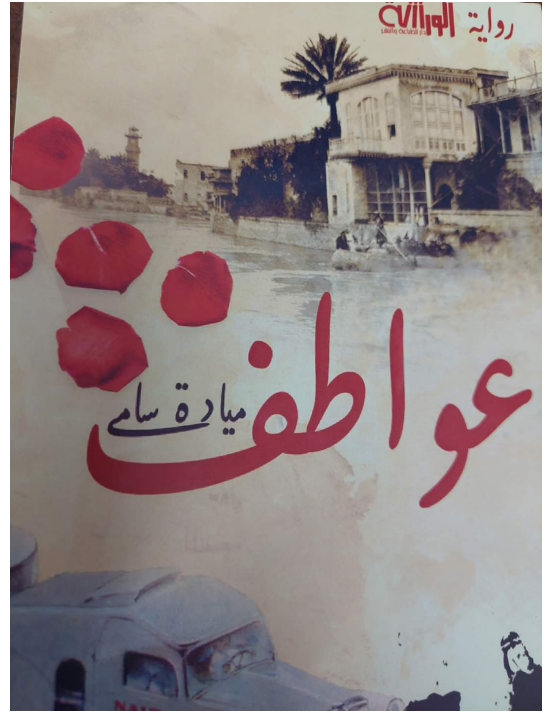
نجحت الكاتبة في نقل وعي القارئ إلى واقع القصة من حيث وصفها للبيئات المختلفة والمتضادة وهي بيئة الصحراء والتي كثيرا ما كانت تشبه مشاعرها السلبية بتلك البيئة واجواءها العاصفة بدوامات الهواء المحملة بالرمال، والبيئة الأكثر طراوة مثل وصفها لأجواء بغداد ونهر دجلة، وصف البيئة الجبلية عند عبورها للحدود تجاه الاردن كذلك وصفها لمدينة لندن.

شخصية البطلة والتي اختير اسمها بذكاء كونها طفلة نقية المشاعر ظلت محتفظة بنقاوتها ورقتها حتى اصبحت شابة يافعة، وهو أمر طبيعي لكل طفل عانى في صغره من اليتيم فيترك الحرمان بصمة عليه ليرسم ملامح شخصيته الأولى.

تكشف الكاتبة عن مشاعر البطلة وتحولاتها أمام القارئ فلم تكن الرواية

المثقف بثقافة إنجليزية من برائن السجن، وهو عمل نبيل اتحدا من أجله على الرغم من كونهم ينتمون لبلدين متصارعين سياسيا وعسكريا، وهذا المعنى يذهب اليه المؤرخ البريطاني أرنولد تونبي، وهو أن العالم يتحد على المستوى الإنساني بعاملين مهمين احدهم التكنولوجيا الحديثة بما تفعله بتوفيرها للعلم وثروة المعلومات وإلغاء الحواجز الجغرافية والزمنية، والعامل الآخر هو المثقفون الذين يلتقون ببعضهم من خلال أهدافهم النبيلة لرفعة الإنسان وسعادته.

نظرة عامة على مضمون الرواية التي تبدأ بقصة فتاة يتيمة ولدت بظروف غير آمنة ومن أصول انجليزية في بيئة قاسية فقيرة في العراق كادت هذه الظروف أن تقضي على مستقبلها من خلال زواجها من شخص شرير عديم الأخلاق، لكن القدر اسعفها قبل اتخاذها قرارا مصيريا ليبحث عنها جدها الذي سبق وأن سرق تحفة إثرية وهي الجمجمة الذهبية، فيتلقى اللعنات بخيانة زوجته الإنجليزية له ليقرر إعادة الجمجمة الذهبية والبحث عن حفيدته، لتدور الأحداث من خلال إعادة كلا لأصله الفتاة لبلدها بريطانيا والتحفة الإثرية إلى العراق، الرسالة الواضحة للرواية أن كل تلك الأحداث والصراعات ما كانت أن تحدث لو كانت القرارات صائبة لتبقى التجارب الإنسانية افرزات تتأرجح بين القرارات الصائبة أو الخاطئة وبين الاقدار التي تأخذها إلى منعطفات غير متوقعة.



وهو المقبرة.

بينت الكاتبة إن الأحداث السياسية ومجرياتها لا تفرق بين من هو وطني ومن هو خائن لبلده، فكانت ثورة عبد الكريم قاسم وطنية في رأي البعض لكن ظهر رأي آخر في شخصية الطبيب فيصل الإنسان الوطني الذي لاحقته الشرطة لتضعه في السجن وتحكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة، ليظهر التناقض الذي يملأ واقع الحياة، كذلك يسجن آدمز ظلما من أجل قضية كان نبيلاً في تنفيذها وهي إعادة الجمجمة الذهبية لمكانها وهي من مفارقات الحياة. في القصة البوليسية تجتمع خيوطها باجتماع الوجيه علي وحبیب البطله الإنجليزي آدمز لتخليص الطبيب فيصل



د. علي إبراهيم

# قراءة في (هذا أنا) الكتاب البكر لفالح الشلاه

ولاحظت أن الكاتب استخدم في قصصه الخمس أسلوبين سرديين هما المعادل الموضوعي نهايات غير متوقعة ففي قصة عزرائيل يجعل منه شخصا عاديا ويحاوره لدرجة يستطيع اقناعه بسيرته الخيرة وكأنه يتحدث مع صديق له لدرجة أن عزرائيل يعتذر منه قائلا: "سأعود إليك لاحقا فأنا أخطأت العنوان"

القصة الثانية هي في الحقيقة لا تنتمي للقصة إنما هي مقال وظف فيه التاريخ كما فعل في المقالات الأخرى. ويمكن لهذا السبب لم أجد لها في الفهرست مع القصص.

وموضوع القصة الثالثة دخول (عصفور في مصيدة جرد) فجعل منها الكاتب موضوعا لقصته ومحاورا ذاته كيف يمكن لعصفور أن يفعل هذا وأمامه بيارد الخير في فضاء الطبيعة وحقولها، ثم يربط بينه وبين من يعبت بهذا العالم الجميل... وينتقل إلى المباشرة في ذكر (صفاء السراي) والشهداء ويجمع بينهم وبين موت العصفور وبين عيد ميلاد الكاتب وهذا اقحام لا يفيد في السرد القصصي. وفي القصة الرابعة والتي أسماها (حذاء) وقد جعله شخصية حاورها كمعادل موضوعي، أسقط عليه تجربته ومعاناته

صدر عن مؤسسة دار الصادق الثقافية في بابل - الحلة برقم إيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد: (٣٦٤٨) لسنة ٢٠٢٢. بدأ بمقدمة كتبها عبد المنعم الأعسم.

في البداية اتفق مع ما ذكره الصديق الأعسم: "انضم فالح محيي الشلاه إلى كوكبة كتاب كانوا قد قضوا العمر في القراءة والتأمل لشؤون السياسة والفكر والجدال، ولم يستسلموا مبكرا إلى غواية التأليف وإصدار الكتب" ونحن بانتظار ما سوف يتحقق مستقبلا، هل سيكون كتابة الأول والأخير أم سيكون بداية لكتابات متواصلة تضعه في موقع بين الكتاب الكبار...

قرأت الكتاب بدقة ووجدته جديرا بالقراءة وأن الكاتب مقتدر ولديه خزين من المعلومات التاريخية والأسطورية ومعرفة بالواقع السياسي والاجتماعي في العراق. ومع ذلك لا بد من بعض الملاحظات: لقد وجدت أن موضوعاته بحاجة إلى تبويب لأنها كثيرة ومتنوعة وكان بإمكانه أن يقسمه إلى فصول أو ترقيمه حسب العناوين مثلا: الفصل الأول: القصص القصيرة والفصل الثاني المقالات. والفصل الثالث الخواطر والنعي، والتنهاني، على الرغم أنني لم أجد ضرورة لنشر نعي وتهان في هذا الكتاب.

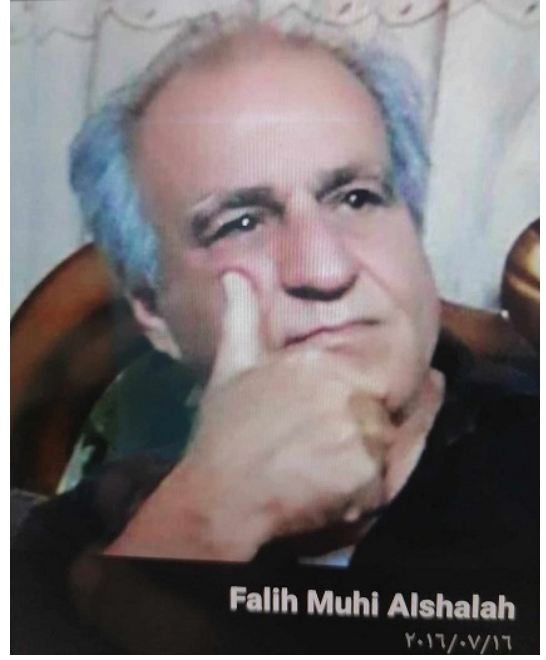
قبل المتلقي.

وكتب ثمان عشرة خاطرة بعنوان (هذا أنا) وتعددت موضوعاتها: (هذا أنا من مواليد الأحزان المستديمة)، (طه باقر)، (الجواهري)، (السياب، فائق حسن، نزيهة سليم، جواد سليم)، (شهريار وشهرزاد)، (سمفونية بحيرة البجع جايفوسكي، نصير شمة)، (فرويد)، (الحاج زاير)، (فائزة أحمد، فريد الأطرش، نجات الصغيرة، ناظم الغزالي)، (اخوان الصفا)، (فيروز)، (وردة الجزائرية)، (أم كلثوم). وغيرهم

وكتب خواطر أخرى تقترب من القصص القصيرة مثل قراءات مبعثرة وخريشات على مدى الذكرى والأخيرة هي قصة قصيرة وإن لم يصنفها كذلك؟!

وكتب مقالين في ذكرى رحيل سعدي الحلي كانت من المقالات الجميلة والرائعة استعرض فيها مجموعة من أغانيه وذكريات عنه. ويختمها بعبارة منفعلة "أما كان أجدر بالموت الحانق منا أن يبقيك، وترحل كل السفالات التي أجهضت وطني حين سقته كؤوس الموت الزعاف".

ولم ينس المرأة في كتابه هذا فكتب مقالين: (للمرأة نوقد شموعا) أشاد ببرها وعطائها في الجذب والتخلف الاجتماعي والسياسي والإداري الخدماتي وفي كل مجالات الحياة. وأكد "ما أنصفوك إلا العقلاء والمفكرين، بدءا بالحسن البصري الذي قال لتسافر المرأة من دون محرم إذا كان الطريق سالما. وأشاد بمواقف هدى شعراوي وصفية زغول، وروز اليوسف، رافعات للحجاب وكذلك قاسم أمين ونوال السعداوي ونزيهة الدليمي وزكية خليفة وبشرى برتو وهناء أدور، والجواهري ونزار قباني:

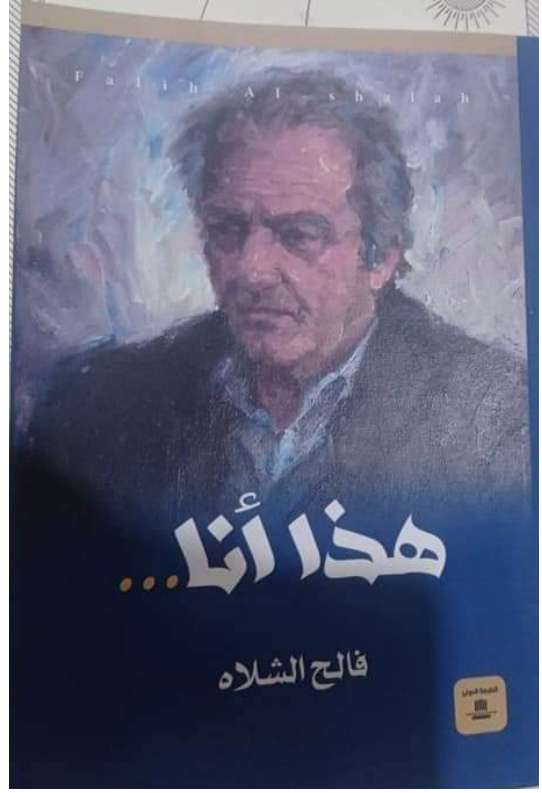


ويختمها بالقناعة التامة بدفوعات الحذاء لدرجة قوله: "لقد حان وقت خلحك، وحان وضعك على رأسي يا هذا الحذاء" ويختم القصة بهذه العبارة. ولو ترك النهاية مفتوحة للمتلقي ليضع من عنده نهايات مناسبة لكان أفضل.

القصة الخامسة: (انتحار) يقرر بطل القصة "الخلود للموت بعد هذا العناء الطويل" ويسبب هذا القرار وهو "الارتحال من عالم الأحياء الموتى" ويذهب إلى مسدسه ويأخذه ثم يبدأ حواراً مع المسدس الذي رفض التنفيذ وعبر عن استيائه من هذا القرار ويحاول اقناعه بالعدول عن هذا القرار الذي يعد هرباً من الوضع السائد في البلد من النواحي كافة وأخيراً "يضع المسدس على صدغه يضغط على الزناد، لم تنطلق أية اطلاقاً يكررها ولكن المسدس يسقط" (فيضع يده على قلبه، ويهوى ميتاً، بسبب نوبة قلبية مفاجئة) وأظن أنها نهاية غير متوقعة من

كتب فالح الشلاه في هذا الكتاب مجموعة من مقالات موظفا الحمار كمعادل موضوعي، كما هو معروف في تكنيك السرد الحديث، حيث يستطيع اسقاط ما يريد تنزيله من أفكار وأحداث على شخصية هذا الحيوان والخروج بنتائج تفيد الكاتب في توصيل الحدث للمتلقي النابه. وبدأ بـ (حمار الصدفة) تداعيات اليوم الأول. عندما راه ممددا أمام باب داره فأسهب في وصفه متخيلا مستقبله أما الذبح وجعله "وجبة طعام تسمى كبابا مشويا" تباع في المطاعم على الطرق الخارجية... أو أن يهان بالضرب والتحميل دون طعام كاف... بعد هذا المقال قسم الكاتب لقاءاته مع الحمار إلى عدد من اللقاءات الأول بعنوان (حمار واقعي) والثاني (الجليس الأنيس) والثالث (حمار حكيم) والرابع (سفرة إلى بابل) والخامس (العودة إلى بابل) والسادس (الحمار المنتفض).

على الرغم من بعض الملاحظات التي ذكرناها. أرى أن قراءة هذا الكتاب فيها متعة وفائدة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. وأن صديقنا الكاتب لديه المقدرة والمعرفة والمعلومات المتنوعة. أتمنى له المزيد من الكتابات والإبداعات والنجاحات في المستقبل القريب...



إني خيرتك فاخترني  
ما بين الموت على صدري  
أو فوق دفاتري أشعاري  
اختار الحب أو اللاحب  
فجبني ألا تختاري  
إرمي أوراقك كاملة  
وسأرضى عن أي قرار  
لا توجد منطقة وسطى  
ما بين الجنة والنار  
قولي انفعلي انفجري  
لا تقفي مثل المسماري

وكان المقال الثاني بعنوان (يوم المرأة) وكتب بصياغة شعرية مليئة بالمحبة والتقدير لكل امرأة في العالم، ويؤكد "أنك رحمة للوجود، وأنت الإنسانية والفضيلة، تهابك الزنازين والقيود".



# تأثيرات المكان في (أصفي من البياض)

سالم محسن مهدي / البصرة

يفارق يده، وفي تلك الفترة استقر اسلوبيا على الطريقة السيابية. في ذروة اشتداد الحرب زالت أعدار الدراسة واستدعي للخدمة العسكرية، وبالرغم من ذلك الظرف القاسي فقد اغتنت تجربة الشعرية بتأثيرات القصيدة البغدادية الحديثة. وفي نفس الفترة صار يجرب قصيدة النثر "رقصة الخيول الممنوعة حوارية" لكنه سرعان ما عاد الى القصيدة الغنائية.

على مستوى الموضوع، يكاد موضوع انتزاع الشاعر من مدينته الاولى هو المهيمن على موضوعات قصائده، ومن خلال قراءة مجموعته الشعرية "أصفي من البياض" نجد بان الشاعر ينتمي الى شعراء التجسيد حيث اغلب الشعراء يكتبون في ثلاثة طرق: التجسيد والتجريد والمركبة ونعني بالمركبة المزوجة بين الطريقتين، وكان الشاعر الكبير بدر شاعر السياب ينتمي الى طريقة التجسيد.

إن اضافة البصري لهذا المفهوم متميزة وهي: التجسيد الغنائي في قصيدة النثر. تبدو محنة الشاعر قاهرة في العودة الى مدينته الاولى، وهذا بحد ذاته يشكل اعاقة امام الذهاب الى مناخات جمالية اخرى وحصر موضوعاته في هذا الجانب، وهي ميزة ارتدادية عكستها المفردات والعبارات الى قسمين:

١- دلالات "موجودات".

البحر، ناقوط الحب، اهلي، الرياح السفن،

الشاعر عبد السادة البصري هو من شعراء جيل الثمانينيات وحربها، وبالنظر لتمام مدينة الشاعر "الفاو" مع خطوط المواجهة فقد تم ترحيل سكان المدينة الى بقية أحياء المحافظة، وهو يشترك مع الشاعر الكبير بدر شاعر السياب في النزوح، لكن الطريقتين مختلفتين فقد كانت عند البصري أشد وطأة، ومن الممكن أن نسمي هذا "بالانتزاع المكاني - القطيعة" التي تنتج التخلخل والتوتر، علما بان مدينة البصري "الفاو" ليست كمدينة السياب "جيكور" القرية بل هي مدينة ساحلية تطل على الخليج العربي وتتوافر فيه مستلزمات المدينة التي يفد اليها السواح من العرب والأجانب، وعلى كل حال فان الشاعر غادر الفاو وهو يدرك بان الحرب انتزعت من جذوره الثقافية والاجتماعية الى مركز المحافظة حيث اللا استقرار والبحث المتواصل من مكان الى مكان من أجل الأمن والراحة، ولم يتوقف هذا التنقل عند البصري حتى يومنا هذا.

حصل الشاعر على دبلوم من معهد الزراعة في بغداد، ثم اكمل دراسة البكلوريوس في الفنون الجميلة، وقد أضافت مرحلة الدراسة للشاعر مناخات أخرى تزخر بها العاصمة في ثمانينات القرن الماضي.

بدأ الشاعر يكتب القصيدة العمودية، ثم تحول الى القصيدة السيابية، وكانت طريقته في الالقاء محببة، كان الكتاب لا

اشارات لمدينة الفاو، بينما قصائد "الماء"  
هي التي تسيطر فيها موضوعة مدينة الفاو  
ونزوحه القسري.

خصائص التجديد:

من خصائص الشعر الغنائي مع بعض  
الاضافات التي طرأت على قصيدة  
البصري، هي:

وحدة المعنى - تعدد  
الفاظ - كسر السياق  
في الجملة الشعرية  
- الصورة الشعرية  
البيسطة - الصورة  
الشعرية المركبة - الايقاع  
العالي - الظاهرة الصوتية -  
الازاحة في العنوان - أسطرة  
المكان- مدينة الفاو "سر  
الماء" - الاستعارة "بعباءتها تنام  
الفيجة" - النسق الدرامي "ببراءة  
يامنا نقرنا عليها" - رؤيا "حياة" -  
وضوح الموضوعات.

### الحبسة:

من كل هذا، نستخلص بان تأثيرات  
المكان لدى البصري في مجموعته الشعرية  
"أصفى من البياض" جعلته يتبأر حول  
مدينته التي فقدتها وليس باستطاعته العودة  
اليها لدمارها الكلي وانحائها من خارطة  
وإن الفاو الحالية قد بنيت في غير مكانها  
الاصلي، وهذا ما يزيد الوطأة ما يجعل  
هذه "الحبسة" تسعر نار معاناته اضافة  
الى المعاناة العامة، ولم تكن القصيدة لديه  
سوى نزهة لم يدم وقتها إلا قليلا، وهذا  
بحد ذاته جعله يمتلك ناصية التفرد، ولم  
يكن بالسهل استنتاجه هذا دون القراءة  
العميقة لنصوصه ومتابعة تحولاته الحياتية  
عن قرب، فهو يعكس تحولات ومسارات  
وطن لم تتجلي محتته حتى الآن، وأن  
الأنساق المتعددة قد عكست ذلك، وهي  
تستحق لان تكون انموذجا حيا للتعبير عن  
هموم أبناء جيله.

صمغ اليمبر، النارنج، الاراجيح، حفيف  
السدره، سواليف الجدة، تغريدة البلابل،  
كاروك، غرف طينية، طيارة ورقية،  
الكوخ، الصواري النوتية، النوارس، خبز  
التنور فنار الشاطي، سرطانات.. الخ  
٢- دلالات "عكسية".

إعصار همجي، شتتهم في  
كل بقاع الارض، طيبون حد  
السذاجة، ستودي بك الى  
الهلاك، ليتك كنت الخسارة،  
هجرت النوارس، متهما  
بالخراب، عدوى الطيبة،  
حتى الخبر استأنف  
المخبر نشاطه،  
سفر المفاجئ  
مع القمر، تاريخ  
حافل بالماسي، البركة  
الحمراء، ولكن هل كان هادئا

حقا يا غارثيا لوركا، علبتنا الارصفة  
أغنية فابتكرت شفافها الكلمات، لاهثة وراء  
قطار لا يعرف أين محطته أو أين يصل،  
الاقاويل إنتهاء الحكايات، يا صحوة القلب  
بعد ضياع، مليون قناع، أمنحي المشط  
حرية، رقبتني لم تحتمل أبدا، حلم لم  
يتحقق.. الخ

### الغنائية:

إن خاصية الشاعر هي القصيدة الغنائية  
بنوعها "الحزين"، ومن يطلع على الشعر  
الغنائي بشكل عام يكتشف بان أغلب  
خواص هذا الشعر موجودة في قصائد  
الشاعر ماعدا قصائد النثر التي تصبح  
لديه القصيدة غنائية "مجددة"، وفي قصائد  
أخريات نجد فيها "سريلة" لكن الغالب  
هو التجسيد، ولديه من التجريد في قصيدة  
النثر القليل من خلال تأثيرات قصيدة النثر  
البغدادية، وخاصة في سنوات التسعينات.  
علما بان القصائد في "أصفى من البياض"  
بين قصائد "اليابسة" وقصائد "الماء"  
وأعني بـ "اليابسة" تلك التي ليس فيها







رند الأسود / بغداد

# رواية اربع مقابلات بامرأة بين الواقع والسذاجة

المترجم عبد القادر المازني وتجري احداثها على لسان الراوي المشارك في العمل الروائي، الذي يلتقي ببطلة الرواية اربع مرات فقط وتؤثر فيه براءتها وقلة حيلتها، ولأن هنري جيمس معروف بأن اسلوبه في الكتابة يقارن بالمدسة الانطباعية في الرسم فقدم وصفاً مستقيماً لكل تفصييلة داخل الرواية .

ولد هنري جيمس في الخامس عشر من أبريل لعام ١٨٤٣ في مدينة نيويورك لعائلة غنية. وفي شبابه تنقل عدة مرات بين امريكا وأوربا، وبرغم دراسته للقانون الا انه شغف بالأدب فنشر أول قصة قصيرة له بعنوان «تراجيديا الأخطاء»، ومن ثم كرس نفسه للأدب.

كان أحد المساهمين في مجلة الأمة وأطلانطا الشهرية، عاش في باريس ثم انتقل الى لندن وخلال أيامه الأولى في أوروبا كتب جيمس روايات تجسد حياة الأمريكيين الذين يعيشون بالخارج، في عام ١٩٠٥ زار جيمس أمريكا للمرة الأولى منذ خمس وعشرون عاماً، ومن أعماله: أجنحة الحمامة، كوز الذهب، صورة سيده، دورة اللولب.

حظيت رواية اربع مقابلات بامرأة (الصادرة عن دار وتر في العراق) بشهرة واسعة من بين اعمال الكاتب البريطاني من أصل أمريكي (هنري جيمس) فرغم قلة عدد صفحاتها لكنها تعكس قضية اخلاقية كأغلب روايات صاحب كوز الذهب مثل الطمع والاستغلال وهي صفات الأنانيين وللأسف لا يقع بين يدي هؤلاء الا بعض السذج الحالمين البعيدين عن الواقع مثل بطلة القصة (كارولين

سبنسر) التي تتعرض الى الاستغلال بكل طرقه من قبل ابن عمها وزوجته الكونتيسة الباريسية الغربية، ليتبدد عندها حلم السفر الى أوربا ويتلاشى.

" ليس المال كل ما عاق... كل شيء عاق. كان يصد، وقد انتظرت، فما عدوت حال الذي يبني القصور بخياله في الهواء، وأني لأكاد أخاف ان أتكلم في هذا... وقد خابني الأمل بالتحقيق مرتين أو ثلاثاً فتكلمت به، فانتسخ الحلم! ألا لقد تكلمت كثيراً... أكثر مما ينبغي.."

عدد صفحات النوفيل ٧٠ صفحة بتوقيع





ضياء الدين أحمد البصري

## الحب، وفتنة القصيدة

الزوجية والأسرية المقدسة لهذا نراه يقول شعراً:

"ما للغرام العفّ

ما للفقور

لا يرويان العاشق المستهام "

\*\*\*\*\*

أما الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد فلم يبك ليلاه في شعره بل اتخذ طريقاً خاصاً به.. فالمرأة في شعره تحدٍ للضعف والخنوع، لا وقت عنده للأهات والبكاء على الأطلال ولا تجد في شعره الا التحدي لهذا تجده قائلاً:

أنا لا أزال فلا تظني

اني لغيرك لا أغني.

أما الشاعر الكبير بلند الحيدري فالحبّ عنده عقل وتحدي وحاصل جمع اثنين لا طرحهما فالعلاقة بينه وبين المرأة علاقة صداقة وزوجة لهذا يقول:

لو ان الشاعر اتخذ من الحبيبة والمرأة علاقة صداقة لما أحسن بالكثير من الذنب والدونية عند فشله في الحبّ وخسرانه للمحبوب. فهو هنا يمتلك قلباً كبيراً وعقلاً واسعاً متسامحاً وأنا أسميه قلباً أبيضاً رحيماً:

كفي التألم واهجعي

سلمى زمانك لا يعي

عبثاً ترومين الصباح

وصبح سعدك قد نُعي

هناك علامات إيجابية في طيات النفس البشرية، من هذه العلامات ما يفطن له المحبّ في حياته فيزداد تألقاً وإيجابية متجاوزاً عقد الحياة ومنغصاتها. يقول الشاعر نزار قباني في هذه الصورة:

قولي أحبّك كي تزيد وسامتي

فبغير حبك لا أكون وسيماً

والحب عند نزار قباني لا حدود له فقد جربه وأحصاه وعده عدلاً لهذا يصدق به قائلاً:

عشرون ألف امرأة أحببت

عشرون ألف امرأة جربت

وعندما وجدتك يا حبيبتني

شعرت أنني الآن قد بدأت

\*\*\*\*

ولو انتقلنا الى شاعر الثورة الفلسطينية محمود درويش نراه قد اتخذ من الحبّ اسلوباً ثورياً ونضالياً حيث يقول:

حيناً أن يضغط الكفّ على الكفّ

وأنّ جعنا تقاسمنا الرغيف.

ولو عدنا الى شاعرنا الرائد المبدع بدر شاكر السياب الذي نذر نفسه للحب حيث لم يستطع الفكّك منه سواء في طفولته في القرية او شبابه في الجامعة وهو الحب غير الملموس، ولكنه ماثوث في شعره فهو يملك قلباً ملؤه الحرمان من المرأة الطاهرة العفيفة تارة وتارة العاشقة الفاجرة وهو لا يعرف الخلاص من عشقه المتناقض المحطم الخطى على دروب الحياة وحتى بعد أن تزوج لم يأبه للحياة



ماجدة طاهري / المغرب

## أحدث نفسي

وَتَقْطِيفِينَ الْقَصَائِدَ الْمَجْنُونَةَ  
لَا تُعِيدُهَا إِلَى رُسْدِهَا أَبَدًا  
شَيْءٌ خُذِي مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا  
جَمِّعِيهِ فِي قَبِينَةٍ  
وَتَبْلِي بِهِ أَكْلَاتِ نَهَايَةِ الْأُسْبُوعِ  
سَيَصِيرُ طَعْمُهَا سَاحِرًا  
لَا حَاجَةَ لَكَ بِالنَّبِيذِ  
لُفْمَةً وَاحِدَةً كَقَبِيلَةٍ بِدُورٍ رَهِيْبٍ  
وَنَوْمٍ عَمِيقٍ  
سَتَسْتَيْقِظِينَ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ  
شَيْءٌ لَوْنِيهِ بِكُلِّ أَدْوَاتِ زِينَتِكَ  
الَّتِي انْتَهَتْ صِلَاحِيَّتُهَا  
سَيَكُونُ صَالِحًا لِسَلْبِيَةِ أَحْفَادِكَ  
إِسْكَاتِهِمْ حِينَ لَا تَحْتَمِلِينَ بُكَاءَهُمْ  
وَلَا تَجِدِينَ مَهْرَبًا مِنَ الْبُكَاءِ مَعَهُمْ  
شَيْءٌ لَمَعِي بِهِ أَحْدَبَتِكَ  
قَبْلَ دُخُولِ فَصْلِ الشِّتَاءِ  
وَتَمَشِّي بِهَا فِي أَرْقَةِ الْمُخْرِفِينَ  
وَالْمُشَرِّ دِينَ  
وَبَائِعَاتِ الْهَوَى  
خَصَّصِي لِكُلِّ رُقَاقٍ جَذَاءً  
بِذَرِيْعَةٍ عَدَمَ تَكَرَّرِ التَّجْرِبَةِ  
عِنْدَ بَدَايَةِ الرَّبِيعِ تَكُونِينَ أَجْمَلَ حَدِيقَةٍ  
وَفِي قَلْبِكَ أَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ  
أَشْيَاءَ أُخْرَى  
لَا تُرْصِفِيهَا أَبَدًا  
بَعَثْرِهَا وَتَبَعَثْرِ مَعَهَا

رَصْفِي الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُفْلِقُكَ  
تَمَعْنِي فِيهَا جَدِّدًا  
شَيْءٌ ضَعِيفٍ فِي سَلَةِ الْمُهْمَلَاتِ  
أَحْكِمِي إِعْلَاقَهَا جَدِّدًا  
حَتَّى لَا تَنْسَمَّ قَطْطُ بَرِيئَةٍ  
أَوْ تُصِيبَهَا حَالَةٌ أَكْتَابٍ إِنْ نَجَتْ مِنَ  
الْمَوْتِ  
شَيْءٌ خَبِيئٍ فِي دُولَابِ الْمَلَابِسِ  
الَّتِي ضَاقَتْ عَلَيْكَ  
سَتَصِيرُ عَلَى مَقَاسِكَ تَمَامًا  
أَلْوَانُهَا سَتَبْهَتْ قَلِيلًا  
سَتَكُونُ صَالِحَةً لِمُنَاسَبَاتٍ لَا أَحَدٌ يَتَوَقَّعُهَا  
شَيْءٌ رَصْفِيهِ مَعَ الصُّخُونِ  
الَّتِي لَا تَمْتَدُّ إِلَيْهَا يَدُكَ يَوْمِيًا  
أَنْفُضِي عَنْهَا الْعُبَارَ لَيْلَةَ عِيدِ الْمِيلَادِ  
لَا تَدْعِي أَحَدًا غَيْرَهُ  
أَعِدِّي لَهُ مَا لَدَّ وَطَابِ  
لَا تَنْسَى الْمَوْسِيقَى  
"وَبِالتَّحْدِيدِ" إِدْبَتْ بِيَاْفِ  
إِرْفَعِي الصَّوْتِ عَالِيًا جِئِنِ تَعْنِي  
rien de rien je ne regrette rien  
لَنْ يَأْتِي فِي مَوْعِدِهِ .. لَنْ يَأْتِي أَبَدًا  
لَنْ يَجِدَ عُكَّارًا لِقَلْبِهِ الْكُوسِجِ  
شَيْءٌ أَرْدَمِيهِ فِي الْحَدِيقَةِ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ  
سَتَنْبُتُ شَجْرَةٌ أُخْرَى  
تَتَكَلَّمُ أَوْرَاقُهَا  
تَقُولُ عَنْكَ الشِّعْرَ



## احفظ السر.. يا فتى

سالم سالم / الاسكندرية

لم نلتق  
سوى مرتين.. أو أقل  
كان وجهك يشبه وطننا  
قادم من الحرب  
كنت تكذب كثيرا  
مثل الحب  
مثل غيمة صيف  
تخدعنا بالمطر  
كان (أبراهيم الخياط)  
يقول لي  
أعرف قلبه جيدا  
توجعه بسمه الذكريات  
يكتب القصائد كطفل  
يحب الوطن أكثر منه  
يغازل الجميلات  
حينما يحلم...  
أرسلوه للحرب  
لم يحمل بندقية  
فاغتالوا قلبه  
فزرعناه من جديد  
ليصلي بمحراب عاشقة  
تكتب رسائل لغيره  
وتقول له احفظ السر

سيعود يوماً.. ما  
سيجلب لي خاتما  
وبعض القبلات  
لتزهر شففتاي  
تسأله  
هل أحببت من قبل  
هل مزقت حزنك  
هل سجنت بعيون امرأة  
تخاف عليك من قلبها  
لأنها ذات مرة  
وهي في الطريق  
العودة الى ما ليست تدري  
أخبروها أنهم قتلوا وطنها  
بالخطأ  
لا تنسى ان تحفظ السر  
انتظر ولا تكبر أبدا  
دع قلبك يلعب...  
لا تلمس الحب  
فهو أحساس سري  
تبحث عنه الحرب  
لتقتله فأحفظ  
السر جيدا.. يا فتى



محمد صالح العسبي / اليمن

## أعتذر

أعتذر للزهور  
وخاصة الحمراء..  
لأنني قطفتها وهي  
في بداية بلوغها  
وتفتحتها..  
وحرمتها من العيش  
في بستانها..  
ثم شممتها ولغيري  
أهديتها..  
وبعد ما لفظت آخر  
انفاسها رميتها  
ودستها..

أعتذر للبحر  
لأنني عشفته بجنون  
وطعنته في خواطري  
بالمليون..  
وأضفت إليه الغدر في  
هدوئه..  
ووصفته بأنه جميل  
وهو في قمة جنونه..  
فلم تكن تلك الطقوس  
سو أحاسيس مختلفة  
وكان ضحيتها البحر

لأنني عشفته..  
أعتذر للقاء  
لأنني كتبت عن الرحيل  
والوداع..  
ولأنني جردته من قاموسي  
الملتاع..  
ولأنني أصبحت خاضعا  
للقدر فأمنت بالرحيل  
كثيرا وبكيت لأجله كثيراً..  
وتناسيت كلمة الاجتماع  
واللقاء..

أعتذر للحياة  
حينما اتهمتها بالقسوة  
وللطيور والبلابل..  
حينما قلت عنها خرساء  
وللجبال لأنني أنسبه  
الي..  
وللدموع حينما جمدتها  
بالعين..  
ولصندوق الذكريات الذي  
أخرجته بعد دفنه..



# اعيدك ثلاثاً وثلاثين تكراراً

بشائر الشراد / الأنبار

ناعسة بين النوم واليقظة  
يتردد في مسمعي مزقها  
حواء امرأة الطبيعة...  
دون جدوى جفني السريعتين  
تغفوان.. هكذا يسري السم في جسدي  
فأكون مرتبطة بكائن لا يطير  
اتابع المسير الى مقبرتي  
ارقد بكثير من التواضع  
تزف السماء خبر فناء القمر

أسبحك حبا خيطا  
وخرزا مثقوب اليبدين  
اعيدك ثلاثا وثلاثين تكراراً  
تمر حبا... وإيماننا ناقص  
ويحي كم اشفق على ثعبان صغير  
أدله في مخدعي... امنحه شمسي  
تلمع الوانه تبرق في عيني  
اربيه فوق ارضي أمجد فحيه  
ثماري القوية ذات الحبات المتزايدة  
أمنحها لوجه الرب صدقة لثعبان  
اه على من اطيع  
الى من استمع  
كل شيء مختبئ تحت الأرض  
لذا افرح بالفناء الخالد  
لان الأرض هي الأقرب للجسد  
يدخل السرور الى قلبي  
رقصك على الخاصرة  
عجبا انسى معنى  
ان تلنف من حولي يحيطني الخطر  
يا للنهاية العظيمة التي انتظرها  
صبرا.. صبرا...  
لملمس ناعم  
امرأة تأمن الافعوان  
تسند الى الرمال جسدها





فاطمة الكليدار / بغداد

## أقف على مفترق الحلم

وكيف اصبحت خشباً  
وكيف لأوجاعي ان انومها  
انت لا تعلم كيف انا  
ولا تعلم بحطامي  
ولا تعلم كيف كل صباح  
من جفنيك يولد فجر جديد لأيامي  
رغم المأساة التي اعيشها  
تربكني حين تمر امامي  
ونبضاتي لا اعرف كيف اسكتها  
انا ممثلة بالضجيج  
ممتلئة بالأفكار  
انا محملة بالهموم  
هل لك ان تأخذني اليك؟  
وهل لي ان اسكن بك من جديد؟  
موقد الدفء  
الذي يقع في زوايا قلبي .. انطفئ  
لحظة هطول مطر غيابك  
ارجوك ان ترجع... وتوقده  
لعلي استريح  
من الم الروح واحزانها  
اقف على مفترق الحلم  
أتأمل كل المسارات  
جميعها تؤدي اليك

كنت اضحك بهستيريا رافعة رأسي نحو  
السماء  
كنت اصعد على منصة الجنون  
هل رأيتم انثى تضحك مثلي فرحاً بأخر  
خبياتها  
من دموعي سقيت البحر والسحب  
جراحي لا ضفاف لها  
فأمسح يا عزيزي  
من جيبني الحزن والتعب  
فأنا قبيلة من العشاق بأكلها  
ارجعني الى الكتب والاوراق  
ارجعني الى اللوحات الزيتية  
وذلك المكان  
هل تتذكره  
مكاننا الخاص  
قهوتنا ... اغانينا  
ارجعني اليها  
احلامي شاردة  
الليل عندي مصاب بالشلل  
والنهار مختبئ تحت عتمة الغيوم  
وانا وانت لم نعد  
انا وانت لم ولن نفترق  
اخبرني عن هذا السكون



المختار محمد

## الغروب الآخِر

وحيداً كما كنت  
تعد وجوه المسافرين خلف الزجاج  
تهذي باسم آخر حبيبة مرت على قلبك  
تتوسل ذاكرتك ان تهديك لحظة أخرى  
لحظة ،، تشعر بها انك على قيد الحياة  
لا شيء سوى  
الوحدة  
والليل  
ونزفك  
الذي يكتب روحك  
المتعبة على جدار الامنيات  
لم يعد يعينك اي شيء ..  
لم تعد تعرف شيئاً عن المرايا  
سوى تشطي وجهك عبر الزجاج  
لم يعد يعينك شيئاً من الصباح  
سوى حزنك الذي كنت تأمل  
ان ينام  
لم تعد تفقه شيئاً من تاريخ اللغة  
سوى تمزق الحروف  
وموت الكلام  
لم تعد تحمل معك  
سوى ذاكرة محشوة بالدمع  
وحزن يأبى ان ينام

يعود المطر يا حبيبي  
يعني .. عودة المواعيد المبللة  
عودة البرد  
عودة الرقص تحت زخات المطر معك  
على قماش قميصك ... تركت قبلة  
لن يمحيها المطر .. ولا الزمان  
تبقى ملتصقة  
مثلما تلتصق يدي بيديك  
في ذلك المقهى  
اجلس على طاولة الضجر  
أملئ كؤوس الانتظار  
وانتظرك  
اترك يدي تغفو على خدي  
انظر الى عناق النجمات  
مع سموات الله  
و اتخيل اني اعانقك  
اخرج تحت المطر  
وانت ايها الجميل  
معي بذاكرتي  
والقمر المصاب بالغياب  
ينتصف الليل  
وانا اغازل طيفك  
المطر يسقط  
كأغنية متوحشة  
يقرع طبول الاشتياق  
حبك بدأ يأخذ  
شكلاً اخر  
يخترقني كالسيف  
واصرخ كم اعشقتك



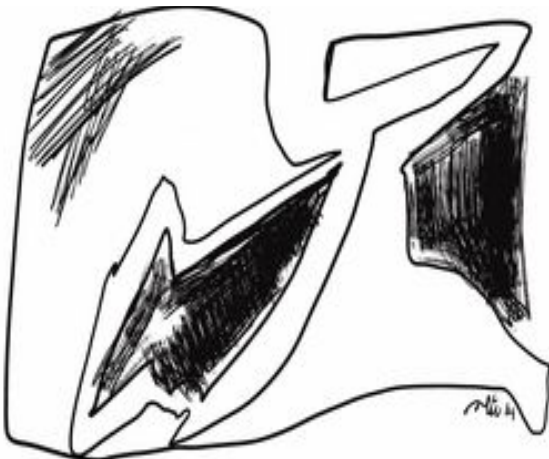


علي سلمان الموسوي / ميسان

## الليل أصدق أنواع المرايا

حين رميت عيونهن؟  
أيتها العائدة من الوحدة  
تذكرني.. أن عنادك  
مدينة تلوح للسفن  
عدت لك..  
وأنا أشبه الشجرة  
التي تهب ثمرتها  
للواد المقدس طوى...  
الورقة المترعة في الضمأ  
وهبت كل ما تملك  
من برق وشوق ومطر..  
هي العصا  
باركها الرب  
عندما تحولت إلى أنثى مفخخة  
بعد أن عانقها الليل.

تستدلّ النجوم عن مهبط روحها  
تسملت السماء  
على فصوص وجنتيها  
والنجوم أوجاع.. تتضرع  
بلغت من العشق عصياً ،  
كفأك والفم الغامض  
يريدان معصية  
لا يفرقان بين اللآل المرصعة على صدر  
الليل  
يكونان حرية  
على أكسير الظلام..  
لأخذ المشرقين والمغربيين  
في بصيرتي  
وأنا السجدة العمياء  
تشفت الشجن  
وتدرك النجمات الجائعات..  
أنت أيتها السيول  
من ازرقاق البحر  
جارية على جسد الطاعات  
حين أمطارك تتلذذ بجرعة العصيان..  
من يأمر النجوم أن تعود إلى منابعها  
رسول يبتلع حواس رسالته  
والمساء الذي وطأته الملاذات الساحرات





## خطى متشابكة

د. نداء عادل / مصر

وأين تسكن والأعشاش خيانة؟

السموم تهب اليوم  
من أرض الحقيقة  
تذيب كل شموع الليل المسرف بالسهل  
أحرق كل وريقات الشوك  
وتصادم وإكليل القمر  
فالمشاوير ترسل ألوانها سلاسل  
تفتريك على أسوار معركة خاسرة.

الرب أبقظه الحريق  
رائحة الشواء  
وخصلة الأمل  
المتهرئ  
فراح يكتب آخر الكتب  
المقدسة العتيدة  
يرسل الملائكة  
التبشر بالحياة  
وبالجريمة.

يا سُبَاب العالم احتشد  
الآن في يوم القمامة  
إرفع الرايات بالويل  
إنَّ الأنبياء لفي نعيم  
هم وغلماهم على سرر متشابهة

كان يعشقها  
ويعشق السير تحت المطر بلا مظلة  
ذاك أنه كان يعتقد أنها  
من اللحظات النادرة  
التي تلتفت فيها السماء لغربته فتبكيه..

تتشابك خطاك  
عرائس في زحمة العجر  
اعتراضات المرايا  
كالذبول إذا تردى  
وامتطيت قميص ذئب صائم  
والذكرى تبوء بطيفك الغاوي  
إلى مرساة عشاق وبحر من رذيلة  
جثث تراكم شوقك المسجون في أعين  
الشمس  
تعطيك كل غيوبها  
وتنوء بالقصص المثيرة.

غيمك المشجوب يعتصر اللقاء  
فيرتوي من برقه ومن النشيج  
متماسك؛  
لكن الصخور تدرجت لحقوله  
فطيرت الغربان بغير كل سوادها  
وألقت عليك ظلال أموات ستعيش فيك  
فأين تمضي والحيوش هزيمة

وإنَّ الكفار لفي جحيم  
هم وأحلامهم على وجع الحريرة.

تلمع عيونهم  
في عري الشمس  
ثُقِّلُ جباههم فوهات الموت  
فيبتسمون، ثم يموتون  
ثم يبتسمون  
فيبعثون، ثم يموتون  
ثم يبتسمون  
فيحلمون  
ويحلمون  
فيقتلون لأنهم حلموا  
بوطن يفتح كل نوافذه  
لعصافير الفجر الخبيثة  
تنقر قشور الليل السوداء  
فتمطر السماء نجومها  
فتوقظ حبيبي  
من آخر القُبَل.

كان يعشقها  
ويعشق السير تحت المطر بلا مظلة  
ذاك أنه كان يعتقد أنها من اللحظات  
النادرة  
التي تلتفت فيها السماء لغربته فتبكيه..

يا غرباء العالم اتحدوا،  
فليس لكم ثمة وطن.



## رحيق السوسن

أحمد مصطفى سعيد / مصر

تعال عش قدّيسا  
مجنوبا  
هي الحياة ساعة عشق  
طيش مجون  
و بعدها  
فليكن ما يكون  
من أنت برّبك؟  
و من ذلك على دربي  
السّكون ربي  
وزمام قلبي ملك  
نيروني أنت بربري  
بالعشق ساكن  
ومسكون  
كيف ردّدنتي  
طفلة الأمس  
و التّهد كاعب رافض  
المثول للأنين  
الوحشة  
محبسه زخرف قميص مشغول  
بصّبّار الصّدود  
والقدّ النّحيل وحده  
ناي يعزف الصّبّ صمّا  
ولا جوقة غير الأنين  
صدى

هل عشت الجنون  
و عنت مرحا  
في دروبه  
و غارت منك فراشات  
و صقور  
و ألق العشق في عينيك  
تنوّر  
تعال  
أنا جنّة الخلد  
الّلظى  
ما بين مفتتح رسمي  
جيدى  
ومنتهى نفضة ردفى  
ووسواس سرّتي  
وأسفلها سرّ  
أمر الكاف والتّون  
عاجل ثغري  
وأخطف صكّ المرور  
مفتتح القبول القبل  
الكاظمة الشوق  
حتى القدوم  
بتولة عشق أنا  
وأنت آدم النّبض  
و المجون



ولا مدى  
يلتقم ذا نون الملتاع  
من أنت؟  
لتوقظ في أوصالي ديبيا  
وأدته السنون  
كأفيون ثمل الجفون  
والحرف على لساني  
يهذي أحبك  
ملعثة والروح مكورة  
مدلاة كعرجون  
يا فرح الثواني  
طرفه الخفق اليراع  
قلها  
أنا هنا مقيم  
بربّ العشق عدني  
لا تكن في العشق  
بعدهما دشنتني  
فراشة قيثارة  
بهرجا أتونا  
عابر س ب ي ل  
قلها أنت السرّ والمتاع  
فلن تغفو العيون واللّهفات  
م ر ا ج ل  
ولا حائل مات العذول النهار أقول فعاجل  
ولا تكن في العشق  
حصورا م أ ف و ن ا  
أنت الحياة  
فتعجلّ القدوم  
الدخول المرور  
برجفات العشق  
م خ م و ر ا



عمار محمد اغضيب

## ريموت

نصحه الطبيب.... يمتنع عن التفكير  
 • القناة الثالثة  
 دخل إلى بيته  
 عرف أنهم سبقوه  
 أزهارٌ عطشى تحت المطر  
 شتاتٌ أوارق  
 كتبٌ مفقودةٌ  
 قلمٌ مكسورٌ  
 رسموا على جدار غرفة النوم ..  
 عيوناً حمراء، لوحةً لقمري بيكي  
 تمنعت اكداسُ الطعام عن أطفاله  
 ورقةٌ تعلق لوح المرأة بحروفٍ ناقصة  
 وأيدٍ استعجلها الوقتُ  
 س..عود  
 . . .  
 سئمتُ نفسه  
 فانبرى زُرُ الأقفال مشفقاً  
 لوحاتٍ درامية ..  
 لصورةٍ توهمتُ في شاشة البلازما  
 فتسمرتُ أمامها  
 تتأمل أن ترى أمطارَ صيفٍ طويل

فتح التفاز ..  
 تناوبتُ أزراؤُ الريمونت  
 تطوع روحاً فاقدة الوعي  
 تبحث عن إفاقة الوهم  
 . . .  
 • القناة الاولى  
 منذ أول خيطٍ للفجر  
 وهو يملأ القصاع  
 نهماً لا يفارقهم  
 يلتهمون طعامه  
 ينهشون طيبوره  
 كرمٌ ليس في محله، لأفواهٍ لا تعرف  
 الشبع  
 تجهلُ كلمة الامتنان  
 هاجسٌ صاحب الشمس ..  
 تخاف ان تفرغ الصحن  
 • القناة الثانية  
 جلس وحيداً في البستان  
 يجهل أسماء أشجارٍ تعرفه جيداً  
 لسانه فارق عقله، عرفه بربداً لخافقه  
 تعاقب الليلُ بالنهار في رزنامة لعوبٍ  
 لازم عقله دار وحشته



خالد جمال الموسوي / المثني

## زهايمر الماء

خيول الليل تعدو بين أوردتي  
ورأي البحر لا تعلوه موجته  
قلاع الريح يا كلب سيجرسها  
وقرد الغيم بالبلدان لعبته  
بنوم الكباش سكين يراوده  
بذهن الذئب شاة الوقت حصته  
سيقفز من عيون الغاب شاطئهم  
سيركب ظهر ذاك الصبح مهرته  
هموم الجرف يا نهر سيحملها  
ومهد البحر كم ناغته طفلاته  
لسان النار كم قصته من سحب  
وطبع الليل كم تخزينه سواته  
سألبس رأس ذاك البحر خوذته  
وجيش الماء في النيران غزوته .

أضاع الليل في البيداء قهوته  
أضاع الأبل في الأوهام دلته  
سينسى الموج وجه البحر في غبش  
ستضرب عنقها الأيام حربته  
يجدف في خيال الذئب قاربهم  
وتحدو فوق رأس الماء ناقته  
سيظهر في عيون القمح آدمهم  
سيحصد منجل الأحلام صورته  
سيصنع خد تلك الأرض كفهم  
وغاصت في رئات الكون جمرته  
ببئر العين قد لاحت قوافلهم  
سترجم عقل ذاك الطود علتة  
سيشرب من دماء الماء حوتهم  
ستطرد آدم الممسوخ جنته  
سيظهر في عيون القمح ظلمهم  
سيلمح في ضمير النار صحوته  
سيندى من جبين الظل هدهدهم  
ويبكي عرشها بلقيس باعته  
سيحرث في دم الأنهار زارعهم  
سيحصد من عيون الغيم دمعتة  
سيزفر من رئات القبر حاتمهم  
سيدفن في شفاه الأرض بسمته  
ستعرق جبهة التاريخ من عتم  
سيذرف معجم الأزمان حسرته  
يرصع في ثياب الجو نجمته  
سينزع من وريد الطقس ساعته





عبدالباسط الصمدي / اليمن

## سحاب

ليلا وراء ليل  
لأجلك أنا جهزت  
في قصر المنصورة قافلة الفرح  
ومشيت مسافة فرحتي  
من تعز إلى فاس أقلب بالأشواق  
وفي كل خطوة أرم سهام  
على صدى الصوت  
امضيت في بغداد من العمر  
دقائق و ثوان  
وامضيت في عمان  
من ليال العمر ليال  
رأيت الفرح في تطاوين  
ورأيت وردة حمراء في وهران  
تدمع بليل ساكن  
ولأجل ليل بعينيك  
مشيت في العتمة  
أميالا بين الأدغال  
ومشيت طريقا  
متشقة تكسوها الأشجار  
لمرتين غفوت  
على الطريق إلى عينيك  
ولمرتين غلق الليل بابه

يا من عشقت دربك  
و نثرت أوراق الرمان  
لا بد ما ألقاك  
وأغمض عيني بسلام  
وقبل النهار يعود  
أضمك بصدري  
أحضانا وأحضان  
وأسكن إلى الدار  
لو كنت بأرض  
يغلفها ألف سحاب  
أريد أن ألقاك وأركل  
من أمام القلب ألف صخر  
حطه السيل  
ولو كنت بأرض تغطيها الثلوج  
أريد أن أضمك بصدري  
ويبدأ الربيع بإزالة الثلوج  
من فوق الهضاب  
يا امرأة أنا عاشق  
حنايا قلبك وجهته  
و قلبه واجهة لكل سهام  
جئتك بقلب أنت شمسه  
يعشق ليل عيونك



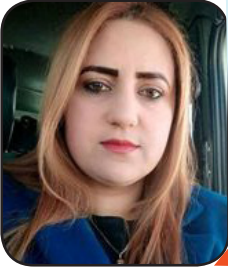


نور أحمد الدليمي

## ليك الليل

من ضحكة الصبح في ثغر الندى العطر  
وبحة الناي في أرجوحة القمر  
من لعنة الجوع عضت قلب والدتي  
وصرخة الطفل ناغت غيبة الثمر  
من ليالك الليل القى سرّ خصلته  
يذيع لحن الهوى في قطرة المطر  
ومن ترنم عصفور بواحته  
على حنين المسا في رفة الزهر  
ومن تنهد بستان ودالية  
ترشّ ماء الضحى عند الضحى النضر  
جاءت قصائد أنفاسي معطرة  
بكل لون على بوابة القدر  
بها نثرت عقيق الله في صحفي  
فلامست روحها إرناة الوتر  
من كل حلم يدي ألغت خرائطه  
ومزقت شهقة الشحرور في الشجر  
أتيت بالحلم من أقصى مدارجه  
وجئت بالسر في حرفي ومبتكري  
وقفت وحدي على قداس وشوشتي  
فقام يمشى الندى خلفي على حذر  
إني أمارس طقس الحلم في ورقي  
وأنثر الماء ألوانا على صوري  
وظل ذاتي بكفّ الموج يدفعني  
لكي أراني ويجري الموج في أثري  
يا أيها الأنت لا إلّاك أدركني  
فكنت منه ومنه كان معتبري

يا من عشقت عيوني  
ليلا طويلا لا ينجلي  
إلا بصبح عينيك  
عشقك نبض أوردتي  
وحبك أسرع من نبضات القلب  
ولو يصبح النبض كالليل ساكن  
وتغطي الثلوج الأرض في جدة  
وتشرق شمس منتصف الليل  
من بورتسودان أو من سواكن  
غيرك أبد ما أريد  
غالية أنت يا فرح و جنون  
أنا أحبك وأريدك  
وأعشق لون سواد الليل بعينيك  
من بعد ولادتي ببضع سنين  
و من قبل حتى ما تولدي أنت  
لعيونك خبأت بصدري الأشعار  
و جنّك من شعب كبير  
في جبل حبشي  
ووردي بغالي العشق يدمع  
ومهما العمر يطول  
ستظل شرايين عيونك خارطتي  
ولن أسمح لامرأة بأن تعبر صدري  
عبر الرمش الممتد  
من شاطئ ترغة إلى عكا  
و سأظل أحبك وأعشقك أنا  
ما بقي العمر



## على أعتاب الرّوح

خيرة الساكت / تونس

و ترفض الإبحار في داخلي  
كبر ابن البّحار  
اشتدّ عوده  
صار قويا  
يكسر الحجارة بفأسه  
لا يبطأ المحيط أبدا  
و لكنّه يُبحر في المقلّع  
و يجدّف في العرق

المحيط هادئ  
يبتلع كل من يلجّه  
مثل الرّجل تماما  
هادئ و يبتلع جميع نساء الكوكب  
في نزوة...



داخلي مرهق  
و الهواجس تقيم حفلا تعبد فيه الألم  
و أنت تبخل بنورك  
من أول نفقي إلى آخره  
يعبر القطار العتمة و يغوص فيها  
يبتلعها فتنناسخ روحها  
عندما تتسابق أطيايف لتمسك بضوء القمر  
تتسرّب إلى الظلال  
و تسرق ثيابها  
طويلة هي ظلال السّرو  
تقسم الأرض و تعكس ضحكة أبي  
ضخمة هي ظلال الصفصاف  
تنعكس على الماء فتنخيّل الأسماك  
أنّ العشيّق يمكن أن يكون رقيقا كورقة  
شجرة

و أنّ الرجل يمكن له الاكتفاء بقبلة واحدة  
من حبيبته  
و كثير من الأشعار من دفترها  
هناك على الوجه الآخر للكوكب  
محيط ينادونه بالهادئ  
ابتلع حبيبين يقومان برحلة لاكتشاف  
جسديهما  
قطع رجل البّحار  
و نصّب القرش وزيرا للملاحة  
هرب القرش عندما شقّ صراخ ابن  
البّحار المحيط  
و أنت ما زلت واقفا على حافة الشاطئ



آيات عبد المنعم / مصر

## نظرة

القلب.

مِرَاجٌ مِنَ السَّفَرِ، السِّحْرِ.  
مُقَارَبَةٌ لِعَشْقٍ لَا يَعْرِفُ الْخَوْفَ،  
الْمَعْفُولَ، الرَّجَاءَ وَلَا الْأَمْنِيَّاتِ.  
صَرَخَ مُتَقَرِّدٌ فِي بَوَاحِ مَلِيحَتِي  
(أَيَا لَكَ نَظْرَةٌ أَوَدَتْ بِقَلْبِي  
وَعَادَرَ سَهْمُهَا جِسْمِي جَرِيحًا  
فَلَيْتَ أَمِيرَتِي جَادَتْ بِأُخْرَى  
فَكَانَتْ بَعْضَ مَا يَنْكَا الْفُرُوحَا  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بِهَا شِفَائِي  
وَأَمَّا أَنْ أَمُوتَ فَأَسْتَرِيحَا)



كُلُّ الْأَحْلَامِ الْمُمَكِّنَةِ  
تُشْبِهُ الْوُصُولَ لِمَرْفَأٍ عَيْنِيكَ،  
لِنَظْرَتِكَ الَّتِي أَعْشَقُ.  
مُلْهِمَةٌ، وَاثِقَةٌ، وَاثْبَةٌ، حَادَّةٌ وَحَرَّةٌ!  
نَوَارِسُ مِنَ النُّورِ تَتَأَجَّجُ،  
فَتُعَانِقُ أَمْوَاجَ بَحَارِكِ.. فِي سَلَامٍ  
تُحْيِي دَاخِلَ نَفْسِي شَجْنَهَا الْقَدِيمَ،  
تُرْنِيمَهَا السَّعِيدَ، إِيمَانَهَا الْخَاشِعَ.  
تَدْفَعُنِي إِلَى الْقُدُومِ لِمَقَامِكَ  
مَرَّاتٍ، وَمَرَّاتٍ،  
حَيَوَاتٍ، وَحَيَوَاتٍ أُخْرَى.  
أُصَدِّقُ، أُصَادِقُ،  
وَأُرْسِلُ نُدْرِي لَشَوَاطِي  
عَوَالِمَ نُحْنَتٍ فِي غِيَابَاتِ سِحْرِكَ  
أَوْ الْغَيْبِ  
بِوَاقِعِهَا أَكُونُ مُسَالِمًا، مُسَلِّمًا،  
شَقِيئًا عَابِتًا، أَوْ أَبًا نَاسِكًا!  
جَمِيعَهَا أَكُونُ.  
وَفِي رُغُونَتِكَ، جُرْأَتِكَ، تَمَرُّدِكَ،  
أُعَانِقُ كُلَّ مَا مُنَعُ، أُسْقِطُ الْقَوَائِينَ،  
أُمَارِسُ طُقُوسِي الْبَدَائِيَّةَ، الْعَبَائِيَّةَ..  
الْبَسِيطَةَ وَالْمُبْهَمَةَ.  
لِلْحَيَاةِ رَوْتَقَ السَّعَادَةِ، الرِّضَا، مَعَكَ.  
إِيقَاعٌ مِنَ الْعَرْفِ الْمُتَرْفِ عَلَى نَبْضَاتِ



صالح حمود / اليمن

## قمر ليليك

قمر ليليك

راجعاً

من فسحة في الذكريات

قمر يعود إلى خيامك

حالما يهمس لك:

أخذت خيولك ما مضى من الحنين

فليكن غدا امامك

فلا الورا نازعا عنك خطاك

ولا الأمام يهدي خطاك مكانة

تعني امتدادك من المحيط الى المحيط،

قمر يقول

هو فرارك

من إيلامك الى زمامك،

من ظلمة وضعوها عنك

وسموها ظلامك

فليكن انت زمامك.

قمر يقول

غرب اراد لك

اغترابا عن جذورك

او بقاء في العصور

الغابرات

وأفلا

عن العصور الآتيات

فكن زمامك عاجلا

صباحا قيامك

فاتحا للضوء آفاق زمامك.

.....

قمر ليليك

ولي بليالي الجميلة

رحلة في الأمس،

لي قصائد علقت منها قلائد على

صدور من اضان في عيوني بهجة

الضاد الحبيبة

وعشقهين

ومن كتبن حروف اسمي بكلمهن

على نشيد للصباح المدرسي

ومجدهن..

ولي

اراك. واقعا كما يليق به مقامك

قمر يقول

كن زمامك.

قمر ليليك

عائدا من رحلة في الأمس

حالماً بهمس لك:

ستصير عصر



هبة المنزلاوي / مصر

## الزفاف الأول والأخير

حربي والبطل لا يُقتل، يخشى أن يضيع في هذه الغابة وحيداً وتحجب عنه الأشجار رؤية معالم الحياة فلا تعطي له محاربة الأنبياء التي تحاصره الفرصة لكي يرى نفسه ويرعى آماله يحيا على أمل البقاء في شموخ الجبال أو الموت جندي لم يترك السلاح، أبى في معركته أن يكون أضحوكة لطيور الظلام فلو رأته الأفاعي ضعيفا لكان التهامه أسهل من أكل الذباب، إنه حلم وُلد بريئاً فأخذته مناورات الحياة بعيداً عن دائرته الصغيرة التي كان يتمتع فيها بالأمان، فاليوم لم يعد يشعر بالاطمئنان نحو الأشياء ويرى فراغ القلوب من الرفق واللين وأن الجرح من محب لمحب مباح فاجتمع المجروحون يشيعون جنازة هذه الآلام وعندما وصلوا إلى المقابر ونظروا إلى الجثمان وهو يتوارى في التراب تمنوا لو استطاعوا دفن الآلام بعيداً عن شريان الوتين، حتى لا ينقطع فيتوقف نبض الحياة مثلما دفنوها اليوم في القبر الذي سيأويهم غداً! وبنفس الثوب الأبيض والزفاف الجامع، ولكنه الزفاف الأخير!! فالحياة زفافان وما بينهما اختبارات نجاح ورسوب.. فيها أفراح وآلام .

كانت نظرتي الأولى هي بداية المفاجآت، فكان الثوب الأبيض الذي وضعوني فيه في يوم زفافي الأول هو البداية البريئة التي لن تتكرر، هذا اللون الأبيض يبشرني بأن هناك آمالا صافية تحيط بالمرء منذ لحظة ولادته ليحيا في ظلها، فهو لم يكن يعرف ما الذي ينتظره بعد هذا الزفاف؟! الذي ترقص معه القلوب؛ لأن هناك ثمرة حان وقت رعايتها لتنمو وتصبح نموذجا للأحياء تجتمع فيه تفاصيل الجمال لم يكن يعرف بأن هناك لصا سيخطفه من هذا الثوب الأبيض إلى كهف من الظلام تحاربه فيه الأفاعي، لتنزف دمائه وتقرش كل أركان الكهف تحاول بدس سمومها أن تقتل براءته وتستحوذ على روحه من أجل رغباتها الدنيئة المختلطة بنار الحقد والكرهية فهي تطمع في أنفاسه وكأنها تريد أن تحصل على الثمن فهل للأنفاس أثمان؟! فالحلم روح متمردة تحيا في عالم يصارع بعضه بعضاً كلما انقطع عنه الهواء ينظر إلى أعماق صاحبه ويمسك بيده حتى يحتمي بقوته وأحاسيسه التي تتحدى هذه الغابة الوحشية فيطمئن ويقاوم ذئابها وكأنه ملك الغابة ولا بد أن ينتصر أو بطل في فيلم



# زياد خداش .. مجنون رام الله الغارق في السرد

يسري الغول / فلسطين

فجر ليلتحق برفقة رجال متخمين بالهموم إلى مدرسة لا تأبه بحروفه أو أحلامه أو القصص التي يخبئها داخل سحابة تمطر كل حين كلام في كلام. يمر من أمام الحاجز، يفتشه الجنود المدججين بالسلاح عن بقايا امرأة غارقة في الغياب، وهو يضحك بصخب، كأنه فقد عقله، والمجندة الواقفة عند الزاوية تحرق مندھشة، هل هو حبيبها القديم ديفيد أم لوركا؟

يخلع قلبه ويعطيه لعابرة تحضر كل ليلة إلى شفته تلعب الورق وتعب الجعة حتى مطلع الفجر، تقول وغنج انثى فاتنة يسحره: أنت لست سوى مسخ يجيد مطارحة الفراش.

يكبر الشارب، يشذبه الشاب الذي عاش في زنزانة من ورق برفقة بورخيس وماركيز وبلزاك، يصنع عطراً جديداً فاخراً مع باتريك زوسكيند، يسكبه على جسد فتاة أخرى طارئة حضرت من مدينة لا تلبس الدانتيل، يلتهم جسدها على الطاولة لأجل أخرى مع رجل بشارب كثر، يقضم الصدر ثم ينتهي ويقول: يا الله، إنها تصلح لأن تكون قصة، خذيني أيتها المرأة إلى موتي.

المدينة موغلة في العتمة، والشباب يطلع كشمس في دياجيرها، يمسك بيد أطفاله، الأولاد الذين نبتوا من أرض استولى عليها مستوطن بسلاح أمريكي مرخص،

يحدث يا صديقي أن يشرع طفل في المخيم بقراءة القصص، يكبر وتكبر معه الحكايات، ليصير في الليل عملاقاً يلتهم الطائرات، ثم يتحول في الصباح إلى سمكة صغيرة تنسى ما جرى معها قبل أن توشك سفينة غارقة أن تلفظ المهاجرين في الماء. يحدث أيضاً، أن يكبر الفتى ليصير سامقاً كنخلة تتكئ على الشاطئ، ترقب عودة الصيادين من بحر محاصر، وشباكهم لا تحمل غير الوجع، لقد كانوا في موعد بذيء مع العاصفة.

ويحدث أن يكبر المجنون ليصير بشارب خفيف، وشعر مشذب جيداً، يرجو مراقبة فتاة تقطن عند أطراف المخيم، تلبس زيتها المدرسي، وتضع أسورة في يدها، بلا حروف أو كلام. تمشي ورائحة عطرها يحاصره في سفره الدائم بين الكتب، كأنها بظلة كل زمان ومكان، لكنها لا تحضر ليتزوجها أو يعيش معها شيئاً مما يقرأ، فقد غادرت مع رجل بشارب كثر إلى بلاد الثلج وتركت بيتها المتهالك للمجنون المولع بالقصص، يرسمها في لوحات غارقة في تجريدية وسوريالية وتكعيبية وانطباعية ليست كالتي يعرفها برناردشو أو دافنشي أو حتى كلود مونيه أو بيكاسو أو هانز آرب وخوان ميرو.

يهرب الطفل من الجامعة وفي يده ورقة سميكة، يركب معها بساط السندباد كل

النص، تعال لتكتبني كما أنا، فالمجندات أكثر، والفاجرات والعاشقات أكثر، إنهن سبيلي للخلاص من المدينة التي يطلق عليها المراهقون المدججون بالسلاح كل ليلة عشرات القذائف، بينما أمارس طقوسي في الطاعة، بإشعال الإطارات المطاطية داخل أسوار المدرسة وفي عقول الطلبة الذين يحبون الغيم والمطر.



تعال لنصنع نصاً متوحداً مع الطبيعة، بلا حروف أو كلام، بلا ريشة أو أقلام، تعال لنرسم ونكتب بأصابعنا على أجساد النساء اللواتي يمنحننا مزيداً من النبيذ كي ننسى أخطاء المدينة وخطايا الغابرين الذين أحرقوا بقاياها مع نيرون وهتلر وموسيليني.

يُعب يسري ما تبقى من الكأس ويمضي، لا يلتفت إلى الشاب الذي تحول فجأة إلى كتاب سميك، قديم مهالك، يفتح صفحاته للعاشرين على متن القصيدة.

(زياد خداس كاتب قصة فلسطيني، ولد في مدينة القدس عام ١٩٦٤، يكتب القصة القصيرة، في رصيده اثنتا عشرة مجموعة قصصية، يعمل مدرساً للكتابة الإبداعية في مدارس رام الله، حصل على الجائزة التقديرية لدولة فلسطين، كما وتأهل للقائمة القصيرة في مسابقة الملتقى الأدبي للقصة العربية في الكويت لعام ٢٠١٥).

يحملون الزيتون، وأقلام الرصاص أقوى من البنادق، يطلعون من بين الكلمات ويرسمون، يُعيرون عن خيال لا ينضب، وامرأة تلبس الخمار تصفق للفحل الذي استطاع أن يصنع وشماً أسفل الظهر بعد ليلة مطرة.

المجندة لا تتوقف عن التحرش بالشباب المثقل بالأحلام، تداعب صدره وتنزلق إلى أسفل، فيثور الذئب وتموت ليلي برصاصة طائشة من بندقية الصياد، تقرر المرأة النزقة احتجاج قلبه وروحه عند الحاجز، لأجل أوقات جميلة لأخطائه النضرة، لكنه يضحك مجدداً، يسخر من الشرفات التي ترحل، لأنها خسرت المشهد، ولم يعد أحد من المارة قادر على متابعة العرض.

يقول زياد: لقد أخطأ النادل حين سمح لك بالشرب يا يسري، إنك تكتبني بغير وجه حق، فأنا أكثر جموحاً نحو الحياة، وأنت أكثر جنوناً من أن تقيّد حروفك ما تريده هذه الصحيفة أو تلك المجلة التي تنشر فيها لأجل المال، لنتفق إذاً على إعادة كتابة



شوقي كريم حسن

## فاصلة الحاء!!

(١)

### خياتان مقدسة

واشادة، اشارت اليه يحفر ملجأ يسكنه حتى نهايات لعبة الموت التي لا تريد مبارحة بيتها المفجوع بأثام الحروب احتضنها دون ان يفوه بشيء، مقبلاً رأسها الغارق في أحزانه، ما كان يخاف البقاء، لكن ثمة هواجس تدفع بخطاه الى أمام، كلما توغل في عمق الحرائق وصراخ الاستغاثة، وجد ثمة من يشير اليه امراً بالتقدم،، الى الامام سر.. لا تتوقف عند أهات توجع لا تمنح سوى الاذلال والتهكم المطفاً لجذوات النفوس التي لوئها سموم الموت، مهمتك تختلف، أفهمت لكل منا مهمة، يحددها وجوده، ولا بد لك من وجود ومهمة، لا تحن رأسك ولا تعطي له فسحة أسف،، حال شعورك بالتعب والعجز، أغمض عينيك، خذ نفساً عميقاً وتقدم، وقوفك مثل بغل حرون يعني نهاية ما اتيت من أجله دون الامساك بمباهج النتيجة التي تصنع منك بطلاً تصفق له الاكف، وترتمي بين يديه حناجر من الزغاريد والتهافتات، تذكر أن وقوفك يعني نهاية الرائع من الامجاد وانقاذ لحظة محسوبة بدقة من الخراب، تدفعه الفجيعة الى وسط اتون يئز بلهب يصرخ متوسلاً، /هل من مزيد/ تتوارى الخطوط المنهارة رويداً خلف وابل من الدخان الغريب الرائحة، ثمة من يسحب من خرقة عتيقة باليه دون الاكتراس

(دونما عناء وتكلف، وقف أمام المرأة متأماً الولد الذابل مثل ليمونة، وبيطء مبالغ فيه، حمل الحقيبة الملتأثة بالحكايات التي ورثها عن والده الذي أقعدته سنوات حروب الجبال العصية غير الواجد لها معنى، فوق أعلى قمة منسية مغطاة بالبياض يفترش الحجر الخشن الشديد الصلادة ليملاًها بالحنين، ساق واحدة مصحوبة بخمس ندب سود تشبه قرصات عقرب، حرثت ما بين البطن المنفوخة مثل بالون والصدر المخسوف الى الوراء، تلفت لمرات كثيرة متمماً بما لا يفقه من الهذر المليء بالوحشة، منذ أحسن القول حمل مشاعل الاسئلة التي تربك مدرسيه، وتعرضة الى الضرب المبرح، والقاسي من الكلمات، (معلمي نحن الذين هنا لماذا يتحتم علينا أن نموت من أجل أن يحيا الذين هناك؟). تاركاً أمه بسوادها الابدي تلطم صدرها مهيلة التراب فوق رأسها المنفوش البياض، رجته سائمة عليه كل اولياء الارض، أن يخفي نفسه، أن لا يجعل روحه اضحية عيد دون مقابل، الطرق التي سلكتها خطوات الذين راحوا ما عادوا لا في توابيت مقفلة ممنوع فتحها، او ورقة اعلان تبشر بخاتمة الرحلة بمباركة



لتوسلاته التي ما عادت تجدي نفعاً، سحب الجسد المعطوب قليلاً الى وراء، باحثاً عن منفذ للخلاص، لكن الكثير من الاكف الملطخة بصخام البارود الممزوج بالدم، القت به الى عمق المركبة الايفاء، المملوءة بالبكاء والالين والصمت، اشلاء لا تفتن لغير مواجهها، وبقايا همس يتوسل الحياة، / ما أنصت الى قلبي،، قلت لك لا فائدة إن معنك في هذا المكان الذي تسميه وطناً تكون حطباً رخيصاً، لا يكثرث لاحتراقك أحد، توافه تطلق اشاعات التمجيد حتى لا تحترق،، أفهمت لا تحترق. هي التي لا تعرف غير تمجيد حرائق تنهب الارواح التي لا تجيد الدفاع عن خلاصها الذاتي من جسد مريض لا فائدة منه!!

(٢)

### استكانة ضوء

الليل، الموحش المدلهم العتمة، ثقيل مثل خطوات أخذ الارواح في سوح التذابح، يترك بصماته الجاحدة فوق أفرشة الأسرة الباردة المهمومة بتوسلات الرجوع والاشتهاء والتمني المليء بالتهنيدات بالاسى، / يقولون بشوق أوامرهم، / غن بفرح وهم لا يعرفون هموم الدنيا وجوودها/ الليل الخرف الفاقد لسعاداته المبهجة لأرواحنا المفعمة بحكايات الآمال وعودتها غير الراغبة بالوقوف عند حدود الاضطراب القاسي الذي نعيش، لا يكثرث لما نحن فيه، قمر فضي باستدارة رفيف خبز شبيه بأصابع الامهات يهمني فرحاً يمنح الافئدة ارتياحاً حقيقياً، أمسك دوارق ذكرياتي بتؤدة صبي يعيث بما بين يديه، ودلقها ببسر مازح فوق مساحة الكون الذي أحسه شاسعاً مترامي الاطراف لا يظم سواي، أبحث بدقة خائف عما يهدأ لواعجي، فلا أجد ما يمكن أن يعيد لروحي

الغارقة بقحط الافكار ألق توازنها، سلالاً من الاسئلة الرعناء، تحيطني ناهشة أعماقي التي تهدر مثل موج بحر، ينسحب رويداً الى البعد ثم ما يلبث أن يعود دافعاً أمامه ما يستطيع من المتروكات المهملة المشيرة الى دهور وأزمنة مختلفة، أتفحص بلطف الغريب منها، فلا يمنحني سوى الفشل والاذلال، علمتني هجومات الحروب التي نجوت منها بأعجوبة التي وضعتني وسط دوامة من الاستذكار الدافعة بي الى حافة الاحتجاج، / إن ليس ثمة فائدة تجنيها وأنت تلاحق كلاب الاسئلة اللائغة في أحواض من الدم الممزوج بأشلاء، عفنة، لا فائدة حتى وأن أحصيت الملايين من الإجابات العقيمة التي تدفعك بقسوة ملقية بك الى مواقف الهلع، /!! أعادتني أيامي بعناد مفضوح، لاقف بين يدي ذهولي المدجن بالخرس والخذلان،

- ما الذي جئت لتعرف.. والمعرفة أغلقت مقاصدها منذ ازمة الاهلاك،، لا فائدة من تواريخ لا تشيع سوى ما ترغب من الاكاذيب الذبقة!!

- أيامي شاردة تبحث عن منفذ للخلاص من مسؤول عن ضياعها، أريد أستردادها، لا لون يثير شهيتي سوى السواد يهيمن على ما تبقى من عمري الذي بددته شرور البقاء.. / أمامك رحلة خرفة تدجن ابراج حمام الايام / تجلسك مذموماً بالولاء ومصافحة شيطان الرغبات / قدامك مراقب الاسئلة التي لا تجيد الاجابات / أمامك المستحيل الذي نسي ما يعني / لم يعد وسط هذا الضجيج ثمة مستحيل / المستحيل اذوبة ازمة قاحلة!!

- المستحيل إجابة بكما لا يقترب منها من هو على شاكلتك.. ترفل في صحارى نسيانك نابشاً عن اشارة او دليل وصول!! - ما كانت افواهم تقوه بهذا ايام كانت

بالقدم، تناقلته ثرثرات لياليهم التي تمسكت  
بتلابيب الخمرة ونسيت أمرها الذي يحتاج  
الى تعديل المائل منه،،...!!

حين تجلس مراقباً هيامك في فيافي  
الغرابية، لا بد وأن تجد لك جليساً يرى  
حرائق النفس كيف تشب متعالية مصحوبة  
بخيوط دخان أسود ترسم أشكالاً تثير  
الفرع... لا تقصص رؤياك على غير  
نفسك الامارة بالخير، مهما تمعنّت الأيام  
وأحكمت غدرها، أو منعتك من أن تكتشف  
الغريب من الدسائس، البئر كان وهماً لبئر  
شيطاني يظهر حين تحتاجه الشرور، ليس  
ثمة في الدرب سيارة يسهمون في انقاذ ما  
تبقى، أن بقي شيئاً، الحروب وشمت صدور  
الأمكنة بالشظايا وحطام مدافع الهاون  
والدبابات وسيارات الواز والايقاء، والكثير  
من الخوذ التي داستها أقدام الملوحة بقسوة  
الكاره، حتى غدت تئن لائمة نسيانها، لا  
تساوي شيئاً ولا ينتبه إليها المارة الباحثين  
عن ذكريات أيامهم التي لا تريد مغادرة  
الارواح المجروحة في العمق المتقيح  
وجعاً ومخاوفاً واحتياج إجابات.

(تجلسه بلواه عند باب المشرحة  
المعتم المليء بالهمهمات غير المعروف  
مصدرها، كلما بهز برأسه المعبأ بدوامات  
المحنة، باحثاً بعينيه الملاحقتين بخفر  
لبعض خيوط الضوء، وجد أردية الصمت  
الموشاة بحكايات تستر الظلام البهيمي،  
العاج بعواصف من الروائح الزنخة التي  
لا تترك مجالاً للتنفس بارتياح، بعصبية  
اعتادتها أعماقه، رفع يديه محاولاً طرد  
ملامح الرؤيا التي بدأت بالاتضح دون  
دراية بما يمكن حدوثه، صاح الصوت  
الخشن الثقيل لوطأة على النفس،  
- ما الذي تنتظر؟!

- لا شيء.. هم اجلسوني عند الباب  
بانظار من يجيء لاستلام ميت!!

الشظايا تزف خطانا الى النهايات التي  
اخترتموها لنا دون رغبة منا، ما كنتم  
تعرفون سوى العدو امامكم وفوهات  
رشاشات فرق الاعدام وراءكم (جبان أبن  
الع... دافع عن شرفك.. بس انتوا منيلكم  
شرف.. تفوا على شواربكم)!!

- أقداركم من رسم مماشى أعماركم!!  
- حتى في هذا،،، حتى في هذا، اقدار  
اخترتموها انتم ومماشى اردتموها دروب  
هلاك!!

- ماذا إن منحتك خياراً يعيدك الى ما  
ترجوه؟!!!

- هذا ما أنا بحاجة اليه ابصار مضيء  
يدلني الدرب، بعد أن أضعت مسارات  
دروبي.

- أما أن لأعماقك هجران مواعيد اللوعة  
والجلوس عند أطلال النواح؟!!!

- دلني كيف لأقول ما أعرف من  
حكايات زادت همومي ورمت بي الى  
تهلكة الهذيان!!

- ما عاد لما تبوح به ثمة من فائدة..  
باعدت بينكما السنوات، عن ماذا يمكن أن  
تلعن والمماشى أخذت المنصتين الى طرق  
مختلفة يتوسلون من خلالها النسيان!!

- دلني على دروب النسيان ان كنت  
خبرت مخفيها الذي اريد!!  
دلني... دلني يبيبي!!

(٣)

### مكيدة التكرار

قالوا لا تقصص رؤياك تحت ضغط  
الالاحاح، ومهما قست عليك الايام، على  
غير نفسك الموهمة الاخذة بالذبول،  
دعهم يكيّدون ما يشاؤون من المكائد  
التي ضاعفوا أضرارها وأتقنوا مآسيها،  
ناثرين فوق الهامات العاجزة عن الفعل،  
زغاريد جبروتهم الممزوج بحقد موغل





## قصص قصيرة جداً

لا أقفز بعيداً وإن استطعت الجري مسرعاً

حسن علي البطران / السعودية

### صمت الأبقورة

استلقى على سريره، عيناه تحدقان في السقف، إضاءة "أبقورة" تنير المكان، أربعة إطارات تغطي الجدار.. تهرب عيناه نحو اللوحات تقرأها، ينهض من سريره، يعود بعد أن ينتهي من سرحان خياله اللامحدود ويصمت..

تدخل عليه زوجته الثانية، تكسر الصمت الذي يسبح فيه، تغلق الإضاءة، يستيقظ بعد شروق الشمس.

### بطة رمضان

يجلس في المقاعد الخلفية لمدراج السينما، تأخر عرض الفيلم، يتحدث مع سائقه الخاص: شهر رمضان لم يكن كسيف قاطع؛ هو رداء أبيض نقي تُغسل من خلاله قاذورات قديمة..

- بيتسم السائق: لم نحن هنا إذن..؟!!

نظر في وجه سائقه، مزق تذكرة كانت بيده، خرج وزار أقرب حظيرة بط في المدينة..!!

يباب.. وخضرة وعصفورة تحاكي فراشة

أسير في الطريق ومن جانبيه أرمى بالحجارة، لكنني أتحاشاها، أصل النهاية،

### ثمرة تين

سمع زقزقة عصافير، لم يفتح النافذة..!!

### غسيل قماش

أهداها حبةً، حينما انتهت من المناسك، عادت إلى بلدتها وأهدته هجرة أبدية؛ توبة نصوح..!

### قوة

صديئها، وأدرت لها ظهري، لحقت بي، مزقت قميصي.. لكنني نجوت من الخطيئة..!

### أسماك ناعمة

ترك صيد أسماك المياه العذبة، عاتبته زوجته وغضبت منه.. نفت الدخان من سيجارته في وجهها، ابتسمت، صفقت؛ في اليوم التالي طالبتة بسيجارة مثلها..!!

### حينما تؤكل الحنظلة

طلب منه تقييم ذاته، أعتذر.. وقال:

- ذاتي تفوق تقييمي بمراحل..!!

ثم سكت حينها تلونت العيون واختلفت النظرات، لكنه لم يخضع لعملية جراحية..! انهى كلامه بأنه وقع على أوراق بيضاء..!!

وملابسي تتلون بالأحمر..!

سرعان ما أستبدلها أو أغسل أجزاء منها، لا أركع وأقوم بمهمتي، أرجع من طريق آخر ومن جانبيه أسمع تصفيقاً، لا ابتسم فحسب، بل تتراقص اعضائي نشوة وفرحاً..

تتكرر المواقف وتزداد السحب في السماء؛ التي حينما تسقط ينتشر الاخضرار على الأرض اليباب وتكثر الفراشات والعصافير وكثير من الطيور التي لا أعرف اسمائها..!

فجأة ألتفت حوله بعض الشامخات جمالاً وقدراً ووجاهة، اقتربن منه، أبتعد؛ ثم دنا منهن.. أزاحت بعضهن الستارة التي لم يحدد لونها، لم يجدد (هو) ماء البركة، لصقن به كالنحل حول مكعب سكر، استرجع رجولته، أعاد هيبته، من جهة أخرى أطال ثوبه الطويل..!

صفقن خلفه، شرين الماء البارد، اقتنع أخيراً بتجديد ماء البركة..!!

### رقص بألوان داكنة

أفتح ذراعي ..

تتجمع حولي الكثير من الثعابين التي تستبدل أثوابها باستمرار..

جميعها يرقصن حينما تعزف الموسيقى على إضاءة هادئة، لكنها لا تستمر في الرقص إذا أضيء المكان وقربتُ بين ذراعي..!

تزحف بعيداً، لتبدأ في رسم خطة وإن كانت غير متقنة لالتهام ضحاياها، وإن كانوا من أصحاب النفوذ..!

اختلفت مع أختي، لكنني أكدت لها أن الثعابين تبقى ذات ألوان وجحور مخبأة.. وإن فتحتُ لها الأبواب وعطرتُ لها الأمكنة..!

### فعاليات

(يالبرتقالة)، قبل أن ينام، وبعد أن يصحو؛ يعطر لسانه بهذه الكلمة، لكنه يدخل في دوامة مع زوجته، وابنته، وحتى أمه وابنه يرفضون بعض سلوكياته؛ خاصة تكراره

### حفرة باللون الأحمر

اكتملت الحفرة عمقاً، وأكملت الفتاة صبغ شفاهها بالأحمر، جُردت الرمانة من قشرتها، وكُسِر زجاج السيارة، أُزيحت ستارة النافذة.. رأت الفتاة حضور الفرقة، أطفئت أنوار المسرح، بدأ العزف على البيانو..

هو ينتظر، هي تنتظر، حوارهما عبر الواتساب مازال متصلاً، والعزف مستمر.. أضيء المسرح، اكتملت الصورة، لم يُكتب عقد الزواج، ولم يحضر الشهود، صفق المدعون بتوقيع عقد طباعة روايتهما الأخيرة..!

### ستارة لونها رمادي

فقد الكثير من بقاياها القديمة، حاول استرجاعها لم تسعفه إمكانياته العاطفية والمادية وحتى الاجتماعية، حتى الدعم الذي يدفعه لها خسره..

الصدأ من كل زواياه وجوانبه، لكن لونه لم يتغير رغم مرور تلك السنوات.. حرص على عدم رمي هذا القماش، تفحصه، رأى وصية والده مكتوبة عليه برموز وطلاسم، فك شفراتها عند أهل الفن والاختصاص: ما يحتويه هذا الصندوق هو ملك لأخيك من غير أمك!.. لا يعرف له أخاً..

سأل؛ لا أحد يعرف.. بقي يسأل وبقي الصندوق معه، في القرية المجاورة لقريته ادعي شخص أنه أخوه، فتح الصندوق بعد أن جمع أهل القرية، فوجد ورقة تكاد تنمزق من قدمها، مكتوب فيها: أخوك هذا ابني من أمه قبل أن أتزوجها!!..

(بالبرتقالة)، يصرخون دوماً في وجهه: "أسكت؛ لقد أخلتتنا"، لا يكثر بهم ويستمر.. تحاول زوجته تغليف سلبياته بقماش داكن، لكن دون جدوى.

تغادر منزله، يتصايحون أبناؤها.. يغادر هو إلى إحدى الدول العربية بعد أن تحرر من القماش الداكن، يبحث عن من تُوصف بالبرتقالة؛ لا يجد إلا من تشبه المانجو لذة وجمالاً وإغراء؛ تحتضنه مياه دجلة والفرات!..

يبقى في البصرة ويحضر فعاليات بطولة كأس الخليج، يصفق بفوز العراق بالكأس الخامسة والعشرين.

### الصندوق

نفض الغبار عن تلك القطعة القماشية التي تغطي ذلك الصندوق الذي يحيطه





## من يمشي العمر

أشجع الخفاجي / ذي قار

تسكر ما يمض الخمر بالملجوم  
تصحه أحجار حزن الواقع تصدعك  
تسافر وأنت بجيوبك الف دينار  
تبقه دموعك عله الطاحو تنگعك  
تحتج تنكتل تسكت الحگ يضيع  
أتاني چفوف ربع المصلحة تدفعك  
تلمع سنبله ضد منجل الإصلاح  
ما تغفه برغد من جذرك يشلعك  
عيشه وبيها ذل بلوطن ما تنعاش  
بس حوبة الدم الضاله تقنعك  
واردلك يا گلب و اسأل عليمن ضال  
واذرك عسه الذکره المرت تنفك  
جبته مدافع تكبر بهذا وذاك  
تركض عمر وأنت المجد مفزعك  
مره انتبه طفي الضلن مدخنات  
كافي تضل حنين ومهتم بربعك  
تبقه ليا وكت دم مشتعل للناس  
مو دخن الخيط الراكد بشمعك  
مو گتلك ترا اليبقه بمحنته يموت  
ورمل الطيبه ما يتأمن ييلعك  
مو گتلك بعمرک جاس الثلاثين  
تضل عله التعب ما يختلف وضعك

من يمشي العمر من يحترگ زرک .  
من تلگه الصخر مستوطن بنبعك .  
من تفز وتلگه الشيب فايض بيك  
من خيل الأقدار تفرح بضلعك .  
من تغرگ بنهر العوز والحرمان  
من تنتخه بس ما واحد يسمعك .  
من تشوف جيلك كلهم معرسين  
وأنت ولا مره بجمارها تسنعك .  
من تشوف عمرک جاس الثلاثين  
وأنت عله التعب ما مختلف وضعك  
هنا بيدي القلق والخوف ياكل بيك  
وآسياط الملامه الحاره تلسعك .  
تسأل گلبك المن عايش ليا طيف  
ليا دنيا عله لذة كاسها تطمعك .  
ليا سچه حلم يا نهر يا شباچ .  
ليا گلبه دلو من الهاوية يطلعك .  
ليا صاحب ليا محبوبه يا محراب  
ليا چف الينشف الروج البدمعك .  
ليا والياس يغلگ بروحك باب  
وسچاچين الأيام الباشطة تگطعك .  
تفکر تنتحر دمع أمک يرجعك .  
تعيش الوطن ما بي خبزه التشبعك .



## الكلب بعده طفل

قاسم الحياتي / البصرة

توصلني من انكتل ؟  
لشوكت تبقى ترد  
بس باليوصل حجي  
وما تبحت اعلى الأصل  
تكتل وغيره يجي  
ما تخلص بكتلته  
دور اعلى بيت النمل  
ولا ترجع من الصفر  
مو كلشي نفسه يرد  
العشرة زرعة نخل  
ماهية رسمة كحل  
اليزرع البرحي نوة  
مو نفسه يطلع اله  
اسأل بهاي الفلح  
تكلك البرحي شتل  
للشيب ما ابدأك  
ولا اعاملك بالمثل  
الروح من تتعشك  
خله شيصير الشكل

الزمني ساعة نبض  
من ما تمل ما أمل  
بس من تهدني أطل  
لا ميت ولا عدل  
بكاروكة بعده الكلب  
هاك اخذه ما يفتهم  
لو نثية يمه تجي  
ادك برجلها عمد  
وتسمعه صوت الحجل  
وكون بكبرته عصي  
لا تعتب شما جرى  
سلمته بيدك طفل  
من جنت تزعل عليّ  
ما همن بز علتك  
زعلة أم بيت أعربي  
اتعثر الجدم بالمشي  
خاطر يردھا الرجل  
ما اريدك بقصتي  
ما خذلي دور الأمن  
والفلم توى بده  
وعازلي دور البطل  
منطيني دور الفقر





## عزيز عسكر

# گالولها

كاتب قصايد لوقرت منهن شطر..  
تتغير الوان الفجر  
يشطب مواسم رجعته ويشكك وجوه  
السفر..

(يكتب هلي واشتاكلي وحن وانه حن)  
يكتب نوارس ع الجرف  
يرسم سوالف غربتي ومفتاح ببيان  
السجن...

كولو الحبيباتي الحزن بعيونها  
مثل الحزن  
وكولو الدفاترها شكتر قاسي الزمن  
وخلوني كلشي احبيلها  
وبجيلها  
واغفى بحضنها من التعب واشكيلها..  
من جيل ماخذ فرحتي من ناس جانت  
فرحتي  
من روعي من كل العمر من جيلها..  
غير انت كل هذا العمر غير انت بس  
ماكولها!!!  
ص

گالولها وشكد بجت وعني شكتر گالولها..  
شمس الله والدنيا كضت  
وسراره وذاك الحزن وحجولها..  
ريح وسفن وشراع بي فرحت هلي  
ومسافر وغنوة وفرح يا طولها..  
(كل العراق من العصر يتحضر البوسة  
زعل  
والناس لو دمعه بجت مدري شكتر  
ييجولها )

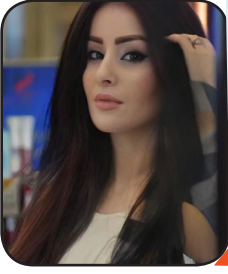
مذبح يا هذا النهر..  
شوية شمع وشكد سهر..  
جلماتي تخنك يا دمع  
بس جلمه عندي تريدها وما گولها..

هو انه احبج واليحب مثل الوطن  
مذلول من ناسه وهله يا ذلته ومذلولها..

گولولها  
بيج الزمن والثورة والحب والشجن  
وگولولها عيونه بجن

وگولولها شموع الفرح كلهن طفن  
بس عني لا تحجولها

لا غيري تعشك وانه امس مو بس امس



## انتہ شمس

صابرين الكعبى / البصرة

واكول امن استحي كبالك .. تحاجيني  
عليش المايشبهك يزغر بعيني  
وليش برودتك بالروح تجويني

عليش الناس من تطفه ولا تضوي ....!!  
بس انتہ شمس لو عالفر تنوي  
گطرات الصدگ من تنشرب تروي  
امن اعابنك شكو چلما عشگ بشفايفك  
تچوي

اعله يا ذمه صغت روجي اعله نسيانك  
اعله يا چلمه يضيع اسمي عله لسانك  
واحنيهن نذر كلما عطشني الشوگ  
واندگ اعله بيبانك .....

تعال اظفر حزن روجي اويه كل ليله ..  
يجي وجهك حرز محراب يغفرني امن  
اصليله  
السفر يغفه امن الوليله

يماخذني ثواب انسان مات ونيته يشوفك  
بياچيني اعله نزوة كيف  
لا عذرك ولا عوفك

چم نيشان ضيعته وگلت يندل  
وچم فانوس طفيته وگلت بلكي الحزن يخجل  
شنو ذنبي اويه كل روجة عطش يحجوني  
امن اذبل

يساجيني ... المسه ووجه الصبح ماخوذ من  
عيني

اطيح اويه الضوه اليشعل روازيني  
بخور وعالدرب تكبر نياشيني  
احط من صورتك صوتك





عقيل العرد / السماوة

## أخاف امشي

والمن جاي ؟  
وين أنه ؟  
الوجوه الجانت اگبالي بلعها الغيم  
حتى الغيم ما بين بعد بسماي

وين انه ؟  
بلم مجتول راعيه اعله ظهره  
وغنه بيه الماي

وانت هناك ما عرفك  
احير وياك  
احير وياي

اخاف امشي  
واضيع روعي من الكاك

ادلي الناس  
واني بروحي تاه الراي

واخاف ابقى بمكاني جنازة بالتابوت  
وياي الناس كلها  
و روعي مو وياي

تايه .. واليتيه يخاف ما يرجع  
وراجع واليرد عكب الضياع يموت  
من كدما عتب يسمع

ضايع واليضيع  
يخاف من روجه

واليكثر وراه الصوت من يض  
حتى التخطي طوله  
بخاطره تلوحه

يروحي شويه خل نكعد  
دربنا طويل  
جدمج هذا رايع وين ؟





## آني .. وانتو

مرتضى الميالي / بغداد

والله مو مال اخسر وياكم كلام  
بس اذكر يمكن ايفيد الدرس

ارجع لموضوعي عن ذلك الزمان  
آني طير وانتو زنانه وحبس

الواقع الكم وآني سمحولي اروح  
آني شاعر وانتو واقعكم شرس

عدكم الدم ماي والدم عندي ناي  
آني وانتو بكلشي مو نفس الجنس

انتو لو للجنه صرتولي دليل  
ما اروح وياكم أطلع بالعكس



من اريد استمتع وافرح واحس  
اطلع من الحاضر وارجع لامس

امر من يم ذاك شارعنا القديم  
والبنات شلون تركص بالعرس

والجوه شلون تنبض بالحياة  
والكلوب مبينه حسبالك شمس

يا سياسيين وديتوني وين  
شلي بالمليار رجعولي الفلس

بنفسي أرد لايامي والأيام ابوي  
اشرب من الشاطي واتعشه كرفس

واصحه اشوف الدنيا اجمل ما يكون  
لأن نمت الليل ما ضالم نفس

لأن نمت الليل ما ماكل حرام  
وقانع وما قاتل وما مختلس

يا سياسيين بالملهه أصدقاء  
ونثيه حلوه وياكم وكاس وهمس

ذني كلهن ماكو باجر بالحساب  
النار باجر راح تلكوهه ونس



منى فتحي حامد / مصر

## زمان الشوق ومشاعر اليوم

منها نسمات الحياة مقابل تربية أبنائها والحرمان من الإرث، في حين آخر قد يكون تجنبها للأحاسيس وللمشاعر، عدم اللقاء مع الصدق والوضوح وألق الحنان، بالتعامل وبالثقافة مع نصف روحها الآخر، أي الحبيب والصديق والزوج والعاشق.. فنتساءل هل هي امرأة الرومانسية، سندريلا العشق الأفلاطوني بتلك الزمان، أم امرأة جاءت على عالمنا من كواكب أخرى، تزينها أكاليل الزعفران وتتوجهها نسمات الأقحوان...

أم العيب في هذا التوقيت وفي ذلك الزمان، بما يحتويه من صراعات وغزوات، ورؤية الإنثى جسدياً وإشباع الرغبات، لا للعقل والنضوج والثقافة والوعي والاتزان، تجاهل متطلباتهن واحتياجاتهن ورغباتهن بالحياة والالتفات إليهن فقط للاهتمام بالسكن من رعاية وما بين كلمتي حاضر ونعم بلا نقاش أو جدال مع الاهتمام بتربية الأبناء.. فهل المشاعر الأنثوية سوف تتحدى الجهل وغدر الزمان، هل العشق قائماً، ومتواجداً بصدق ووفاء ومحبة وإخلاص، متحدياً قسوة الزمان وتباعد المكان..

المرأة ومشاعرها الرومانسية وأحلامها الخيالية التي تحلق بها إلى فضاء جنات أمانيتها، هل هذه المشاعر بداخل نبض وعقل واحساس كل أنثى أم تختلف ما بين امرأة وأخرى، وهل يكون الوصول والتمني هدفاً لكل منهن، أم يتطلعن إلى عالم آخر مكسواً بالغيب وليس الاهتمام بمسيرة الحياة في هدوء وعشق ورومانسية..

المرأة ما أجملها من إنسانة ذات مشاعر وعواطف تستقطب الأشواق والمحبة تجاه دنياها، لكنها أحياناً تواجه العديد من التغيرات التي تتحدى هذه النشوة بداخلها وأحياناً تكون هذه طبيعة بداخلها، من نقص وفقدان للمشاعر والعواطف والأشواق إلى نصف روحها الآخر..

لكنها أولاً وأخيراً امرأة نحتويها ولنتمس لها الأعدار مهما تنوعت واختلفت مآسي الحياة معها..

هي ابنة وأم وحبيبة وزوجة وصديقة وأخت، لها المكانة داخل شريان الحياة والروح والقلب، يجب أن تنعم بكل ما به رغد وسعادة وغرام ودفء..

لكن كيف؟ وأحياناً تطوقها أزمت الحياة وصعوبات من أجل البحث عن مصدر الرزق، أو تنحني أمام قلوب قاسية تسلب

# لك سيدتي

اعداد / المحررة

خلط كل المقادير بالكامل لنحصل على خليط ممتاز يزيل طبقة الجلد الداكنة، ويحسن من لون البشرة، ويجعلها ناعمة. افركي جلد اليدين أو القدمين بالخليط بحركة دائرية. يسهم الخليط في تفتيح الجلد بعد أقل من أسبوع من الاستخدام

## الوصفة رقم ٣



### المكونات

ملعقة كبيرة من الفازلين - ملعقة زيت جليسرين - ملعقة من الملح.

### طريقة التحضير

استخدام حاوية صغيرة مناسبة ويضع فيها الفازلين مع الجليسرين.

تقليب المكونات ومن ثم تقوم بإضافة الملح ثم نحرك المكونات بشكل جيد. بعد تحضير الخليط يفرك به جلد اليدين والقدمين ٥ د، ثم غسل الجلد جيداً.

## الوصفة رقم ٤



## وصفات طبيعية لتنعيم وتفتيح اليدين والقدمين

### الوصفة رقم ١



### المكونات

ملعقة من القهوة - ملعقة من السكر - ملعقة زيت زيتون - ملعقتان من اللبن الرائب.

### طريقة التحضير

نخلط القهوة مع السكر والليمون، واللبن الرائب. بعد خلط كل المكونات نحصل على ماسك لتفتيح الفوري لليدين والقدمين، ويتم فرك الجلد بشكل جيد لتبييض البشرة والتخلص السريع من طبقة الجلد الميت.

## الوصفة رقم ٢



### المكونات

ملعقة من السكر - ملعقة من الليمون - ملعقة من زيت الزيتون - ملعقة من زيت اللوز.

### طريقة التحضير



#### الطريقة:

- اغسلوا الخس جيداً وقطعوه. اغسلوا كذلك الطماطم وقطعوها إلى مكعبات صغيرة. قطعوا الأفوكادو إلى قطع متوسطة. قطعوا الخوخ إلى قطع صغيرة، واحفظوا الشراب الذي يبقى منه.
- أضيفوا إلى الخس، القليل من الملح ورذاذ زيت الزيتون، وكمية من شراب الخوخ أضيفوا الطماطم، الأفوكادو والخوخ.
- احفظوها في الثلاجة لتقديمها باردة.

#### سلطة الريحان والطماطم والجبن

#### المكونات:

- حفنة من الريحان - ٣ طماطم ناضجة
- بضع مكعبات من الجبن الطري (النوع كما تفضلون) - زيت الزيتون - القليل من الفلفل الأسود المطحون

#### الطريقة:

- اغسلوا الريحان جيداً وافرموه. اغسلوا الطماطم جيداً، وأزيلوا البذور، ثم قطعوها إلى قطع صغيرة. في مقلاة، ضعوا القليل من زيت الزيتون، وقوموا بتقليب الطماطم حتى تصبح طرية. أضيفوا الريحان، والقليل من الفلفل الأسود المطحون، ومن الملح. اطهوها معاً لمدة خمس دقائق مع تقليب متكرر. أضيفوا الجبن المقطع. اتركوها تبرد، وأدخلوها إلى الثلاجة، لتكون جاهزة لحظة التقديم.



#### الليمون والقهوة

امزجي المكونات جيداً مع بعضهم البعض ثم قومي بوضع الخليط على اليدين والقدمين وافركي جيداً لمدة ٥ دقائق ثم قومي بغسل اليدين والقدمين جيداً وسوف تلاحظين مع التكرار هذه الوصفة إزالة التشققات نهائياً ومن اول استعمال

## اكلت العدد

مجموعة سلطات صحية خفيفة للصيف  
اللاهب

### السلطة الاولى



#### المقادير

- مكعبات من الرقي من دون بذر مقطعة بحجم صغير - مكعبات من الجبن الابيض - ٦ ورقات ريحان - ملح وفلفل حسب الرغبة - عصير ليمون - ملعقتان صغيرتان من الخل..

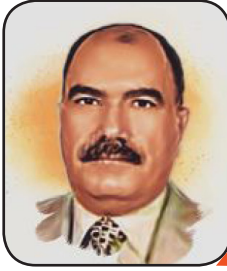
#### الطريقة

- في وعاء مسطح، اخلطوا مكعبات الرقي مع جبن الابيض، ووزعوا عليها ورق الريحان.
- رشوا القليل من الملح والفلفل الأسود حسب الرغبة.
- ثم وزعوا الخل (حسب الرغبة) فوقها وقدموها باردة.

### سلطة الخس والخوخ

#### المكونات:

- خسة متوسطة الحجم - ٢ طماطم ناضجة - أفوكادو - علبه صغيرة من الخوخ - زيت الزيتون - القليل من الملح



د. مزاحم مال الله / كندا

# بأختصار عن الطعام البديل

(٤/٤)

و غالباً ما تكون صلبة في درجة حرارة الغرفة.

ثانياً - الدهون غير المشبعة - عادةً ما تكون سائلة في درجة حرارة الغرفة وذلك لأن الدهون غير المشبعة تحتوي على رابطة أو أكثر من الروابط المزدوجة بتركيبها الكيميائي. وهي مفيدة

وعلى نوعين تبعاً لتركيبها الكيميائي:

(أ) غير المشبعة الأحادية وتشمل:

- زيت الزيتون

- زيت الفول السوداني

- زيت السمسم

- زيت دوار الشمس

- الأفوكادو

- زبدة المكسرات مثل: زبدة الفول السوداني.

- العديد من الحبوب والمكسرات مثل: الكازو واللوز.

(ب) غير المشبعة المتعددة، وتعمل على:

بناء أغشية الخلايا، تغليف الأعصاب، تُساعد في عملية تخثر الدم، تُساعد في حركة العضلات، التخفيف من الالتهابات، وهي موجودة في:

زيت الصويا/ زيت الذرة/ زيت عبّاد الشمس/ زيت بذور الكتان/ بعض الحبوب والمكسرات مثل جوز عين الجمل/ بذور زهرة دوار الشمس/ التوفو "Tofu"/ فول الصويا

## خامساً - الدهون والزيوت

تعد الدهون والزيوت من المصادر الغذائية التي يحتاجها الإنسان، وقد خضعت الى سلسلة طويلة من الدراسات والبحوث المختبرية ناهيك عن التفنن "التجاري". وظهر الى السطح مصطلح (الزيوت المهدرجة)، والتي تعني "تحويل الدهون السائلة الى صلبة بتعريضها الى الهيدروجين" فتصبح غير مشبعة وهنا مكمّن الخطورة.

وهناك نوعان من الزيوت المهدرجة: (جزئياً وكلياً)، الزيوت المهدرجة جزئياً غير آمنة وتستخدم في: [معظم المنتجات المخبوزة، السمن النباتي، كريمات تزيين الكيك، مبيض القهوة، الوجبات السريعة] تكمن خطورة الزيوت المهدرجة جزئياً في:

• أنها ترفع نسبة الكوليسترول الضار.

• أنها تخفض مستوى الكوليسترول النافع.

• زيادة خطر حالة مقاومة الأنسولين

وكل هذه تؤدي الى (نوبات قلبية، سكتات دماغية، ارتفاع مستوى السكر ومضاعفاته).

\*\* نوعا الدهون نسبة الى التركيب الكيميائي، هما:

اولاً- الدهون المشبعة - ليس لها أي روابط مزدوجة في تركيبها الكيميائي، وذلك لأنها مشبعة بذرات الهيدروجين.



- قد يُساعد في السيطرة على (أمراض الجهاز المناعي) كداء الذئبة، الإكزيما، والتهاب المفاصل الروماتويدي.

- وقد يعمل على الوقاية من خطر الإصابة بالسرطان.

٦. زيت الذرة

٧. زيت الفول السوداني

٨. زيت عباد الشمس

٩. زيت الزيتون

١٠. زيت السمسم

وفي جميع الأحوال والانواع لا ينصح بتناول أكثر من ٣٥ غرام من الزيوت يومياً.

\*\* إن الدهن الحر (الحيواني/ يعني الزبد الناتج عن رج اللبن الرائب) مفيد أكثر من أي نوع من أنواع الدهون أو الزيوت.

**سادساً - أما اللحوم الحمراء فالمطلوب:**

• استبدالها باللحوم البيضاء والأسماك.

• عدم تناول اللحوم الجاهزة (الصوصج والباسطرمة.. الخ)

• عدم تناول اللحوم المعلبة.

• بدلاً عن البروتين الحيواني فهناك البروتين النباتي

**سابعاً - الملح**

ينصح خبراء التغذية باستبدال الملح الأبيض الجاهز أو المعلب، بـ:

• ملح هماليا - لونه ضارب الى الوردي

• ملح منزوع الصوديوم.

ملاحظة: أن العناصر الرئيسية لهذه الأملاح والعناصر موجودة بشكل طبيعي في المواد الغذائية الأخرى والأطباء يوصون بتحديد كمية الملح الى ٦ غرامات يومياً أي ما يعادل نصف ملعقة شاي ملح أو أقل.



- أوميغا ٣ وأوميغا ٦ هما النوعان الأساسيان من الدهون عديدة اللا إشباع • يعمل أوميغا-٦ على الوقاية ضد أمراض القلب، ويوجد في، زيت دوار الشمس، وزيت الجوز وزيت الذرة. • أوميغا-٣

توجد الأوميغا-٣ في:

١. الأسماك (التونا، السلمون والساردين)

٢. بعض الزيوت النباتية

٣. المكسرات خاصة جوز عين الجمل

٤. بذور الكتان

٥. والخضروات الورقية

وتكمن أهمية دهون الأوميغا-٣ في أنها:

- جزء لا يتجزأ من أغشية خلايا الجسم، وتؤثر على وظيفة مُستقبلات الخلايا على هذه الأغشية.

- نقطة البداية في صنع الهرمونات التي تعمل على تنظيم: تخثر الدم، انقباضات وانسبساطات جدران الشرايين، والالتهابات. وبناءً على هذه الوظائف فإن الأوميغا-٣ تعمل على تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية.

- يرفع من مستويات الكوليسترول النافع "HDL" ويعمل على خفض الدهون

الثلاثية "Triglycerides".

- قد يُقلل من خطر أو سرعة الإصابة بالخرق.

- الإصابة بداء السكري
- أمراض القلب والشرابيين

### ملاحظات عامة عن أساليب خاطئة

1. عدم مزاوله الرياضة بل والتقاعد عن ابسط صورها وهي رياضة المشي.
2. تناول الطعام في أوقات متأخرة من المساء ويفضل ان تكون اخر وجبة طعام 3-4 ساعات قبل الخلود الى النوم.
3. إن الاكثار من الكربوهيدرات والحلويات والسكريات (باختصار كل شيء يتحول الى سكريات في داخل الجسم)، يؤدي الى فرز الأنسولين والذي سيتسبب بالشعور بالجوع سريعاً فالمزيد من الطعام يعني المزيد من اكتساب الوزن الإضافي.
4. الأكل السريع، والذي لا يفسح المجال أمام عملية المضغ وبالتالي عدم كفاية نواتج العصارات الهاضمة.
5. ضرورة شرب قدح من الماء في الدقائق الأولى بعد الإستيقاظ صباحاً.
6. تناول الأطعمة الجاهزة والمعلبة، فالخطورة تكمن بالمواد الحافظة والأصباغ.
7. الشوي على الفحم: فذرات الفحم المتطايرة والتي تلتصق بالطعام تعد مواد مسرطنة خطيرة.
8. تناول الخبز أو الصمون مع الرز فهنا الخطورة تكون مضاعفة.
9. محتويات التبوغ السامة والتي تدخل الى الجسم بالوسائل كافة (السيكاره، السيكار، الغليون، الناركيلة، السكاره الألكترونية.. الخ) تتداخل في عمليتي هضم وامتصاص المواد الغذائية النافعة ناهيك عن أضرارها الأخرى المعروفة.



### ثامناً - عصير الفواكه

لا يحبذ خبراء التغذية هذا النوع من العصائر لأن عصر الفواكه يركز السكريات فيه.. ويفضل الاستعاضة عنه بعصير الخضر.

تاسعاً - اما العسل والمربيات - فيمكن الاستعاضة عنها بالفاكه الطازجة او بقطعة أو أثنين من التمر.

عاشراً - المشروبات الغازية - فلا يُنصح بها بالمطلق كونها عبارة عن مادة الكوكا وماء وغاز ثاني أكسيد الكربون وسكر الكلوكوز المؤذي جداً، فنتسبب هذه المشروبات في:

- اكتساب الوزن المرّضي.
- هشاشة العظام بسبب مادة الكافئين



محمد عباس المظوق

## أخبار الرياضة

### تحديد موعد انطلاق نهائيات دوري الشباب

علمنا ورؤية الاتحاد المُستقبلية للهُوض بواقع كرتنا.

وسيُقام المؤتمر الفني للأدوار النهائية في أربيل بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٢، بينما تنطلق مباريات المجموعة الأولى في ٢٠٢٣/٨/١٣، والمجموعة الثانية في اليوم الذي يليه.

يذكر أن فرق المجموعة الأولى تضم الزوراء والشرطة وأمانة بغداد وأربيل، والمجموعة الثانية فرق الميناء و النفط البصرة والنجف والناصرية.

أقيم، اليوم، المؤتمر التداولي لإقامة الأدوار النهائية لدوري الشباب للموسم ٢٠٢٣/٢٠٢٢ في مقرّ الاتحاد بحُضور النائب الأول لرئيس الاتحاد علي جبار ورئيس لجنة المسابقات الدكتور حيدر عوفي وعضو اللجنة نجم الأوسي وممثلي الأندية المشاركة في البطولة، وستقام الأدوار النهائية في أربيل في الثالث عشر من الشهر الحالي.

وقال النائب الأول، علي جبار: نرحب بالْحُضور الكريم، وأتمنى لكم النجاح والموفقية في نهائيات دوري الشباب الذي نعدّه من ركائز التطور لمستقبل كرتنا، والمعين الذي لا ينضب في تجهيز اللاعبين الموهوبين للمنتخبات الوطنية والطاقات الواعدة التي يتمّ ترحيلها إلى الفرق المتقدمة.

وأضاف: نطمح إلى أن تكون النهائيات فرصة مناسبة لاكتشاف المواهب، وتعزيز قدرات المدربين بشكل يسهم بإنجاح البطولة وإظهارها بأفضل صورة.

وبيّن رئيس لجنة المسابقات، الدكتور حيدر عوفي: إن الاهتمام بدوري الفئات العمرية، ومنها الشباب، يعدّ من أولويات



## الأولمبي يواصل التحضير في البصرة استعداداً للتصفيات القارية

على قدمٍ وساقٍ تحضيراً للتصفيات القارية التي ستنتقل في الكويت مطلع شهر أيلول المقبل.

وقال: بغض النظر عن الظروف التي رافقت الاستعدادات، حالياً نركز على تطبيق الفقرات ضمن المنهج الإعدادي الذي من شأنه إيصال اللاعبين إلى الجاهزية التامة.

وأضاف: نتعامل بحذرٍ في الوقت الراهن على المستوى البدني بحكم أن أغلب اللاعبين يأتون من دوري طويلٍ استنزف طاقتهم، لذا وضعنا النهج الذي يتناسب مع وضعهم الحالي لتفادي أي إصاباتٍ أو مشاكلٍ بدنية.

واختتم حديثه قائلاً: المنتخب سيخوض أربع مبارياتٍ في فترة معسكر البصرة ستكون لها جملَةٌ من الايجابيات، في مقدمتها تشخيصُ السلبيات من أجل العمل على معالجتها قبل ولوج الاستحقاق الرسمي.

الجدير بالذكر أن المنتخب الأولمبي العراقي سيواجه ودياً كلاً من السودان على دفعتين يومي ٢١ و ٢٥ من شهر آب الحالي، على أن يلتقي كلاً من اليمن وعمان يومي ٢٨ و ٣١ من الشهر نفسه.



يواصلُ منتخبنا الأولمبي استعداداته على أديم المدينة الرياضية في البصرة ضمن المُعسكر التدريبي الذي سيمتد حتى الثالث من شهر أيلول المُقبل تحضيراً للتصفيات القارية التي ستقام في الكويت.

وأكد المدير الفني للمنتخب الأولمبي، راضي شنيشل: إن الاستعدادات تتواصلُ



## رئيس اتحاد الكرة يحضر اختتام الدورة التدريبية للساحات المكشوفة النسوية

العمل التطويرية والصقل الخاصة باللجنة النسوية، والذي حضرته عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم "د. رشا طالب" ورئيسة اللجنة النسوية "نبراس كامل".

وقال رئيس الاتحاد: إن العمل والتكاتف طريقنا لإيجاد دوري مثالي ومنتخبات قوية وفقاً لرؤية

واضحة للهُوض على أسس الملاكات الإدارية والتنظيمية والفنية.

وأضاف: إن دوري المحترفين الذي نسعى لتطبيقه خطوة مهمة سينعكس إيجاباً على تطور الكرة العراقية، والارتقاء بواقع أنديةنا ومنتخباتنا الوطنية، وديمومة زخم النجاحات التي حققتها الكرة النسوية بفعل إقامة الدورات وورش العمل واللقاءات التي ستكون فائدتها كبيرة، فضلاً عن السعي لإقامة مؤتمر موسع استثنائي لتطوير الكرة النسوية.

من جهتها، أكدت عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، د. رشا طالب: إن اللجنة النسوية تعمل وفق أسس واستراتيجيات أعدت مسبقاً لتطوير الكرة النسوية ومنتخباتها الوطنية، ودعم المدربين واللاعبات لتحقيق طفرات نوعية.



أكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال: إن الاتحاد ساع لتطوير الكرة النسوية من النواحي الإدارية والفنية والتنظيمية، واعتماد الخطط والاستراتيجية الكفيلة للوصول إلى ما نبتغيه من تطور.

جاء ذلك في حفل توزيع الشهادات الخاصة بالدورات التدريبية الدولية للفئة (D) التأهيلية للساحات المكشوفة والمستوى الأول لكرة الصالات وورش



# الاستراحة

اعداد / المحررة



لا يوجد شيء اسمه  
بلد فقير يوجد فقط نظام  
فساد وفاشل في إدارة  
موارد البلد  
نعوم تشومسكي



إذا كنت تريد  
أن تصنع السلام مع  
عدوك، عليك أن تعمل  
مع عدوك. ثم يصبح  
شريكك  
نيلسون مانديلا



إن كنت بالغيث عن  
عينيّ مُحْتَجِبًا، فالقلبُ  
يرعَاكَ في الأبعاد والنائي  
الحلاج



إنَّ الرَّحْمَةَ أَجْمَلُ  
كثيْرًا من الحبِّ وهي  
أكبر من الحبِّ، والذي لا  
يُعرف الرَّحْمَةَ لا يُعرف  
الحب، فالْحُبُّ أَحَدُ أَبْوَابِ  
الرحمة.  
فاروق جويدة



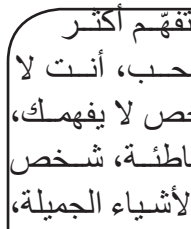
ما تريد نيله  
بالإرهاب يسهل عليك  
نيله بالابتسام  
جورج ستيفورت



إذا كنتم عبيدًا في الأرض وقيل  
لكم: ازهدوا في حرية الأرض، ففي  
السماء تنتظركم حرية لا توصف. أجيوبه:  
من لم يتذوق الحرية في  
الأرض لن يعرف طعمها  
في السماء

ميخائيل نعيمة

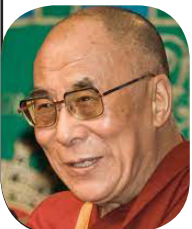
ماذا لو تعاملنا جميعًا مع  
الآخرين كما نتمنى أن نُعامل؟ سعادة  
أكثر. تقليل الأنانية  
والجريمة والاحتيال  
والكراهية والإرهاب  
والحروب ...  
فيل هاردينج



أدركت مؤخرًا أن التفهّم أكثر  
أهمية في العلاقة من الحب، أنت لا  
تستطيع أن تعيش مع شخص لا يفهمك،  
شخص يفسرك بطريقة خاطئة، شخص  
يُريك السوء بك أكثر من الأشياء الجميلة،  
أنت لا تستطيع أن تُحب  
شخصًا لا يمكنه أن يدرك  
قلبك وما به، لا تستطيع  
أبدًا.

نجيب محفوظ

النقطة الأساسية هي اللطف.  
مع اللطف يكون للمرء سلام داخلي. من  
خلال السلام الداخلي،  
يمكن أن يصبح السلام  
العالمي حقيقة واقعة في  
يوم من الأيام.



الدالاي لاما

# اغرب احتفالات الاعياد والمهرجانات

الأبقار ويتم رسم أي شيء يمكن أن يرسمه شخص، فقد يمكن أن يتم رسم حمار وحشي على بقرة أو رسم مناظر طبيعية لجبال الألب ولا توجد جوائز ولا فائزين ولكنه مجرد احتفالية كاملة من الفن بالرسم على الأبقار.

## عيد الرقص على النار



في ٢١ مايو من كل عام تحتفل شمال اليونان وجنوب بلغاريا بما أطلقوا عليه اسم عيد سانت قسطنطين أو سانت هيلينا، وهو الاحتفال الذي يستمر له ليال يقضيها اليونانيون والبلغاريون في الرقص على الجمر المشتعل، ويدعي المشاركون في الاحتفال ممن منحهم سانت قسطنطين لمسة منه، بأنهم لا يشعرون بحرارة الجمر تحت أقدامهم.

وتعود قصة هذا الاحتفال إلى العصور الوسطى، حين تعرضت كنيسة سانت قسطنطين لحريق التهم معظم اجزائها، وبدت الرموز الخاصة بسانت قسطنطين وأمه سانت هيلينا لرواد الكنيسة وكأنها تصرخ وتستغيث، فسارعوا إلى إنقاذها، ومن نجحوا في الوصول لها وإخراجها

## مهرجان الثوم



يقام في قرية صغيرة في فرنسا تدعى جيلوري وهي أصغر حتى من ولاية كاليفورنيا وتعتبر نفسها عاصمة الثوم في العالم وفي هذا الحدث الذي يقام في شهر يوليو من كل عام يكون كل شيء مصنوعاً من الثوم حيث تكون هناك حساء الثوم وفطيرة الثوم وكباب الثوم وسندويتش الثوم وجميعها تنتظر الشجعان الذين يقبلون على تناولها، ويقوم المطربون بغناء الأغاني وإلقاء القصائد للثوم.

## مهرجان رسم الأبقار



في مدينة لوكسمبورج من أبريل حتى سبتمبر من كل عام وفيه يتم الرسم على

وهو يرقص مقابل الحصول على الطعام من سكان المنازل، والاحتفال بهذا العيد بدأ من عصور الظلام، ولكن بريطانيا توقفت عن الاحتفال به، ثم عادت إليه مرة أخرى عام ١٩٨٠.

## عيد التأمل والسكون



هو عيد رأس السنة القمرية في بالي، ويكون الاحتفال به من خلال التزام المنازل والتزام الصمت أيضاً، وخلال اليوم تنتشر دوريات الحراسة والأمن في الشوارع للتأكد من أن الجميع داخل منزله يجلس في صمت، يتأمل ويتدبر حياته، ويحدد أهدافه بها، بعيداً عن الاضطرابات التي تحدثها الأضواء القوية، وأصوات الراديو، والتلفاز، وتطلب السلطات من السياح التزام الفنادق، وإن رغبوا في مشاهدة التلفاز، يكون الصوت منخفضاً. ويتبع هذا التقليد عدة مراسم أخرى مثل طرد الأرواح الشريرة، وحرق التماثيل الموجودة بالمعابد، يليها احتفال يتم من خلاله حرق دمي منتفخة العينين ولها شعر عجري، وذلك لأجل التخلص من الأرواح الشريرة أيضاً.

قبل أن يلتهمها الحريق ادعوا أن النار لم تصيبهم بسوء.

## احتفال اكل الحشرات



تحتفل به ولاية كارولينا الشمالية في الحادي والعشرين من سبتمبر من كل عام، ويتولى رعايته والإشراف عليه متحف نورث كالورينا للتاريخ الطبيعي، لأجل نشر ثقافة الأطعمة التي تدخل الحشرات بمختلف أنواعها كمكون أساسي فيها، ويقوم خلاله البعض يتناول أطعمة مصنوعة من بقايا القنفاذ، والنمل

## عيد القش



يحتفل به الإنجليز في ٧ يناير من كل عام، حيث يمثل بداية السنة الزراعية، وخلالها يقوم رجل بارتداء ثوب على شكل قش، يغطي جسده بالكامل، ويجوب المدن





عبد السادة البصري

## حين ترسم الأنثى لوحة حزن!!

(غالباً ما نظنّ أننا لم نجد يوماً مكاناً يتسع لنا على هذه الأرض، لهذا أحياناً نحب أن نتعلمى لكي لا نفتح أعيننا على واقع مرير، جديب، وأحياناً ننسى أننا نساء / ص ٧)

لتبدأ رحلتنا معها وهي تحكي بلسان (أميرة) مرة و(شامة) أخرى، عن حياتها – أقصد الأنثى في كل زمان ومكان – عن حياتها التي تتشابه وحيوات الكثير من بنات جنسها، وما يعانينه من مطبات وعثرات بسبب جهل الرجل حقيقياً عن مشاعر المرأة، وركضه المحموم وراء إشباع رغباته بكل ما يريد، رغم ما يتركه من آلام وأوجاع نفسية وجسدية وروحية عن الكائن الآخر الشفاف حد التماهي، والرقيق مثل النسيم، والمعجون من حب وعاطفة وحنان:-

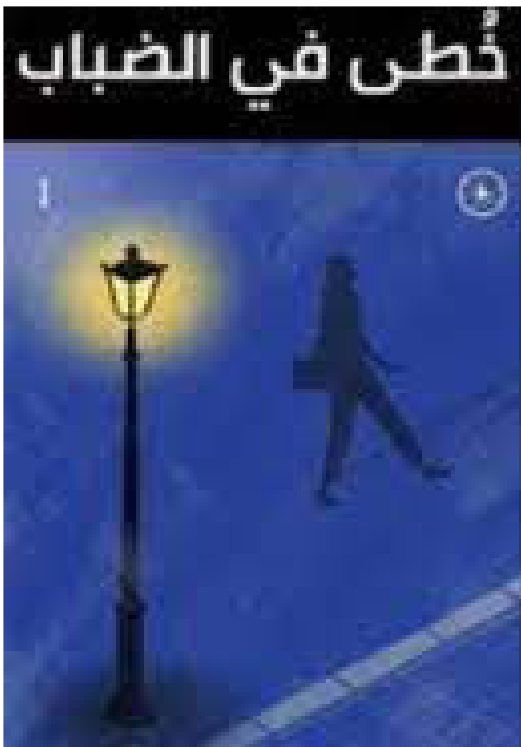
(أه يا وجعك الذي يسكنني، لماذا لم نشيّد أوطاناً بداخلنا، وطن فيه نخلة ونهر وناس أقياء، أشخاص تستطيع التعايش معهم بلا زيف أو مصالح أو حروب، وطن بلا حدود أو مدن أو عواصم / ص ٤٤)

إنها تصرخ بصوت الأنثى المكلم بسبب ما عانته وتعانیه من تصرفات الرجل

ذات يوم تحدّثت عن الشاعر حين يكتب رواية، وأفضت بالحديث مستذكراً شواهد كثيرة، أردتُ بها الدخول إلى رواية الأدبية (الشاعرة) ذكرى لعبيي، الموسومة (خطى في الضباب) والصادرة عن دار الدراويش في بلغاريا عام ٢٠٢٠!!

لنبدأ ولوجنا إليها من بوابة العنوان، حيث منحته الكاتبة صفة مبهمة وهي:- خطى.. في الضباب،، والخطى كما نعرف كثيرة ومتنوعة، لكن الضباب واحد، لتحيلنا إلى أن الخطوات التي سنخطوها معاً في هذه الرواية يلقها ضباب كثيف من المشاعر والآهات والأوجاع التي تعانيتها المرأة بشكل خاص في مجتمع لا يراها إلا فريسة لمذات الرجل وإشباع رغباته الحياتية بكل صورها فقط، ضارباً بمشاعرها وأحاسيسها عرض الحائط مهما كانت النتائج، ثم تفاجئنا بالإهداء:- (إلى الغد الذي لن يأتي / ص ٥) وهذا ضباب أكثر عتمة أيضاً، لأننا أمام نهاية مفترضة لكل شيء وستلاف عجلة الحياة أيماناً رامية بنا في مجاهيل شتى!!

بعد ذلك تقسم روايتها على شكل عناوين كل واحد يوحى بما سوف يأتي من بوح:-



حقاً، لم تترك شاردة ولا واردة من زواياها  
إلا وأدخلتنا إليه!!

لقد رسمت هذه الحياة بلوحات يشوبها  
الحزن ويعتريها الألم، لكن ثمة أمل، ما  
جعلنا نغمض أعيننا لنردد تساؤلات منها:—  
لماذا يريد الرجل أن يتصرف في حياته  
مع المرأة وكأنه صاحب حق أعمى في  
العيش على هذه الأرض دون أن يחדش  
مشاعره أحد؟!!

لماذا يريد أن يكون هو الملك الحقيقي  
والنساء جوارٍ عنده، يجب عليهن تقديم  
الولاء والطاعة والانصياع لأوامره دائماً  
سواء كان على خطأ ودون أدنى قيد أو  
شرط؟!!

المملوء بحب ذاته وبعنجهية ونكران  
الجميل والمتقنع بألف قناع!!

حيث تحدثت عن (شامة) و(أميرة)  
و(فاطمة) و(اليازبية) وغيرهن من بنات  
جنسها المصدومات والمجروحات بعمق  
اثر حماقات الرجال وأنانيتهم الرعناء!!  
ذكرى لعيبى تكتب بصوت وحس  
ومشاعر الأنثى الحقيقية الذي نفتقده في  
الكثير من كتابات بعض النساء اللواتي  
يتركننا في حيرة وتساؤل:— هل الكاتبة هذه  
المشاعر والأحاسيس رجل أم امرأة؟!!

إنها تشعرنا منذ بدء الرحلة معها بأننا  
إزاء صوت أنثوي ينضح بأهات وآلام  
وأحاسيس ومشاعر وحنان ورقة المرأة  
منذ أول وهلة لتتركنا نسترق السمع لدقات  
قلبها وهمساتها لكل ما تقول، لكنها تتركنا  
نخطو في ضباب ومتاهات حيوات مؤلمة

# مرحبا يا أصدقاء

تحررها / جنان سالم

## الزرافة أكلت السمك



خلود الشاوي

استغل الدب دودو فترة نوم أمه وراح يلعب في الغابة الواسعة، فضل طريقه فيها، حتى سمع عواء الذئب! فأخذ يركض خوفاً منه، حتى سقط في النهر. فظل يصرخ بصوت عال طالباً النجدة. سمعته الزرافة، فأسرعت لإنقاذه، مدت رقبتها الطويلة وانتشلته من النهر. سألته الزرافة بعدما اطمأنت عليه: حبيبي.. ما الذي جاء بك في هذا الوقت المتأخر؟ دودو: أوصتني أمي أن لا أبتعد عنها، لكني لم اسمع كلامها، فانتهزت فترة نومها واتجهت إلى النهر، لعلني اصطاد سمكة، فهرعت خوفاً من عواء الذئب فسقطت في النهر.

الزرافة: حسناً يا صغيري، سأصحبك معي حيث صغيري فوفو.

- بعدما عادت الزرافة والدب الصغير إلى البيت، سألتها فوفو: أمي هل جلبت لي أخاً؟ لكن هذا لا يشبهني...؟!

أجابت الزرافة ضاحكة: لا يا بني، هذا دب صغير، انقذته من الغرق، سيبقى معنا حتى يد أمه.

قال فوفو بفرح: أهلاً وسهلاً بك، سنلعب معاً ونأكل معاً وننام معاً.

عاش الدب الصغير معهما مدة من الزمن، كلما شعر بالجوع، ذهبت الزرافة إلى النهر وجاءت له بسمكة.

أراد الذئب اصطياد صغير الزرافة، لكنه كان يخاف منها، لأنها قوية، فراح يدبر لها مكيداً مع الثعلب المكار.

فذهبا إلى الأسد وهما يصرخان!

فقال الأسد: ما بكما؟ ولماذا هذا الصراخ؟!

قال الثعلب: أترضى بما تقوم به الزرافة؟

الأسد: ما الذي فعلته؟!

الذئب: إنها تتجاوز على طعام الآخرين وبدأت بأكل السمك؟

الأسد: ماذا...! تآكل السمك؟! انتما تكذبان! الزرافة لا تأكل السمك! بل تأكل النباتات.

الثعلب: ألم أقل لك لن يصدقنا...! (وهو ينظر إلى الذئب).

الأسد: وما دليلكما على ذلك؟

الذئب: اذهب إلى النهر وشاهدها بأم عينيك.

إذا بقي التجاوز على طعام الآخرين، لن يبقى لنا طعام بعد اليوم.

الأسد: حسناً... سوف نلتقي



غدا عند النهر، بلغ الحيوانات. ليكونوا شهوداً على ما تفعله الزرافة.

في صباح اليوم التالي اختبأت بعض الحيوانات قرب النهر بأمر من الأسد، ليشهدوا سرقة الزرافة للسّمك. وبالفعل مدت الزرافة رقبتها الطويلة واصطادت سمكة وإذا بالجميع يصرخ، إنها لصّة! تسرق طعام الآخرين! اقبضوا عليها. تفاجأت الزرافة وقالت: أنا لست سارقة...! بل أنا اصطاده لدودو الصغير.

الأسد: أنت كاذبة، هيا اطردها من الغابة. فرح الثعلب والذئب لنجاح الخطة، تركا جموع الحيوانات وهرولاً لمكان الصغيرين وأنقضا عليهما، فلاذ الصغيران بالفرار والصراخ. سمعت الدبة الأم صوت صغيرها فهتت مسرعة الى مكان الصراخ، فوجدت الصغيران يركضان ويلهثان ويرتجفان من شدة الخوف، صاحت الدبة بصوت عال، اغربوا أيها الأوغاد، سأمزقكم اربا. ثم وقفت على قدميها وأخرجت مخالبها وانيابها المخيفة، فلاذ الذئب والثعلب بالفرار. فرح الدب الصغير بلقاء أمه وحضنها قال:- اشتقت لك كثيراً أمي الحبيبة... اعتذر لأنني لم أسمع كلامك، انظري! هذا صديقي فوفو، أمه

انقذتني من الغرق.

الدبة: أهلاً وسهلاً بك حبيبي. دعني أشكر والدتك، أين هي؟

دودو: ذهبت الى النهر لتجلب لي سمكة فأنا جائع.

الدبة: إذن لنذهب الى النهر كي نشكرها معنا. وفي طريقهم الى النهر وجدوا حشوداً من الحيوانات يصرخون إنها سارقة! اطردها من الغابة!

شقت الدبة طريقها بين حشود الحيوانات وشاهدت الزرافة مطاطة الرأس، باكية على حالها وتقول: أنا لا أكل السمك، هذا السمكة لدودو.

ظن الجميع إن دودو هو صغير الزرافة! لكن الدبة الأم وضحت الأمر وقالت: توقفوا لا تظلموها، بل اشكروها لحسن صنيعها مع صغيري، انقذته من الجوع فهي تصطاد السمك لصغيري وليس لها. أيها الأسد، لا تصدق كل ما تراه واحكم بالعدل، بعد أن تتبين من الأمر.

زار الأسد غضباً على الذئب والثعلب وطردهما من الغابة، وعادت الزرافة لصغيرها الحبيبي.

## دموع شجرة الزيتون

الجميلة اليانعة،

كانت الشجرة في غاية السعادة لأن الطيور تحبها وتحب ثمارها، مع أنها كانت حزينة لأنها قصيرة وصغيرة.

وذات يوم أصبحت الأرض جافة شديدة الجفاف، فعطشت شجرة الزيتون.

وسرعان ما امتلأ الجو بغازات سامة وذخان أسود، فزرعت كل الأشجار ومنها شجرة الزيتون، لأنها ستستنشق هذا الغاز السام، ولكن الأسوأ أن هطلت أمطار غزيرة



د. شاکر صبري / مصر

كانت شجرة الزيتون علي غير عاداتها قصيرة وصغيرة الحجم، ولكن أوراقها كانت يانعة وثمارها كانت لذيذة، كانت تأتي الطيور إليها لتتذوق ثمارها وتستظل بأوراقها



فاختلطت هذه الغازات المختلطة  
بالهواء والدخان بماء المطر الساقط.  
وعمر الماء الملوث كل الأرض، وسقي  
شجرة الزيتون الظامئة.

شعرت وقتها بالشبع والري.

وبعد أيام وجدت الشجرة أن  
أوراقها قد تحول لونها إلي اللون  
الأسود، وبدأت تفوح منها رائحة  
كريهة، وأصبحت ثمارها سيئة  
الطعم، وكلما جاءت الطيور لتحط  
علي أغصانها، نفرت منها وولت  
مسرعة.

حزنت شجرة الزيتون كثيراً علي  
ما حدث لها، وظلت تبكي كل يوم.  
تجمعت دموع الشجرة في مجري  
مرتفع نسبياً عن مستوي سطح  
الأرض، ينتهي عند جذع الشجرة،  
ولكن تحجزه صخرة فلا يصل إليها.  
وامتصت جذور الشجرة كل المياه  
الموجودة في باطن الأرض وحولتها إلي  
دموع حتي جفت تماماً وبدأت تشعر  
ثانية بالظما، وجفت الأرض من حولها.

ومرّت الأيام والشجرة ظمأنة، وما زالت  
دموعها تنزل بغزارة حتي جفت.  
ولكن الدموع لكثرتها أزاحت الصخرة  
من طريقها، وانسابت المياه كلها إلي جذع  
الشجرة.

وهبطت المياه إلي باطن الأرض فامتصتها  
جذور الشجرة حتي ارتوت وشبعت.  
ولم تعد تبكي شجرة الزيتون، فكان  
دموعها التي روتها كانت مثل البلسم الذي  
جعلها لا تشعر بالحزن ولا بالألم.

ويوماً وراء يوم بدأت تعود أوراقها إلي لونها  
الطبيعي، ولم تعد تفوح منها رائحة كريهة،

بل علي العكس لقد فاحت منها روائح طيبة.  
ومرّت الأيام فوجدت الشجرة أنها لم  
تعد قصيرة كما كانت، لقد أصبحت كبيرة  
للغاية أكبر من قريناتها.  
وتوالت الطيور أفواجا تستظل بأوراقها  
وتستمع برائحتها الطيبة.

حتي جاء العام التالي، وظهرت ثمار الزيتون،  
فوجدت الشجرة أن الطيور كلها تقبل عليها،  
بل تتنافس عليها، والسبب أن مذاقها قد  
أصبح جميلاً للغاية  
عادت البسمة إلي شجرة الزيتون ولم تعد  
تفارقها.

## الكلمة !

حين قرصته ريح باردة، تطلع السنجاب  
الى زوجته، وقال: الشتاء على الأبواب.  
وقالت الزوجة: ولم ندخر بعد أي شيء  
من الطعام.

وقال السنجاب: أن لنا أن نعمل.  
وقالت الزوجة: نعم، ولا.

وقاطعها السنجاب: قلتها كلمة،  
وأنا عند كلمتي، لن أعمل قبل أن  
تعملي .

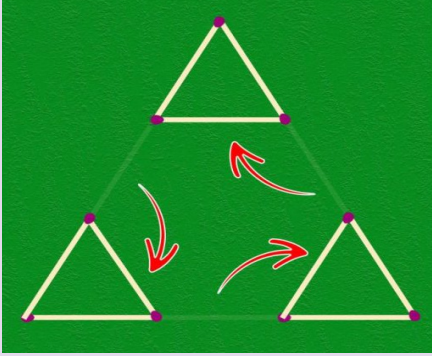
وردت الزوجة قائلة: وأنا أيضاً  
عند كلمتي، لن أعمل إذا لم تعمل.  
وظل السنجاب وزوجته عند  
كلمتهما، حتى فاجأهما الشتاء،  
وعمر الغاية كلها بالثلوج، أما ما  
جرى بعد ذلك، فهذا أمر ليس من  
الصعب تخيله.



طلال حسن



## حلول العدد السابق



١- نضع الضلع في الجانب الأيمن  
بجوار العودين الآخرين، حتى  
يتكون المثلث الأول، بينما العود  
الثاني نضعه على العودين في  
الجانب الآخر حتى يتكون المثلث  
الثاني

٢- اسم الشهر هو تموز



## اوجدوا الفرق بين الصورتين

١- حركوا ثلاثاً  
أعواد من الثقاب حتى  
تتحول الشمعة إلى  
قبعة

٢- ما هو السلم الذي  
لا يستطيع احد ان  
يتسلقه؟

